



قطر تحرض اليسار الأميركي على ترامب

٧ص



لبنان يواجه مخاوف إفلاسه

١١ص



أردوغان يستنجد ببوتين بعد حصار قواته في سوريا

٢ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/08/24

23 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11446

Saturday 24/08/2019

42nd Year, Issue 11446

الشاهد يُربك حسابات النهضة بتخليه عن رئاسة الحكومة مؤقتا

مخططات له للاستفادة من منصبه كرئيس حكومة وتوظيف أجهزة الدولة لصالح حملته الانتخابية، حيث لم يتردد في تأكيد حرصه على أن تجري الانتخابات الرئاسية المرتقبة "في ظروف مثالية، وتغطي تونس صورة راقية للعالم".

كما تعهد في نفس الوقت بأنه سيعمل على أن تكون المنافسة خلال هذا السباق الرئاسي نزيهة بينه وبين بقية المرشحين، "ليكون الجميع على قدم المساواة في سياق المحافظة على حجاب الإدارة".

واعتبر مراقبون أن هذه الخطوة وما رافقها من تأكيدات وتعهدات من شأنها إشاعة مناخ إيجابي، عبر عنه المرشح عبدالكريم الزبيدي الذي سارع إلى الترحيب بها، ولكنها قد تحرج في نفس الوقت بعض الأحزاب التي دفعت بمرشحين لها لخوض هذا السباق الرئاسي، وخاصة منها حركة النهضة الإسلامية.

ولم يصدر إلى غاية الآن أي موقف من مسؤولي هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، حيث التزم الجميع الصمت، ما يؤكد دخولهم في حالة من الحرج والارتباك، على اعتبار أن مرشحها للاستحقاق الرئاسي، نائب رئيس النهضة عبدالفتاح مرو، يرأس حاليا البرلمان بصفة مؤقتة.

وكان مرو رفض دعوة إلى الاستقالة من منصبه، واعتبر أن "قيامه بمهامه لا يتعارض مع ترشحه للرئاسة"، ما يعني أن هذا الإحراج سيتواصل خلال الأيام القادمة، لاسيما وأن الورقة الأولى التي رمى بها الشاهد، أي إعلانه التخلي عن جنسيته الثانية الفرنسية، أخرجت كثيرا قادة هذه الحركة، وخاصة رئيسها راشد الغنوشي.

وعلى وقع هذا الحرج الذي بدأ يتحول إلى ارتباك واضح يرجع المراقبون أن ترتفع حدته داخل صفوف حركة النهضة الإسلامية، يكون يوسف الشاهد قد نجح بهذه الورقة في رسم خطوط سباق التنافس الرئاسي وفقا لمعايير تأخذ في بعض حساباتها ما تقتضيه الظروف من مناورات قد تفتح المشهد أمام متغيرات كبيرة قبل الوصول إلى المحطة النهائية لهذا الاستحقاق الانتخابي.

الشاهد والتفويض... قرار سياسي برائحة انتخابية

تونس - فاجأ رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، الفاعلين السياسيين في البلاد، بقرار وصف بـ"الجرئ"، أعلن فيه التخلي مؤقتا عن رئاسة الحكومة، عبر تفويض صلاحياته إلى وزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والسياسات العمومية، كمال مرجان، حتى يتفرغ لحملته الانتخابية، في مناخ يضمن حياد الإدارة. في وقت قرر قاض تونسي سجن نبيل القروي أحد أبرز المرشحين للرئاسة بتهمة غسل الأموال والتهرب الضريبي. وحرك هذا القرار الذي اندرج في سياق سلة الأوراق التي بدأ الشاهد في ترتيبها استعدادا للدفع بها تباعا أثناء حملته الانتخابية للاستحقاق الرئاسي، المشهد السياسي الذي اهتزت أركانه على وقعه، لاسيما وأنه يأتي بعد يومين فقط من إعلانه التخلي عن جنسيته الفرنسية الذي أربك هو الآخر حسابات بعض الأحزاب المعنية بهذا الاستحقاق الانتخابي.

وأعلن الشاهد المرشح لخوض سباق الانتخابات الرئاسية المبكرة في منتصف الشهر القادم، تفويض صلاحياته كرئيس للحكومة، مؤقتا، إلى كمال مرجان، حيث قال في كلمة بأنها التفريغ التونسي الرسمي "الوطنية الأولى"، مساء الخميس، إنه اتخذ هذا القرار عن قناعة.

وكمال مرجان الذي فوضه يوسف الشاهد لتولي رئاسة الحكومة مؤقتا، هو آخر وزير خارجية في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، والأهم من ذلك أنه يرأس حاليا المجلس الوطني لحزب "تحيا تونس" الذي يرأسه يوسف الشاهد.

ولفت الشاهد في كلمته التي تزامنت مع بث القناة التلفزيونية الخاصة "الحوار التونسي" لحوار مع وزير الدفاع المستقيل، عبدالكريم الزبيدي، الذي يعتبر من أبرز منافسي الشاهد في السباق الرئاسي، إلى أن هذا القرار يأتي أيضا "لغلق باب التأويلات حول استعمال أجهزة الدولة".

وينص الفصل 92 من الدستور في فقرته الأخيرة على أنه "يمكن لرئيس الحكومة أن يفوض بعض صلاحياته للوزراء، وإذا تعذر على رئيس الحكومة ممارسة مهامه بصفة وقتية، يفوض سلطاته إلى أحد الوزراء".

وسعى يوسف الشاهد في كلمته إلى تبديد الشكوك والريبة، وما رافقها من انتقادات، وحتى اتهامات بوجود

معركة شبوة تحدد مصير علي محسن الأحمر

الإصلاح يحشد كل إمكانياته العسكرية في شبوة ويرسل التعزيزات من مأرب



ترقب معركة صعبة

العربية المتحدة قيادة وشعبا ستظل محل إكبار الشعب اليمني قاطبة حيث امتزج السد الإماراتي بالدم اليمني في سهول وجبال يمننا الغالي في معركة الدفاع عن الأمن القومي العربي ضد التمدد الإيراني".

وجددت القوات المشتركة في بيانها "التأكيد على أن ما تتعرض له دولة الإمارات العربية المتحدة من حملة مغرضة تهدف إلى تشويه دور دول التحالف بقيادة المملكة لا يعبر عن موقف الشعب اليمني وقواه الوطنية الوافقة في مدارس الدفاع عن الجمهورية واستعادة مؤسسات الدولة المختططة"، مشيرة إلى أن "الشعب اليمني سيسجل في أنصع صفحات تاريخه الموقف القومي والأخوي المشرف الذي انتهجته دولة الإمارات العربية المتحدة، وستظل الأجيال اليمنية المتعاقبة محتفظة بهذا الجميل الذي لا ينكره إلا جاحد".

ودعا البيان القوى السياسية اليمنية إلى "تحكيم العقل وتغليب مصالح الشعب اليمني على المصالح الحزبية الضيقة وعدم التفريط بالشركاء الحقيقيين الذين لم يتخلوا عن اليمن في أشد مراحل محنته ولبوا نداء شعبنا وسخروا كل إمكانياته وتلعبه دولة على الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانيا، لافتا إلى أن افتتال الأزمات في هذه المرحلة الدقيقة مع الشركاء في التحالف العربي لا يخدم سوى المخطط الإيراني التدميري المتمثل في ميليشيات الحوثي الإرهابية.

شهدتها محافظة شبوة، وقال الناطق باسم الحكومة راجح باداي في تصريح نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، إن "قيادة القوات الإماراتية في لحاف بمحافظة شبوة (قامت) بتفجير الوضع العسكري ومحاولة اقتحام مدينة عتق عاصمة المحافظة، رغم الجهود الكبيرة للمملكة العربية السعودية لإنهاء الأزمة وإيقاف التصعيد العسكري".

ووصف مراقبون التصعيد الإعلامي الحكومي ضد دولة الإمارات بالسياسة الممنهجة لإخفاء فشل وإخفاق الشرعية اليمنية في التعامل مع الأحداث، ومحاولة للتغطية على إفشال حزب الإصلاح المسيطر على الشرعية لحوار جدة الذي دعت إليه الحكومة السعودية واستجاب المجلس الانتقالي من خلال إرسال وفده التفاوضي قبل أن يغادر بعد إصرار الحكومة الشرعية على عدم المشاركة في الحوار.

وفي موقف رافض لحملة التشويه التي تحاول النيل من دور الإمارات في التحالف العربي، أشاد بيان صادر عن قيادة القوات المشتركة بالساحل الغربي والتي تضم قوات العمالة والمقاومتين الوطنية والجنوبية "بالدور الريادي والمحوري الذي لعبته وتلعبه دولة الإمارات العربية المتحدة في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لمواجهة التمدد الإيراني بالمنطقة المتقلل في ميليشيا الحوثي الإرهابية". وأشار البيان إلى أن "التضحيات الجسيمة التي اجتريحتها دولة الإمارات

وأشارت المصادر إلى إلقاء نائب الرئيس اليمني علي محسن صالح الأحمر بكامل ثقله في معركة شبوة التي يعتقد أن حسم المجلس الانتقالي لها سيرجع كفة المطالبات بتحجيده سياسيا وتعيين نائب رئيس توافقي تجمع عليه كافة الأطراف والمكونات اليمنية التي تنظر إلى الأحمر كجزء من الأزمة اليمنية.

واعتبر نائب رئيس المجلس الانتقالي هاني بن بريك المواجهات التي حدثت في شبوة، الخميس، نتيجة لدفاع قوات النخبة الشبوانية عن مواقعها، وقال بن بريك في تغريدة على تويتر "بينما وفد المجلس الانتقالي برئاسة عبدالروس الزبيدي في السعودية تلبية للدعوة الكريمة، يفغل من لا يريد للزيارة النجاح تحرشات بنقاط النخبة الشبوانية لتجد نفسها مضطرة إلى الدفاع عن نفسها. ونوجه دعوة عاجلة للتحالف بإرسال لجنة لتقصي الحقائق ومعرفة من المنسب في تفجير الوضع هناك".

وفي المقابل، قالت وكالة الأنباء الرسمية التابعة للحكومة إن رئيس الوزراء اليمني معين عبدالملك أجرى، الجمعة، اتصالا هاتفيا بمحافظ شبوة محمد بن عديو "أطلع خلاله على تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية في شبوة عقب سيطرة قوات الجيش الوطني على مدينة عتق وتصديها لتمرد ما يسمى بالمجلس الانتقالي ومحاولته السيطرة على مدينة عتق".

وجددت الحكومة اليمنية اتهام الإمارات بالوقوف خلف المواجهات التي

عُدت - نفث مصادر محلية في مدينة عتق (مركز محافظة شبوة) لـ"العرب" صحة الأنباء المتداولة في وسائل الإعلام عن حسم الوحدات العسكرية التابعة للشرعية سيطرتها على المدينة عقب المواجهات التي اندلعت الخميس مع قوات النخبة الشبوانية التابعة للحزام الأمني، على الرغم من أن قوات الإصلاح ونائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر قد ألفت بثقلها كاملا في المعركة معتبرة إياها مواجهة مصيرية.

وفيما أشارت المصادر إلى صعوبة المعركة، إلا أنها أكدت بقاء كافة الوحدات العسكرية من الجانبين في مواقعها قبل اندلاع المواجهات، مشيرة إلى استمرار الطرفين في حشد القوات واستقدام التعزيزات.

ونوهت المصادر بفشل الجهود التي بذلتها وجهات قبلية واجتماعية لاحتواء التوتر والتوصل إلى اتفاق لتجنب شبوة امتدادات الصراع بين الانتقالي والحكومة الشرعية الذي بدأ في عدن ووصل إلى أبين، قبل أن ينتهي به المطاف في شبوة الغنية بالنفط والغاز والتي يعتبرها مراقبون معركة مصيرية في حرب السيطرة على جنوب اليمن بين تيار الرئيس عبدربه منصور هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لتمثيل الجنوب عسكريا وسياسيا.

وفي تعليق على نتائج ودلالات اليوم الأول في المواجهة التي شهدتها شبوة، قال مصدر قبلي مقرب من الانتقالي طلب عدم ذكر اسمه "المعركة صعبة والإخوان جهزوا أنفسهم وأعدوا العدة للمواجهة منذ وقت مبكر، ولكن قوات النخبة الشبوانية لم ترم بكل ثقنها بعد وتحاول التقليل من الخسائر بين المدنيين".

ووفقا لمصادر مطلعة في الحكومة اليمنية، فإن الشرعية تراهن على شق صف التحالف العربي على خلفية التطورات الأخيرة، إضافة إلى الرهان العسكري على قلب نتائج المعركة في شبوة التي أكدت المصادر أن حزب الإصلاح استعد لها منذ وقت مبكر، وتواربت أنباء عن إرسال الإخوان تعزيزات عسكرية من مأرب إلى شبوة التي تعاني من حالة استقطاب حادة بين مكوناتها الاجتماعية، نظرا لدخول المال القطري والعُماني على الخط من خلال تمويل تحركات أحمد مساعد حسين المسؤول عن تزايد الأوضاع في شبوة.



ندعو التحالف إلى إرسال لجنة لمعرفة المتسبب في تفجير شبوة

السلطات القضائية البريطانية تقيّد أعمال بنك الريان القطري

الإدارة المالية البريطانية تفرض على البنك القطري إيقاف فتح حسابات جديدة إلى حين اكتمال التحقيق

من قبل ثمانية من المدعين السوريين، يعيشون حاليا في أوروبا، وقالوا إنهم عانوا من "إصابات جسدية ونفسية شديدة" على أيدي الجماعة المتشددة الممولة من قبل قطر.

وبات من الواضح أن الاتهامات الموجهة لقطر بشأن رعايتها للإرهاب لم تكن مجانبة للصواب وأنه مع تحريك القضاء في بلدان غربية سيتم تفكيك شبكات الدعم القطري للإسلام السياسي بمختلف تسمياته، وأن الهدف من رصد التمويلات المصنفة لجهات مصنفة إرهابية لا يهم دول الشرق الأوسط ولكن يستهدف أيضا أمن دول غربية كثيرة.

لحركة حماس ونراعا تمول قناة فضائية يمتلكها داعية يث خطاب الكراهية، إذ قال إن "جميع المسلمين أن يكونوا إرهابيين".

وتواجه قطر جملة من الاتهامات بسبب دعمها لحركة حماس والإخوان المسلمين وتمويلها لمجاميع إرهابية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وسبق أن كشفت وثائق قضائية في المحكمة البريطانية العليا أن بنك الدوحة القطري قام بتحويل مبالغ كبيرة إلى جبهة النصرة المصنفة دوليا كجماعة إرهابية.

وتم رفع دعوى تعويض ضد بنك الدوحة إلى المحكمة العليا في بريطانيا

المالية القطرية للتحقيق في قضايا متعلقة بغسيل الأموال. وسبق وأن كشفت صحيفة التايمز البريطانية في تقرير موسع تجميد عدد من حسابات عملاء بنك الريان في البنوك الغربية وإغلاقها ضمن حملة أمنية. وحددت الصحيفة البريطانية 15 منظمة إسلامية مثيرة للجدل على لائحة العملاء الذين يوفر لهم الريان تسهيلات مصرفية.

وتتضمن لائحة عملاء البنك المملوك لقطر مؤسسة خيرية محظورة في الولايات المتحدة التي تصنفها على قائمة الكيانات الإرهابية، ومسجدا كان أمينه عضوا في المكتب السياسي

على ودائع بعض الأفراد الجديدة بعد مناقشات جماعته مع الهيئة البريطانية. وأضاف المتحدث "تتمثل مكافحة غسيل الأموال تحديا مستمرا لجميع البنوك. ويبقى بنك الريان ملتزما بمكافحة الجرائم المالية بجميع أشكالها. يراجع المراقبون في المملكة المتحدة أنظمة المؤسسات وعملياتها المالية بانتظام. ونواصل العمل معهم لتحسين قدرتنا باستمرار في هذا المجال الحساس".

ويقدم بنك الريان البريطاني المملوك لقطر خدمات مالية لعدد من المنظمات التي تعرف بارتباطها بالإسلاميين المتطرفين. كما تخضع هذه المؤسسة

إدارة بنك الريان من فتح حسابات إبداع جديدة لأي شخص "يصنف على أنه قد يستغل خدمات المؤسسة المالية لأغراض إجرامية".

وفرضت على البنك عدم تقديم خدماته إلى شخصيات سياسية يمكن أن تكون فاسدة أو إلى أفراد أسره أو شركائهم المقربين المعروفين. وتعرّف الهيئة هذه الشخصيات بأنها "أفراد قد تجعلهم مناصبهم البارزة عرضة للفساد".

واعترف متحدث باسم بنك الريان المملوك لقطر بالقيود المفروضة على عملياته من قبل السلطات القضائية البريطانية، قائلًا إن البنك اختار الموافقة على وضع "قيود مؤقتة"

فرضت السلطات البريطانية قيودا جديدة على خدمات بنك الريان المملوك لقطر، في انتظار نتائج تحقيق هيئة الإدارة المالية البريطانية، بعد الوثائق التي كشفتها مصادر قضائية حول القيام بتمويله جمعيات ومنظمات مصنفة على لوائح الإرهاب وعمليات غسيل أموال.

ويتواصل تحقيق هيئة الإدارة المالية البريطانية مع البنك المملوك لقطر الذي يعد من أكبر البنوك التي تقدم خدمات وفق الشريعة الإسلامية في المملكة المتحدة، منذ العام الماضي في انتظار إعلان نتائج التحقيق. ومنعت السلطات القضائية البريطانية

أردوغان يستنجد ببوتين بعد حصار قواته في ريف حماة

الوجود التركي يفقد تأثيره أمام تقدم الجيش السوري

في الداخل، كما أن انقرة تخشى من أن سحب النقاطين سيزيد من انهيار معنويات الفصائل المقاتلة والجهادية المنتشرة في باقي المناطق. ويقدم صورة على أنها تنازلت عن دعمها.

ووجد وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو تأكيد من بيروت الجمعة أن جنود بلاده لن يغادروا نقطة المراقبة المطوقة في مورك. وقال أوغلو في تصريحات للصحافيين في مقر وزارة الخارجية على هامش زيارته للبنان "لسنا هناك لأننا لا نستطيع المغادرة" ولكن لأننا لا نريد المغادرة"، نافيا أن تكون القوات التركية في بلدة مورك "معزولة". وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، إن "قوات النظام انتشرت في مورك وكامل ريف حماة الشمالي من دون أن تتعرض لنقطة المراقبة التركية". وأوضح أنها "باتت محاصرة بشكل كامل ولم يعد لها أي مخرج". إلا أن أوغلو شدد للصحافيين في بيروت على أن هذه النقطة "ليست مطوقة" وليس بإمكان أحد أن يغزها". قائلا في الوقت ذاته إن "قوات النظام تقود أنشطة في محيطها". وأفاد "نقاش هذه المسألة مع روسيا وإيران".

ويرى مراقبون أن تركيا تبدو في موقف صعب جدا، في ظل شعور بتفوق الجانب الروسي والسوري في معركة التحدي في إدلب، وكادت تركيا قد حاولت قبل أيام إنقاذ الفصائل وخلق حالة من التوازن بإرسال نحو 50 مدرعة ودبابة محملة بالذخائر على ريف إدلب الجنوبي، وقوبلت هذه الخطوة برد حاسم من خلال استهداف سلاح الجو الروسي والسوري للرتل، ما أوقف تقدمه.

ويراهن أردوغان على الاجتماع الذي ستحضره انقرة في 16 سبتمبر، وقبلها على زيارته إلى موسكو لتعويض خسائرها العسكرية سياسيا، ولكن محللين يرون أن الطرفين الروسي والإيراني لن يمنحها الفرصة، خاصة مع مراكمة الجيش السوري للإنجازات إلى حين موعد الاجتماع الموعد. ويتوقع المحللون أن يواصل هجومه في إدلب في الفترة المقبلة، ويقول الباحث المواكب للشأن الروسي سامويل راماني "أرى الأسد يواصل هجومه مستفيدا من الزخم الحالي، وسيسيطر على المزيد (من المناطق) في إدلب".

وتعتبر إدلب آخر معاقل الفصائل المعارضة والجهادية وفقدانها سيعني خسارة كل أوراق المساومة على طولة التسوية السياسية. وتشهد سوريا نزاعا تسبب منذ اندلاعه في 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص.

يوجد النظام التركي نفسه في موقف صعب على وقع توالي إنجازات الجيش السوري في ريف حماة الشمالي، حتى أن الأخير فرض الجمعة طوقا من مختلف الجهات على القوات التركية في مورك، التي لم يعد لها من خيار عملي سوى الانسحاب.

ووضع تقدم الجيش السوري في الآونة الأخيرة الجنود الأتراك المتمركزين في ريف حماة الشمالي في مرمى النيران وتسبب في نزوح مئات الآلاف، الأمر الذي لا يهدد فقط بتقويض آمال النظام التركي في إبقاء سيطرته على شمال غرب سوريا عبر الجماعات الجهادية التي يدعمها، بل وأيضا يعرض بلاده لموجة لجوء غير مسبوقة، في الوقت الذي يواجه فيه انتقادات داخلية متزايدة بسبب احتضانه لمئات الآلاف من اللاجئين السوريين واعتماد سياسة الأبواب المفتوحة أمامهم منذ اندلاع الأزمة.

وسيطر الجيش السوري، الجمعة، على عدة بلدات وقرى عدة في ريف حماة الشمالي ومنها مورك ومحيطها، حيث توجد نقطة المراقبة التركية التاسعة، التي أنشأتها تركيا بموجب اتفاق سوتنسي الذي جرى التوصل إليه في سبتمبر الماضي.



ويقضي الاتفاق إلى جانب نشر نقاط مراقبة تركية بإنشاء منطقة عازلة بعقب أكثر من 20 كلم. وسحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من الفصائل المقاتلة، وانسحاب الجماعات الجهادية الممثلة في هيئة تحرير الشام إلى الحدود التركية. ولم تنفذ تركيا، المعنية الأساس بتطبيق الاتفاق، أي بند منه باستثناء نشر 12 نقطة مراقبة فيما يبدو أن هدفها هو تعزيز حضورها في المنطقة واستغلال الاتفاق لإضفاء نوع من الشرعية على هذا الوجود، وأيضا لمنع أي تدخل عسكري، على أساس أن موسكو لن تسمح بأي مواجهة مباشرة بين انقرة ودمشق. ويقول محللون إن تطلعتي المراقبة الموجودتين في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي لم يعد لوجودهما أي تأثير أو فائدة، ولا يرجح أن يقدم الجيش السوري على التعرض لهما. وبلغت هؤلاء إلى أن الإصرار التركي في الحفاظ على نقطة المراقبة في مورك إلى جانب النقطة العاشرة في شير مغار، لا يعود أن يكون محاولة لحفظ ماء الوجه في ظل تضعض صورة النظام التركي

القوات اللبنانية في مواجهة صفقات الغرف المغلقة



تقاطع مصالح

الذيابي وعددهم خمسة، في مقابل دعم مرشحه من حصة الحكومة. وسارع رئيس مجلس النواب إلى تبرير دعمه لمرشح التيار الوطني الحر بالقول في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي الجمعة "بالفعل حصل اتفاق في المجلس النيابي عند انتخاب القسم الأول من أعضاء المجلس الدستوري على أن يكون الماروني الثاني من حصة 'القوات'، وقبل جلسة مجلس الوزراء الأخيرة حاولت تنفيذ هذا الاتفاق العام فلم أستطع نظرا لتراجع الآخرين عنه، فطلعت من 'القوات' اختيار مسيحي آخر، الأمر الذي لم يقدم عليه في مجلس الوزراء".

وكان لقاء جمع رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل قبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الوزراء، الأمر الذي فهم منه أنه جرى اتفاق بين الطرفين على إقصاء مرشح القوات اللبنانية. وتقول أوساط قريبة من القوات إن الحريري قبل بإغراءات باسيل وسط ترجيحات بأن تكون جرت صفقة بينهما تشمل كامل ملف التعيينات. وقال عضو تكتل "الجمهورية القوية" النائب عماد واكيم في تصريح يعكس خيبة أمل كبيرة خاصة من الحليف "لم نعد مؤمنين بمن يريد بناء الدولة اللبنانية فعلا، نحن من الذين يلتزمون ببناء الدولة بالأفعال لا بالأقوال".

ورجّح واكيم تعرض رئيس الحكومة لضغوط في تعيينات المجلس الدستوري لإلغاء القوات اللبنانية، معربا عن أسفه لـ"الطعنات" وللوعود التي أخل بها والتي تم التوصل منها ولكن "الضربة

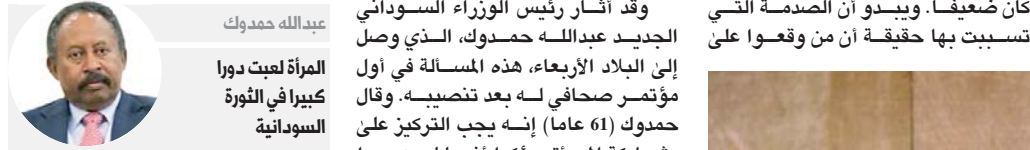
بيروت - تتفاعل قضية تعيين أعضاء المجلس الدستوري على الساحة السياسية اللبنانية، خاصة وأن الكثيرين يرونها مؤشرا على شكل المحاصصة التي سستم في الوظائف من الفئة الأولى التي يتوقع انطلاق النظر فيها قريبا. ومثل إقصاء مرشح حزب القوات اللبنانية المحامي سعيد مالك (ماروني) لفائدة مرشح التيار الوطني الحر المحامي إلياس عبيد، تكريسا لواقع إصرار وزير الخارجية جبران باسيل على تحجيم القوات والاستئثار بالتعيينات المخصصة للمسيحيين.



واللافت أن ما حصل أتى بتوافق مع رئيس الحكومة سعد الحريري وأيضا رئيس مجلس النواب نبيه بري، رغم أن هناك اتفاقا مسبقا على أن يتم تعيين مرشح القوات. وجرى استكمال تعيين أعضاء المجلس الدستوري خلال جلسة لمجلس الوزراء الخميس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون، رغم أنه لم يكن مدرجا (التعيين) على جدول أعمال المجلس. واعتبر حزب القوات أن ما تعرض له خيانة وطعنة في الظهر خاصة من طرف الحريري وبري حيث كان هناك اتفاق في يونيو يقضي بدعم "القوات" الأعضاء المرشحين للمجلس الدستوري عن المجلس

الكنداكات يناضلن لتمثيل أفضل في العملية الانتقالية بالسودان

الإيجابي... ولكن في النهاية فإن النساء مؤهلات بما يكفي ليشكلن أغلبية في البرلمان والحكومة".



ويبدو أن تزايد الوعي بضعف تمثيل النساء في الفترة الانتقالية قد بدأ يؤتي ثماره. وتؤكد رباح صادق "هكذا تقدم، ولكنه لا يرقى بعد لما تريده النساء. يجب الاستمرار في تمكين المرأة". وتتفق سارة عبد الجليل، طبيبة الأطفال المقيمة في بريطانيا، مع الرأي القائل بأن تمثيل المرأة ضعيف. وتقول "عندما تقارن الشارع والاحتجاجات بالمؤسسات، يتضح لك الفارق". وتضيف سارة، وهي عضو في تجمع المهنيين السودانيين، أن الأحزاب لم تحظ ببقعة الشعب، مؤكدة على ضرورة النقاش لإيجاد سبل لدفع المرأة في مؤسسات البلاد. وقالت رباح صادق إن إشراك المرأة يصب في مصلحة البلاد. وأوضحت "المطالبة بإشراك المزيد من النساء ليست رمزية فحسب، والمسألة تتعدى مجرد المساواة وتتجاوزها إلى فرض تحقيق النجاح في العملية الانتقالية".

ورغم أن ابتسام السنهوري قادت وفد المعارضة للمفاوضات قبل الاتفاق السياسي التاريخي، إلا أن تمثيل النساء في مختلف اللجان التفاوضية كان ضعيفا. ويبدو أن الصدمة التي تسببت بها حقيقة أن من وقعوا على



بصمة ثورية بللمسة أنثوية

كانت كبيرة جدا، حتى أنهم شجعن الرجال على المشاركة في التظاهرات". وأضافت "لقد صدمني ضعف تمثيل المرأة.. نريد أن نلعب دورا في الحكومة المدنية مثلنا مثل الرجال". وأدى المجلس المدني العسكري الجديد المشترك الأربعاء

الخرطوم - لم تأخذ المرأة السودانية بعد الموقع الذي تستحقه في المؤسسات الجديدة ببلادها، رغم المشاركة النسائية الكثيفة في التظاهرات والمفاوضات التي وضعت السودان على طريق الانتقال إلى حكم مدني.

وأثار التوقيع الأسبوع الماضي على الإعلان الدستوري الذي يحدد معالم الانتقال إلى الحكم المدني في البلاد، الابتهاج في أنحاء السودان، وقلب صفحة حكم دكتاتوري استمر 30 عاما، وأنهى تسعة أشهر من الاحتجاجات الدموية. ولكن وأثناء حفل التوقيع الذي حضرته مجموعة من الشخصيات الأجنبية، برزت مسألة وهي أن المرأة الوحيدة التي تحدثت أثناء الحفل الذي امتد ثلاث ساعات كانت مقدمة الحفل.

وفي اليوم التالي قالت رباح صادق، الناشطة النسائية التي تقوم بحملة منذ فترة طويلة من أجل تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، "لقد كان ذلك المشهد بمثابة الصقعة". وأضافت "العديد من النساء يتحدثن عن ذلك الآن، علينا أن نثير هذه المسألة".

وقامت بعض النساء اللاتي حضرن حفل التوقيع بمقاطعة المتحدثين للتعبير عن استيائهن الذي انتشر بسرعة في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. وتقول سارة علي أحمد الطالبة في الخرطوم "مشاركة المرأة في الثورة

بغداد تلوح للميليشيات بالحماية الجوية لتهدئة غضبها من الضربات الإسرائيلية

الخارجية العراقية تستدعي القائم بأعمال السفارة الأميركية



الرد المتاح

بتوفير دعم لوجستي لطائرات أميركية وإسرائيلية لمهاجمة عدد من مقر الحشد الشعبي معتبرا أن كلام المهندس لا يمثل الموقف الرسمي للحشد الذي تقول حكومة بغداد إنه عبارة عن هيئة رسمية خاضعة لإمرتها رغم معرفة الجميع بأن ذلك أمر صوري وأن ولاء الفضائل الأخيرة للحشد هو لقادتها وزعمائها ومن بينهم من يعلن ولاءه الصريح لإيران ولرئيسها علي خامنئي.

وكتفت تل أبيب من التسريبات والتلميحات إلى أنها وراء تدمير أربعة من المواقع ومخازن السلاح التابعة لميليشيات شيعية في العراق. بهدف إظهار قدرتها على اختيار توقيت المعركة بالوكالة ضد إيران دون أن تكون لدى الأخيرة إمكانيات للرد عبر وكلائها المنتشرين في أكثر من بلد في المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي

ووجه عدد من السياسيين العراقيين ومن قادة الميليشيات مؤخرا الاتهام للولايات المتحدة وإسرائيل باستهداف مواقع للحشد داخل الأراضي العراقية وذلك بعد تعرض مقرّ ومخازن تابعة للميليشيات بشمال العاصمة بغداد وجنوبها لضربات ألحقت بها دمارا كبيرا وخسائر في الأسلحة والذخائر والمعدات المخزنة داخلهما، فضلا عن الخسائر البشرية.

وبحسب المهتمين بالشأن العراقي، فإن معضلة انكشاف ميليشيات الحشد التابعة للميليشيات الشيعية في العراق أمام هجمات الطائرات المعادية، لا تخص تلك الميليشيات بحد ذاتها بقدر ما تشكل هاجسا لإيران التي ساهمت بفعالية في تشكيل الحشد وتاثيره وتسليحه لتجعل منه جيشا طائفا رديفا للقوات النظامية العراقية يعمل على حماية نفوذها السياسي في العراق ويؤمن لها سيطرة ميدانية على أراضيه. ومثلت سلسلة الضربات التي تعرّضت لها المواقع التابعة للميليشيات الشيعية في العراق أول اختبار عملي لدى إمكانية استخدام طهران لتلك الميليشيات المرتبطة بها عقائديا وتنظيميا في أي صراع مسلح يمكن أن ينشب بين إيران وخصومها الإقليميين والدوليين.

وسبق لقادة كبار في تلك الميليشيات أن هددوا باستهداف خصوم إيران والتعرض لمصالح الولايات المتحدة في العراق بما في ذلك وجودها العسكري على الأراضي العراقية، لكنّ الضربات التي تلقفتها مواقع فصائلهم ولحمت إسرائيل بقوة إلى الوقوف وراءها، أظهرت محدودية قدرة تلك الفصائل على الرد، بل انعدام الخيارات أمامها، حتى أنّ قيادة الحشد الشعبي تبرّأت من تهديدات أطلقها قيادي أقل درجة، مؤثرة التهدة والتريث.

واعترض فالح الفياض رئيس هيئة الحشد على اتهام نائبه أبو مهدي المهندس للقوات الأميركية في العراق

سلسلة الضربات التي تعرّضت لها مقرّات ومواقع تابعة لميليشيات الحشد الشعبي في العراق، سبّبت حرجا بالغاً للحكومة العراقية التي لطالما ادّعت تبعية الحشد للمؤسسة العسكرية الرسمية ما يربّط على الدولة حمايتها، فيما وسائل تلك الحماية غير متوفرة في ظل الانتشار واسع النطاق للميليشيات على الأرض، وانفتاح الأجواء أمام الطيران العسكري غير العراقي، وانعدام المنظومة الدفاعية الكفيلة بالتصدّي لأي طيران مُعاد.

العراقي وباستنادها على دعم إيراني غير محدود، وإلى درء تهمة عجز الدولة عن توفير الحماية اللازمة للحشد الشعبي الذي تقول الحكومة إنه جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة العراقية. وتطالب فصائل الحشد الشعبي، ومن خلفها إيران، باقتناء منظومة الدفاع الجوي الروسية المتطورة أس 400 لتوفير الغطاء الجوي المفقود للميليشيات المنتشرة على نطاق واسع في الأراضي العراقية.

وذكر بيان للدائرة الإعلامية في الحكومة العراقية صدر الجمعة، أن مجلس الأمن الوطني عقد اجتماعه الدوري برئاسة رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي وبحث "تولي وزارة الدفاع وضع الخطط والإجراءات المناسبة لتسليح قيادة الدفاع الجوي بما يتناسب مع الوضع الحالي والمستقبلي".

وأكد المجلس أن "جميع التشكيلات العسكرية ومن ضمنها الحشد الشعبي كان لها الدور الكبير بمحاربة الإرهاب وتحرير الأراضي العراقية من الإرهاب وأن الحكومة مسؤولة عن حمايتها". كما أكد المجلس "على ضرورة متابعة تطبيق قراره في جلسة التقييم الأمني الخامسة المتعلقة بإلغاء المواقفات الخاصة بتحليق جميع أنواع الطيران في الأجواء العراقية إلا بموافقة القائد العام للقوات المسلحة أو من يخلوه أصوليا واتخاذ الإجراءات والخطوات الكفيلة بنقل الأسلحة والأعتدة إلى أماكن خزن مؤمنة خارج المدن".

بغداد - أعطى مجلس الأمن الوطني العراقي الضوء الأخضر لوزارة الدفاع العراقية للرفع من مستوى تسليح قيادة الدفاع الجوي، وذلك في خطوة مرتبطة بمعالجة التداعيات المرحجة لتعرض مواقع ومقرّات تابعة لميليشيات الحشد الشعبي مؤخرا لسلسلة ضربات يُعتقد على نطاق واسع أن وراءها إسرائيل. ويضاف هذا الإجراء الجديد إلى إجراء آخر أعلنه عبدالمهدي قبل أيام متمثل في ضبط حركة الطيران في الأجواء العراقية ورهن الموافقة عليها بيد الدولة.

وإمعانا في استرضاء الحشد وقادته أعلنت وزارة الخارجية العراقية، الجمعة، استدعاء القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى بغداد براين مكفيتن لاستفساره بشأن ما راج حول مسؤوليته بلاده في ضرب مقرات الحشد. وقال وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم إن العراق وحكومته يضان كل الخيارات الدبلوماسية والقانونية في مقدمة الأولويات لمنع أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي العراقي، وبما يصون أمن وسيادة العراق وشعبه.

وحت الحكيم الجانب الأمريكي "على الالتزام بتفصيل بنود اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع العراق في الجوانب الأمنية والاقتصادية، وبما يعزز التعاون المشترك بين البلدين في مختلف القطاعات".

وتسعى حكومة بغداد بمثل هذه الإجراءات إلى تهدئة غضب الميليشيات المعروفة بقوتها ونفوذها في الداخل

قوات الساحل الغربي اليمني تتمسك بالعمل مع الإمارات

التحيا (اليمن) - أعلنت قيادة القوات

المشتركة بالساحل الغربي اليمني تمسكها بالعمل مع دولة الإمارات العربية المتحدة كشريك أساسي ضمن التحالف العربي في مواجهة المشروع الإيراني في اليمن ممثلا بجماعة الحوثي. ورفضت القيادة في بيان لها، إصدارته الجمعة، ما اعتبرته حملة تستهدف الدور الحيوي للإمارات في اليمن، محذّرة من عملية استهداف لوحدة التحالف العربي بقيادة السعودية.

وقالت في البيان ذاته إنّ "التضحيات الجسيمة التي قدمتها دولة الإمارات قيادة وشعبا ستظل محل إكبار الشعب اليمني قاطبة حيث امتزج الدم الإماراتي بالدم اليمني في سهول وجبال اليمن في معركة الدفاع عن الأمن القومي العربي ضد التمدد الإيراني الذي يستهدف أمن واستقرار المنطقة وسلمها

انحدار سريع لأوضاع حقوق الإنسان في صنعاء

صنعاء - تشير تقارير حقوقية محلية ودولية، إلى حدوث المزيد من الانحدار في أوضاع حقوق الإنسان بالمناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين بما فيها العاصمة صنعاء، وذلك في ظل حالة من الاستفراغ والتفوّل تعرضها ميليشيا المتمرّدين المواليين لإيران.

وأظهر تقرير حديث أنّ ميليشيا الحوثي ارتكبت خلال النصف الأول من العام الجاري 2726 حالة انتهاك لحقوق الإنسان في عموم المديرية التابعة لمحافظة العاصمة صنعاء.

وجاء التقرير غداة توجيه بريطانيا دعوة لجماعة الحوثي إلى إطلاق سراح عدد من أبناء الطائفة البهائية معتقلين لدى الجماعة على خلفية معتقدتهم الدينية.

وتقول تقارير حقوقية يمنية ودولية إن جماعة الحوثي تعتقل منذ سنوات، عددا من المنتمين للطائفة البهائية، بينهم القائد في الطائفة حامد بن حيدرة، بسبب معتقدتهم المرفوض من قبل الحوثيين. ولا يعرف الرقم الدقيق لعدد البهائيين في اليمن، لكن منظمة هيومن رايتس ووتش نقلت في وقت سابق عن ممثلين للطائفة البهائية العالمية القول إن نحو ألف من أتباع البهائية يعيشون في اليمن.

ونشأت الطائفة البهائية في القرن التاسع عشر الميلادي، والمنتمون لها يتبعون تعاليم "بهاء الله" المولود في إيران عام 1817. ومع مجيء نظام متشدّد دينيا وطائفيا إلى إيران بقيادة آية الله الخميني سنة 1979، أصبحت طهران القطب الأول في العالم لمعاداة البهائيين ومطاردتهم والتضييق عليهم والتحريض ضدهم، وهو ما يلقي صداه لدى جماعة الحوثي الموالية لإيران في اليمن والمتأثرة بشدة بسياساتها وتعاليمها.



وورد بالتقرير الصادر عن منظمة شهود لحقوق الإنسان أن الانتهاكات التي ارتكبتها الحوثيون على مدى الأشهر الستة الأولى من العام الجاري توزعت بين 19 حالة قتل عمد و29 حالة إصابة و266 حالة اختطاف و110 حالات تعذيب وإخفاء قسري، فضلا عن تجنيد 162 طفلا دون السن القانونية، و238 حالة تهديد وترجيع للأطفال والنساء أثناء اقتحام البيوت، إضافة إلى تشريد 401 أسرة، وتهجير 388 شخصا من منازلهم وقرأهم بشكل قسري.

ووفق التقرير، الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية ووكالة الأنباء السعودية "واس"، 1113 حالة انتهاك للممتلكات العامة والخاصة، تمثلت في نهب واقتحام منازل وسيطو على أراضي المواطنين، ونهب الشركات والمؤسسات التجارية في المحافظة. وأوضح التقرير أن 724 حالة انتهاك صنفت كعقاب



يحصون الأنفاس

وهو أمر مخرج لحكومة بغداد شديدة الحاجة للشراكة مع واشنطن في عدّة مجالات.

وتريد قوى عراقية موالية لإيران استصدار تشريع من البرلمان يقضي بإلزامية إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقي، لكن التفاهات الداخلية نجحت إلى حدّ الآن في استبعاد هذا الخيار المخرج.

شاسعة من الأراضي العراقية وصولا إلى تخوم العاصمة بغداد، تحت مسمى "فتوى الجهاد الكفائي" وتم بموجبه إنشاء الحشد الشعبي من ميليشيات ومتطوّعين أغلبهم من أبناء الطائفة الشيعية.

وايقلّت الضربات التي تعرّضت لها مؤخرا مقارّ للحشد الشعبي المطالبات بإخراج القوات الأميركية من العراق،

الإرهاب". وفي ظلّ هيمنة أحزاب دينية شيعية على الحكم في العراق، أصبح اللجوء إلى الفتوى الدينية في مسائل سياسية أو حتى عسكرية أمرا كثير الحدوث.

ومن أشهر الفتاوى تلك التي أصدرها سنة 2014 المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني إثر زحف تنظيم داعش على مساحات

بغداد - أفتى المرجع الديني الشيعي العراقي كاظم الحائري بتحريم إبقاء أي قوة عسكرية أميركية في العراق تحت عنوان المدربين والمستشارين. وقال الحائري ضمن الفتوى "أقولها كلمة صريحة، وأعلن من موقع المسؤولية الشرعية عن حرمة إبقاء أي قوة عسكرية أميركية وما شابهها وتحت أي عنوان كان تدريبا أو مشورة، أو بذريعة مكافحة

فتوى دينية بتحريم بقاء القوات الأميركية في العراق

هل تدخل معركة طرابلس مرحلة جديدة

الإسلاميون يسعون لتأجيج غضب الميليشيات على السراج



إصرار على الحرب

الوفاق إلى العلن حيث سبق أن اتهمت قيادات محسوبة على الإسلاميين السراج وفريقه بعدم الجدية في التعاطي مع معركة تحرير طرابلس مستندين في ذلك إلى رفضه تمويل جبهات القتال. وقال عضو مجلس النواب علي التكبالي إن ميليشيات فجر ليبيا تحضر نفسها للهجوم على العاصمة طرابلس ثانية وسرقة مؤسسات الدولة، مستندا في ذلك على ما وصفه بـ"الهجوم المركز ليبييا"، وتوحيد ما أسماه بـ"الحشد الظالم" من مصراتة إلى رأس جدير لمجابهة الجيش.

ونقل الشخ عن السراج قوله في مستهل الاجتماع "يجب أن نفكر في كيفية الوصول إلى السلام وإنهاء الحرب وتقديم تنازلات سلام مؤلمة". وأضاف قائلا "السراج تحدث وكأنه هو من بدأ الحرب وأنه هو من يملك قرار إنهاؤها، كما انه طلب من وزرائه طرح تصورات للسلام لأن الحرب طالت ويجب الخروج منها باقل خسائر". وكشف الشخ عن حدوث خلاف داخل الاجتماع تخلله اعتراض من بعض أعضاء الحكومة عن هذا الطرح الذي وصفه بالترويضى من السراج وسبالة. وأكد أن وزير الداخلية فتحي باشاغا كان أول من اعترض على هذا الطرح واعتبره استهانة بدماء من يقاتلون في الميدان. وليست هذه المرة الأولى التي تخرج فيها خلافات حكومة

بقيادة محمد صوان. ويدعم تيار السراج وقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية وهو ما أغضب الإسلاميين الذين يحاولون تأجيج غضب الميليشيات عليه من خلال تسريب ما دار خلال آخر مجلس وزاري عقد الأريعاء. وأعرب أشرف الشخ عضو الحوار السابق (الصخيرات) عن تفاجئه بما بلغه عن اجتماع مجلس وزراء حكومة الوفاق الأربعاء في العاصمة طرابلس، مؤكدا حصوله على معلومات عن الاجتماع من خلال أعضاء في الحكومة. وقال الشخ في تصريحات لقناة "ليبيا لكل الأحرار" إن هذا الاجتماع تم بعد عودة فايز السراج ومستشاره الأمني تاج الدين الرزاقى من إجازتهما في لندن والقاهرة "ليباشرا ممارسة اللف والدوران".

مطلع الأسبوع الحالي. وقال بوتين في مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون قبيل بدء مباحثاتهما الاثنين "لدينا موضوع مهم، بالطبع، هو ليبيا". وأضاف بوتين "من الضروري هنا السعي لتحقيق المصالحة بين الأطراف المتصارعة، وأود كثيرا معرفة موقف فرنسا ورئيسها حول هذا الموضوع، من أجل تنسيق جهودنا". وعمقت الضغوط الدولية لاستئناف المفاوضات الخلافات داخل حكومة الوفاق المنقسمة منذ بداية المعركة إلى شقين: شق يقوده رئيس الحكومة فايز السراج وعدد من مستشاريه وشق آخر يمثل تيار الإسلام السياسي بقيادة فتحي باشاغا المقرب من جماعة الإخوان المسلمين وتحديدا حزب العدالة والبناء

تجهز الميليشيات في ليبيا لمعركة جديدة على الأرض بعد خسارتها للمعركة الجوية على إثر تحطيم الجيش الليبي لقواعدها العسكرية ومخازن الطائرات التركية المسيرة، وهو ما يعتبر تحديا صارخا للجهود الأمنية والدولية لوقف القتال واستئناف العملية السياسية.

● طرابلس - يعكس التحشيد العسكري للميليشيات المحسوبة على حكومة الوفاق والتهديدات التي تطلقها قيادات مقربة من تيار الإسلام السياسي بشن هجوم ضخم لطرد الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر من مواقعه، بأن معركة تحرير طرابلس ستدخل قريبا مرحلة جديدة. والسح احميدة الجرو الناطق باسم لواء الصمود بقيادة المطلوب دوليا صلاح بادي (ميليشيا إسلامية ينحدر مقاتلوه من مدينة مصراتة)، إلى أن قوات لواء الصمود تستعد لخوض معركة جديدة في طرابلس.

وقال الجرو في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك الجمعة "كل شيء الآن أصبح جاهزا.. وقريبا الخير الجميل الذي سيسعد كل الأحرار الشرفاء الراضين لحكم العسكر".

وتأتي تدوينة الجرو في ظل تواتر انباء عن وصول تعزيزات عسكرية جديدة لمسلحي حكومة الوفاق في محاور القتال.

وكان الناطق باسم قوات حكومة الوفاق مصطفى المجعي قد أكد خلال تصريحات صحافية سابقة، أن استعداد القوات العسكرية الكبير "يهدف إلى طرد قوات حفتر من المنطقة، وملاحقة قلولها إلى مواقعها الأصلية".



علي التكبالي
ميليشيات فجر ليبيا،
تستعد للهجوم ثانية
على طرابلس

ويبدو أن تلك المرحلة دشنتها الميليشيات ومن خلفها تيار الإسلام السياسي الأربعاء عندما حاول التقدم وانتزاع منطقة السبيعة قبل أن يكبدها الجيش خسائر في العتاد والأفراد. وتمكنت قوات الجيش الليبي، الخميس، من صد هجوم لميليشيات حكومة الوفاق المتحالفة مع مجموعات إرهابية بحور كازيرما جنوب العاصمة طرابلس. وقال المسؤول الإعلامي باللواء 73 مشاة المنذر الخرطوش، "إنه تم

اقتراب الدخول الاجتماعي يفاقم مخاوف السلطة في الجزائر

بوادر تصعيد اجتماعي تشوش على الانتخابات في تونس

● تونس - تشوش الاحتجاجات التي عادت هذا الأسبوع إلى واجهة الأحداث في تونس على الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تستعد البلاد لإجرائها في سبتمبر وأكتوبر القادمين. ويشهد قطاع البريد إضرابا عن العمل منذ 3 أيام على مستوى عدد من المكاتب، بعد أن تمت محاولة فض اعتصام بنفذه مسؤولون نقابيون وأعوان بريد داخل مقر وزارة الاتصال والاقتصاد الرقي بالقوة.

وطالب مهنيو البريد بتفعيل اتفاقيات قائمة تتعلق بالترقيات إلى جانب حزمة من المطالب الاجتماعية. وأكد الكاتب العام للجامعة العامة للبريد (الاتحاد العام التونسي للشغل) الحبيب الميزوري أن أعوان البريد سيستمترون في تنفيذ وقفات احتجاجية على مستوى مكاتب البريد والتوقف لمدة معينة عن العمل إلى أن يتم فتح باب المفاوضات مع سلطة الإشراف.

ويحذر مراقبون من انعكاسات التصعيد الاجتماعي تزامنا مع التحضير للانتخابات، والتي قد تضرب بالأحزاب السياسية الحالية وتدفع التونسيين إلى التصويت لخصومهم وخاصة ممثلي النظام السابق وفي مقدمتهم رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى. والأربعاء لوح الكاتب العام لنقابة التعليم لسعد اليقوبي بالتصعيد بعد العودة المدرسية المقررة في منتصف سبتمبر المقبل. وقال اليقوبي إنه "من حق المدرسين الحصول على المستحقات التي تمّ الاتفاق عليها منذ 8 أشهر". وقال "في صورة عدم الإيفاء بالوعود فإن الهيئة الإدارية للنقابة سوف تجتمع وتقرر ما يتوجب فعله".

الاتحاد والمشاركة في اللجنة باسمه، كما لم يسلم العديد من المحيطين بكريم يونس، من نفس الانتقادات بسبب الماضي السياسي والانتحال السياسي من أجل التمتع في اللجنة.

وقال رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور "ما زلنا نعيش في العهدة الرابعة لبوتفليقة أو أننا في عهده الخامسة"، في إشارة إلى بقاء نفس النظام والممارسات مع تغيير في الأشخاص والوجوه، فنفس التيار الذي كان يدعم الرجل للذهاب إلى الانتخابات، يدعم الآن توجهات المؤسسة العسكرية ويخاطر في أجندتها السياسية.

وشكل وصول الحراك الشعبي إلى نهايات شهر أغسطس الحالي تحديا حقيقيا للناشطين وللمحتجين، بسبب الظروف الموسمية القاهرة والمناورات التي مارستها السلطة لإجهاضه، ويتوعد هؤلاء بالعودة القوية مع بداية الدخول الاجتماعي، وحمل السلطة على التني الكلي وتحقيق التغيير الشامل في البلاد.

وتتخوف السلطة منهكة بتركة اقتصادية ومالية ثقيلة للنظام السابق، وبالأوضاع الهشة للاقتصاد المحلي خلال الأشهر الأخيرة، من تصاعد وتيرة الغضب الاجتماعي والسياسي في الأسابيع القادمة، حيث شرعت بعض النقابات المستقلة بالتهديد في الدخول في إضرابات واحتجاجات للتبديد بالأوضاع الاجتماعية والتضامن مع الحراك الشعبي.

ولم يستبعد رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية إلياس مرابط، الدخول في إضراب وطني مطلع الشهر الداخل، للضغط على الحكومة من أجل الوفاء بالتزامات سابقة قطعتها مع النقابة، فضلا على تجديد روح الحراك الشعبي.

التي فجرت الأزمة السياسية في البلاد. وجاء تصريح رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية عبد الله جاب الله، صريحا تجاه الحوار السياسي، واتهم كريم يونس، ببدء مهمة إجهاض الحراك الشعبي، وتنفيذ أجندة السلطة في الذهاب لانتخابات رئاسية قريبة، تسمح لها بإعادة إنتاج النظام باليات ووجوه جديدة.

وتحولت صدقية وتمثيلية المحيط الجديد لمنسق لجنة الحوار والوساطة إلى أزمة حقيقية عمقت الشكوك في نواياها ونوايا السلطة، حيث سبق لتنظيم الاتحاد الطلابي الحر أن تيرا من نور الدين دواجي، بسبب زعمه تمثيل

السياسية لتلك الرموز عملت على تبديد مصداقيتها لدى الرأي العام، فالكثير منها مشهود لها بالمشاركة في أحزاب الموالة سابقا وبالأنخراط في حملة دعم الرئيس السابق للترشح للانتخابات الرئاسية الملغاة في الـ18 ابريل الماضي.

وتداول ناشطون في شبكات التواصل الاجتماعي، مواقف وتسجيلات لشخصيات متوقعات في مسعى الحوار السياسي، كما هو الشأن بالنسبة لرئيسة كتفديرالية أرباب العمل سعيدة نغزة، التي كانت متحمسة باسم تنظيمها المهني لترشح عبدالعزيز بوتفليقة للولاية الرئاسية الخامسة،

أطلقتها، عبر الحوار السياسي المفضي إلى انتخابات رئاسية عاجلة، والتي أوكلت لرئيس البرلمان السابق كريم يونس.

ومع تشعب عمل اللجنة والانتقادات الشديدة الموجهة لها، ورفضها من طرف الشارع ومن قطاع عريض من الطبقة السياسية والمعارضين، فإن مؤشرات عدم توصلها إلى نتائج ملموسة ومرضية في الأسابيع القليلة القادمة، باتت تتأكد تدريجيا وبشكل يبعث على الفشل.

ورغم تمكنها من إقناع ناشطين ورموز اجتماعية بالانخراط في مسعى الحوار السياسي، إلا أن الخلفية



الغضب يتفاقم



صابر بليدي
صحافي جزائري

● الجزائر - تتفاقم المخاوف السياسية والاجتماعية لدى سلطة الأمر الواقع الجزائرية، مع بداية العد التنازلي لموعد الدخول الاجتماعي، بسبب العودة القوية المحتملة للحراك الشعبي، وطرح إمكانية التصعيد الاحتجاجي في شكل عصيان مدني وإضرابات مفتوحة، وهو ما بات يتأكد بالتقلس التدريجي لحظوظ المخارج التي وضعتها السلطة للخروج من الأزمة السياسية. وصرح المحتجون في العاصمة الجزائرية ومختلف مدن ومحافظات البلاد، من لهجتهم في الاحتجاجات الأسبوعية، تجاه الرجل القوي في السلطة الحالية، قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح ومنسق لجنة الحوار والوساطة كريم يونس، باعتبارهما الشخصيتين البارزتين في الواجهة، فالأول مرتبط ببسط نفوذه على مفاصل الدولة، والثاني ظهر في شكل منفذ لأجندتها.

ورفع المحتجون الجمعة شعارات رافضة للحوار من قبيل "لا كريم يونس، لا عرار، الشعب هو صاحب القرار"، و"لا حوار ولا انتخابات مع العصابات"، و"المادة السابعة، السلطة للشعب" في إطار مسيرة الحراك الشعبي الذي دخل شهره السابع.

وباتت ورقة الوقت تلعب في غير صالح سلطة الأمر الواقع، بسبب اقتراب الدخول الاجتماعي، وظهور إمكانات عودة قوية للزخم الشعبي والاحتجاجات السياسية، وتوسعها لمختلف ربوع الجمهورية ومختلف الفئات الاجتماعية، وهو ما يهدد بنسف الأجندة التي

واشنطن على وشك توقيع اتفاق سلام مع طالبان

إنهاء أقدم حرب تخوضها الولايات المتحدة التي اجتاحت أفغانستان بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 لطرد حركة طالبان من السلطة بسبب إيوائها شبكة القاعدة.

وقام انتحاري السبت بتفجير نفسه في حفل زفاف في كابول ما أدى إلى سقوط 63 قتيلًا.

والانسحاب الأمريكي هو المطلب الرئيسي لطالبان التي تتعهد في المقابل بعدم السماح باستخدام الأراضي الواقعة تحت سيطرتها من قبل منظمات "إرهابية". وسوافق المتمردون على ما يبدو أيضا ولمرة الأولى على بدء مفاوضات سلام مع حكومة كابول، يمكن أن تبدأ بسرعة في أوصلو.



زلمي خليل زاد مستعدون لاختتام المفاوضات حول القضايا المتبقية

ولكن طرق وحجم وبرنامج الانسحاب الأمريكي كلها نقاط ما زالت مجهولة، تثير مخاوف جزء من الطبقة السياسية والمراقبين في واشنطن الذين يشعرون أن يؤدي تسرع من قبل ترامب في مغادرة أفغانستان قبل الانتخابات الرئاسية التي ستجري في 2020 في الولايات المتحدة ويأمل في الفوز بولاية ثانية فيها، إلى تفاقم الحرب الأهلية وإحياء التهديد الإرهابي.

وردا على سؤال عن إمكانية الإبقاء على قوة في أفغانستان في مواجهة تهديد تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة، أكد ترامب الثلاثاء أن الولايات المتحدة ستبقى "أدما على وجود في أفغانستان". وأضاف "سنعيد جزءا من قواتنا إلى البلاد لكننا ستبقى على وجودنا" هناك، دون أن يوضح ما إذا كان الأمر يتعلق بقوات قتالية أو وحدات استخبارات.

ولا تشارك الحكومة الأفغانية في المفاوضات إذ ترفض الحركة الحوار معها لأنها تعتبرها العوبة في يد الولايات المتحدة لكن من المتوقع أن تتعهد الحركة ببدء محادثات لاقتسام السلطة والاتفاق على وقف إطلاق النار، فيما تصر الحكومة على ضرورة أن يكون وقف إطلاق النار جزءا من أي اتفاق.

وحذر الجنرال ديفيد بترينوس الذي قاد القوات الأمريكية في العراق في مقال في صحيفة "ذا وول ستريت جورنال" من أنه "تحت أي ظرف لا ينبغي أن تكسر إدارة أميركية الخطا الذي ارتكبته الإدارة السابقة لها في العراق والموافقة على سحب كامل للقوات القتالية من أفغانستان".

كابول - ذكر متحدث باسم حركة طالبان أن ممثلين من الولايات المتحدة وطالبان بدأوا جولة جديدة من المحادثات، في محاولة لإيجاد حل سياسي للصراع الأفغاني المستمر منذ 17 عاما، فيما تزداد المخاوف من اتفاق سلام سي يدفع أفغانستان إلى حرب أهلية.

وقال المتحدث باسم الحركة، ذبيح الله مجاهد أن الجنرال، أوستن سكوت ميلر، قائد قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان يشارك أيضا في المحادثات.

وأعلن الموفد الأميركي إلى أفغانستان زلمي خليل زاد أن الولايات المتحدة "مستعدة" لاستكمال المفاوضات مع حركة طالبان من أجل التوصل إلى اتفاق يتيح للرئيس دونالد ترام بدء سحب الجنود الأميركيين من أفغانستان.

وقال خليل زاد عند مغادرته واشنطن متوجها إلى الدوحة حيث تجري المفاوضات مع المتمردين "سنحاول استكمال" المحادثات "حول القضايا المتبقية" التي يجب حلها للتوصل إلى اتفاق. وأضاف "نحن مستعدون لذلك وننتظر لنرى ما إذا كان مقاتلو طالبان مستعدين كذلك".

وكان الطرفان اللذان باشرا منذ عام حوارا مباشرا وغير مسبوق تحدثا عن "تقدم ممتاز" في جولتهما السابقة للمفاوضات، التي انتهت قبل أسبوعين.

وكتب خليل زاد في تغريدة على تويتر "أسبوع مثمر في واشنطن. أطلعنا الإدارة على المرحلة التي بلغناها وعلى الخطوات المقبلة. ها أنا عائد مرة أخرى. المحطة الأولى في الدوحة حيث سنحاول اختتام" المفاوضات حول "القضايا المتبقية".

ولكن إدارة ترامب لا تخفي أنها تأمل في أن تكون هذه الجولة من المفاوضات الأخيرة وأن تسفر عن اتفاق تاريخي مع المتمردين.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الثلاثاء إن "المحادثات تجري بشكل جيد"، فيما يجري الحديث عن اختراق ممكن ووشيك منذ بداية أغسطس.

وبانت الخطوط العريضة لاتفاق من هذا النوع معروفة. ويفترض أن ينص أولا على انسحاب عسكري أميركي كامل إلى حد ما مع جدول زمني لتنفيذ وعد الرئيس ترامب الذي تعهد منذ فترة طويلة بإنهاء "الحرب التي لا تنتهي" معتبرا أنها مكلفة جدا.

ويفترض أن يتضمن النص أيضا هدنة بين طالبان والأميركيين أو على الأقل "خفضا للعنف"، ولكن وفي المرحلة الراهنة، لن يكون هناك وقف شامل لإطلاق النار لأنه مرتبط بالتقدم الذي يتحقق في أوصلو. وفي الوقت نفسه، يأتي العنف ليذكر بمدى صعوبة

التقارب بين لندن وواشنطن يضعف حظوظ أوروبا في إنقاذ الاتفاق النووي

طهران تعول على دور دبلوماسي فرنسي للتفاوض مع واشنطن



مفاعل بوشهر يتخطى المسموح

أكد وزير الخارجية الإيراني أنه دُعي مؤخرًا إلى لقاء الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض، موضحًا أنه رفض هذا العرض. لكن الولايات المتحدة فرضت عقوبات في الأول من أغسطس الجاري على ظريف أيضا، معززة بذلك حملة "الضغوط القصوى" على النظام الإيراني الذي تنهه بزعزعة استقرار الشرق الأوسط.

وقد حذر ماكرون من "لحظة مشؤومة"، مشيرا إلى أن الإيرانيين "يعدون استراتيجية خروج" من الاتفاق النووي تلحق ضررا بالمنطقة. واعتبر أن الاستراتيجية الأميركية تنطوي على مخاطر أيضا.

ويرى مراقبون أن إيران تريد من خلال تصعيدها ضد حلفائها وحشدهم في الزاوية التمديد في أجال الجهود الدبلوماسية لربح المزيد من الوقت، إلى حين إيجاد وصفة تذهب بها للتفاوض مع واشنطن مباشرة وتحفظ ماء الوجه، إذ لم تفاوض إيران قبل هذا من موقع ضعف. ويرجح هؤلاء أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفصل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالحرب ستكون باهظة الثمن للطرفين".

وقال ظريف عشية زيارته إلى باريس "بتكليف" من حسن روحاني، أن ماكرون اتصل بالرئيس الإيراني "وعرض عدة مقترحات".

وأضاف أن "الرئيس روحاني كلّفني بالذهاب ولقاء الرئيس ماكرون لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا وضع صيغة نهائية لبعض المقترحات بما يسمح لكل طرف الوفاء بالتزاماته في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة".

وأضاف "لأنها فرصة لمناقشة مقترح الرئيس ماكرون وعرض وجهة نظر الرئيس روحاني، ولنرى ما إذا كان بالإمكان الوصول إلى أرضية مشتركة.. لدينا بالفعل نقاط اتفاق".

وضاعف الرئيس الفرنسي الذي يقود الجهود الأوروبية لإنقاذ الاتفاق النووي، من اتصالاته بروحاني وترامب وأوفد مستشاره الدبلوماسي إيمانويل بون إلى طهران.

وأثار ذلك غضب الرئيس الأميركي الذي كتب ضمن تغريدة في الثامن من أغسطس الحالي "أعرف أن إيمانويل يريد أن يفعل أمرا جيدا مثل الآخرين لكن لا أحد يتحدث باسم الولايات المتحدة سوى الولايات المتحدة نفسها". وتزامنا مع تعزيز الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية على طهران، ضاعف ترامب دعواته إلى الحوار بما في ذلك أثناء تصاعد التوتر في الخليج حيث تم اعتراض ناقلات نفط عديدة وأسقطت إيران طائرة مسيرة أميركية.

نهاية الأسبوع، في محاولة لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم مع طهران. وأعلنت الرئاسة الفرنسية بعد الظهر أن اللقاء "انتهى" من دون المزيد من التفاصيل.

وأوضح ماكرون الأربعاء أنه يريد "اقتراح أمور" من أجل محاولة إعادة طهران إلى احترام الاتفاق الذي أضعفه انسحاب الولايات المتحدة منه.

وسيطر هذا الملف الذي يهد بإشغال الشرق الأوسط على طاولة قادة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في اجتماعهم الذي يبدأ السبت في مدينة بياريتس بجنوب غرب فرنسا.

وصرح ماكرون "يجب أن نبحت خلال القمة كيفية معالجة الملف الإيراني"، مشيرا إلى وجود "خلافات حقيقية داخل مجموعة السبع"، في إشارة إلى سياسة الضغوط القصوى التي يمارسها الرئيس الأميركي على طهران.

وهددت إيران بالتخلي عن التزاماتها النووية في حال لم تنجح باقي الأطراف في مساعدتها للالتفاف على العقوبات الأميركية، خصوصا في ما يتعلق ببيع النفط والغاز.

ويحاول الأوروبيون إقناع واشنطن بتخفيف العقوبات على النفط الإيراني بهدف دفع طهران لاحترام الاتفاق من جديد.

وتحدث وزير الخارجية الإيراني الخميني عن وجود "نقاط اتفاق" مع الرئيس الفرنسي في إطار مساعي إنقاذ الاتفاق النووي.

يسعى القادة الأوروبيون إلى إنقاذ الاتفاق النووي المبرم مع إيران لكن استحالة الالتفاف على العقوبات الأميركية لا تترك لهم فرصة، فيما عمّق اختلاف الرؤى بين لندن وباريس بشأن الاستراتيجية التي يجب اتباعها لإنعاش الاتفاق، ضعف القرار الأوروبي. وتدرك طهران جيدا أن القادة الأوروبيين أعجز من أن يساعدوها على تلافي العقوبات الأميركية وأن الذهاب إلى التفاوض مع صاحب القرار مباشرة يستوجب القليل من الوقت ودعم دبلوماسيا تعمل إيران على تحفيزه عبر الترفيع في سقف التهديدات تارة والهدنة تارة أخرى.

باريس - قال مسؤول فرنسي الجمعة إن موقف القوى الأوروبية الثلاث الكبرى، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، يجب أن يبقى موحدا إزاء إيران، ما يكشف توجسا فرنسيا من اقتراب لندن أكثر فاكثرا من الموقف الأمريكي المتشدد حيال طهران. وقال المسؤول في وقت تستعد فيه القوى العالمية لمناقشة العلاقات مع إيران وموضوعات أخرى في قمة مجموعة السبع "من المهم أن نظل الدول الأوروبية الثلاث مجتمعمة بشأن إيران". وأضاف أن فرنسا تتوقع من بريطانيا أن تبقى على "مواقفها المعتادة" في ما يتعلق بإيران وموضوعات أخرى منها تغير المناخ والتنوع البيولوجي.



إيمانويل ماكرون

هناك خلافات داخل مجموعة السبع بشأن التعامل مع إيران

ومنذ وصول رئيس الوزراء الجديد بوريس جونسون إلى السلطة في بريطانيا، تغيرت بشكل مفاجئ سلوكيات الحكومة البريطانية تجاه الملف الإيراني وذلك بعد موافقة حكومة جونسون على المشاركة في قوة عسكرية بحرية بقيادة أميركية لحماية الناقلات في مضيق هرمز، وهو الأمر الذي ترفضه بقية الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي.

واستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قبل محادثات سيجريها مع نظيره الأميركي دونالد ترامب خلال قمة مجموعة السبع خلال

حالة طوارئ دولية لإنقاذ «رئة الأرض»

تواصل فقدان السيطرة على حرائق غابات الأمازون

من هؤلاء الناشطين في المنظمات غير الحكومية بهدف التجيش ضد هذه هي الحرب التي نواجهها".



مارينا سيلفا الوضع في غابات الأمازون بات خارجا عن السيطرة

وكرر الخميني اتهاماته. وقال إن "المنظمات غير الحكومية تعاني من خسارة الأموال (القادمة) من الترويج وألمانيا ولم يعد لديها وظائف وتسعى إلى إسقاطي". وأشار إلى تعليق هذين البلدين مساعدتهما لصندوق الأمازون المخصص لحماية الغابة الاستوائية الهائلة.

إلا أنه عر عن قلقه من الانعكاسات الاقتصادية لذلك وقال "إذا بدأ العالم بوضع حواجز تجارية (في وجهه البرازيل) فسيتراجع قطاع صناعاتنا الغذائية والاقتصاد"، مؤكدا أن "هذا الرهاب البيئي يمنعنا من العمل".

ظاهرة الدفينة، إلى التظاهر أمام سفارات وقصليات البرازيل في جميع أنحاء العالم.

ويصعب تقدير مدى تقدم الحرائق في أكبر غابة في العالم. لكن المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء تحدث عن اشتعال حوالي 2500 بؤرة حريق جديدة في البرازيل خلال 48 ساعة الماضية. وتحدث المعهد عن 75 ألفا و336 حريقا في غابات البلاد منذ يناير حتى 21 أغسطس الحالي، أي بزيادة نسبتها

84 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وقد اندلع 52 بالمئة من هذه الحرائق في غابات الأمازون.

وفي مواجهة هذه "المساة"، عرض رئيس الإكوادور لينين مورينو على نظيره البرازيلي إرسال ثلاث وحدات من رجال الإطفاء المتخصصين في حرائق الغابات.

وكان بولسونارو قد المصح الأربعاء إلى أن منظمات غير حكومية مدافعة عن البيئة تسببت في الحرائق بهدف "الفت الانتباه" إلى تعليق برازيليا مساعدات رامية إلى الحفاظ على "رئة العالم". وقال "ثمة احتمال لا أستطيع تأكيده بأن يكون ذلك مرده إلى خطوات إجرامية

موضوعية والاحترام المتبادل"، قال الرئيس البرازيلي إن "اقتراح الرئيس الفرنسي بأن تتم مناقشة قضية الأمازون خلال قمة مجموعة السبع من دون مشاركة دول المنطقة ينم عن عقلية استعمارية لا مكان لها في القرن الواحد والعشرين".

وشارك بولسونارو الخميني في اجتماع تدارس الأزمة ببرازيليا. وكان قد هاجم مجددا المدافعين عن البيئة الذين دعوا إلى تظاهرات الجمعة في جميع أنحاء العالم.

وأطلق الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش عبر موقع تويتر، حملة نداءات لإنقاذ الأمازون، معبرا عن "القلق العميق" من الحرائق في أكبر غابة استوائية في العالم يقع ستون بالمئة منها بالبرازيل.

وقال غوتيريش "في خضم أزمة مناخية عالمية، لا يمكننا تحمل أن تلحق أضرار بمصدر رئيسي للأوكسجين والتنوع البيئي"، وطالب بـ "حماية" غابات الأمازون.

ونظمت تظاهرات الجمعة من أجل غابات الأمازون في ساو باولو وريو دي جانيرو. ودعت حركة الشابة السودبية غريتا تونبرغ الناشطة في مكافحة

قضية حرائق الغابات في الأمازون. وفي تغريبتين متتابعتين، اتهم بولسونارو ماكرون "بتحويل قضية داخلية في البرازيل وأربع دول أخرى في الأمازون إلى أداة لتحقيق مكاسب سياسية شخصية بأسلوب مشوق لا يساهم في حل المشكلة".

وبعدما أكد أن "الحكومة البرازيلية منفتحة على الحوار استنادا إلى وقائع



20 بالمئة من أكسجين الأرض يحترق



نيويورك تايمز تتصدر وسائل الإعلام الأميركية التي استهدفت برويدي

الدوحة تستثمر في عداء اليسار الأميركي للرئيس ترامب

قضية إليوت برويدي تفضح استقطاب الدوحة لوسائل إعلام أميركية

امتدت من 2006 إلى 2009، حيث عمل مع مجموعة من المسؤولين الأمنيين، مثل وزير الأمن الداخلي مايكل تشيرتوف ومدير وكالة الاستخبارات الأميركية السابق ويليام ويبستر والخبير في شؤون الإرهاب وليد فارس.

وعندما تعقد الوضع بين قطر وجيرانها، وصولاً إلى المقاطعة، رأى برويدي قدرة حلفاء واشنطن المسلمين في الشرق الأوسط على توجيه ضربة كبيرة للحركة الإسلامية التي يعتبرها تهديداً لبلاده. نتيجة لذلك، ووفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، انخرط رجل الأعمال في عدد من الصفقات في المنطقة التي تشاكره نظرتها حول التهديد الذي يمثله الإخوان المسلمون.

سلوك مزعج

كثبت دافيسون، تحت عنوان "الصحافيون يتولون أعمال قطر - القذرة"، أنه في حين تشدد دعوى برويدي على وجود حملة دعائية نظمها عملاء قطر وجماعات الضغط التابعة للإمارة لاختراق حساباته الشخصية وتوزيع رسائله المسروقة، لم تثبت صحة هذه الاتهامات في المحكمة بعد. ومع ذلك، نعلم أن وكلاء قطر الأجانب المسجلين يجتمعون مع العشرات من الصحافيين، مما يضفي مصداقية كبيرة على هذه الاتهامات.

وتشير إلى أنه نظراً إلى عدد المقالات التي صاغها فوجل في نيويورك تايمز استناداً إلى رسائل البريد الإلكتروني المسروقة، من المؤكد أن هناك علاقة طويلة تجمع هذا المراسل مع أشخاص ارتكبوا جريمة خطيرة، حيث يساعد حملاتهم ضد المتبرع الجمهوري السابق.

علاوة على ذلك، تشمل التغطية التي قدمها فوجل وزملاؤه في وسائل الإعلام مفارقة كبيرة، حيث تشير تغطيتهم أن برويدي كان يحاول التأثير على اتجاه النقاش السياسي الأميركي لصالح المصالح الأجنبية. ومع ذلك، تستند مقالات فوجل، مثلها مثل العديد من المقالات الأخرى التي تناولت موضوع رجل الأعمال، إلى رسائل مسروقة قدمها لهم المتسللون القطريون لتدمير ناقد بارز.

وتشير دافيسون في شرحها لمخاطر الصحافة ذات الميول الحزبية المفرطة إلى أن سلوك بعض وسائل الإعلام تجاه برويدي، سواء كان ناشئاً عن الرغبة في حماية قطر أو ضرب ترامب، يعتبر أمراً مزعجاً ومقلقاً.

وتظهر طريقة تعامل هذه الجهات مع القضية استعداد المراسلين لاستخدام المستندات التي تحصل مقدموها عليها بطرق غير قانونية (من عملاء يعملون لصالح قطر) ثم إخفاء مصادر قصصهم.

ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات. كما كرم المتحدثين في هذه المؤتمرات ودعا إلى وضع التقارير وتنظيم الأبحاث، ووُفِر منصة رأى أن بلاده أصبحت في أشد الحاجة إليها لنقد قطر وتمويلها للإرهاب.

وكان برويدي، خلال العقدين الأخيرين، من بين الشخصيات التي حذرت من التهديدات التي يطرحها الإسلام السياسي، حيث قدّم دعماً مالياً إلى العديد من الخبراء الذين بحثوا عن دلائل هذا الخطر للبحث على الاستجابة السريعة له.

وتذكر أربيل دافيسون أنه عمل في المجلس الاستشاري للأمن الداخلي خلال ولاية الرئيس جورج دبليو بوش التي

سلطت الباحثة الأميركية أربيل دافيسون، في تحقيق نشرته مجلة "الفيدراليست"، الضوء على قضية رجل الأعمال الأميركي إليوت برويدي التي رفعها ضد محاولات الدوحة تشويه سمعته من خلال منابر إعلام أميركية، والتي كشفت مخاطر الصحافة ذات الميول الحزبية والتي تجعلها تحيزات عرضة للتأثر بالأطراف والمناحيز الأجانب.

لها بإدارة "مخطط للابتزاز والقرصنة والتوزيع غير القانوني لمجموعة مختارة بعناية من وثائقه الخاصة". ونظراً إلى العلاقة الوطيدة التي جمعت برويدي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، وهو الذي كان أحد أبرز جامعي التبرعات له خلال حملته الانتخابية في سنة 2016، كانت الدوحة تخشى من أي تأثير له على ترامب، في وقت تشتت فيه عزلتها مع مقاطعة الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة لها في سنة 2017. ورداً على ذلك، أطلقت الدوحة حملة لتشويه سمعة برويدي. وكان الجهد القطري لتشويه سمعة برويدي ناجحاً. وقد دفعت إحدى المقالات ببرويدي إلى الاستقالة من اللجنة الوطنية الجمهورية. وتقول أربيل دافيسون "على الرغم من أنه لا يعد شخصية معروفة خارج الأوساط السياسية، مثلت قصة برويدي تحذيراً من مدى تأثير وسائل الإعلام ذات الميول الحزبية المتطرفة بالعملاء الأجانب الذين يريدون توجيه ضربات للرئيس ترامب أو تحقيق أهداف معينة أخرى".

وتصف دافيسون هذه الهجمات الإلكترونية، التي تستغلها الهيئات الصحافية التي لا تهتم بالزاوية الأخلاقية لاعتماد وثائق مسروقة، بأنها طريقة وحشية جديدة لخوض الحروب الإعلامية. وظهرت عديد القصص الهادفة لإحراج برويدي في عدد من المقالات الرئيسية. وجاء أحدث ما صدر عن هذه التسيريات في صحيفة نيويورك تايمز، في 14 أغسطس، حيث قدّم كينيث فوجل، الذي كان مراسلاً لصحيفة بوليتيكو، القصة الرئيسية العاشرة التي نشرتها الصحيفة في غضون 19 شهراً عن برويدي.

جاء تقرير فوجل في أكثر من أربعة آلاف كلمة ويعنوان "كيف فحص حليف ترامب الحدود في لعبة التأثير بواشنطن"، وفيه يحاول تشويه الحملة التي يقودها برويدي ضد ما يعتبره تهديد قطر. وقد ألحقت نيويورك تايمز تقرير فوجل بالتقرير الحادي عشر.

وأشارت تقارير صحيفة نيويورك تايمز إلى الحملة التي أطلقها برويدي للتحذير من مخاطر الإمارة التي تدعم الإسلاميين، حيث عمل على رعاية المؤتمرات التي تحتضنها مؤسسات مثل معهد هدسون

واشنطن - يعتبر تحالف قطر واليسار الأميركي أمراً غريباً. لكن، وكما كتب المحلل السياسي الأميركي ديفيد ريبوي في "الفيدراليست"، حققت إستراتيجية قطر للتقرب من اليسار الأميركي عدداً من المزايا المهمة للإمارة، حيث أصبح أعداء قطر أعداء اليسار، وبالتالي أعداء الإعلام. وكتب ريبوي قائلاً "في التواصل بين الطرفين الذي خلف عواقب إستراتيجية، كانت الإمارة الخليجية الصغيرة تتحدث لغة اليسار ببراعة. وتمكنت من جذب الصحافيين الحزبيين عبر تكيف الدعاية والرسائل الهادفة للتأثير على جمهور متقبل. ومن خلال تكرار القضايا التي تهّم اليسار السياسي، مثل الإسلاموفوبيا ومعاداة أسس نظام الرأسمالي وتفوق البيض وغيرها من الأمور، تمكنت وسائل الإعلام القطرية وجماعات الضغط ووكلاء التأثير من حشد تعاطف هذا المجتمع القوي الذي يتمتع بمنصات عملاقة".



أربيل دافيسون صحافيون أميركيون يتولون أعمال قطر القذرة

ويتوضح ذلك بشكل جليّ في قضية إليوت برويدي، التي تصفها أربيل دافيسون، في تحقيق نشرته "الفيدراليست"، بأنها تحذير واضح من قدرة وسائل الإعلام ذات الميول الحزبية المتطرفة على التأثير بالناشطين الأجانب لمهاجمة الرئيس وإسكات المواطن الأميركي الذي تراه مصدر إزعاج.

معارض لقطر

ظهرت قضية إليوت برويدي، المعروف بأنه ناقد صريح لدولة قطر ومتشدد في ما يتعلق بتهم صلاتها بالإرهاب، عندما أعلن هذا الأخير أنه حصل على سجلات هاتفية تظهر تسريب جماعات الضغط القطرية لرسائله الإلكترونية الشخصية إلى الصحافيين في حملة تهدف إلى تشويه سمعته وإسكاته. وتقدم جامع التبرعات الجمهوري البارز بدعوى قضائية ضد اختراق رسائله الإلكترونية الذي تم في أوائل يناير من سنة 2018، اتهم فيها جماعات الضغط القطرية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً

أحدث مراسيم أردوغان يقود تركيا إلى انهيار مؤسساتي

ذو الفقار دوغان كاتب تركي

في السابع من أغسطس الجاري، أصدر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرسوماً سبب صدعاً في أسس اثنتين من المؤسسات الحكومية الحيوية. يقضي هذا المرسوم بتوسيع دور وزارة الخزانة والمالية، التي يتولى حقيبتها في الوقت الحالي صهره بيرات البيرق ومنحه سلطة مباشرة لتعيين المفتش العام ومعاونيه، دون حتى استشارة مجالس التدقيق الأعلى مرتبة. لكن الجزء الأكثر إثارة للقلق في المرسوم الجديد ربما يكون ما يمنحه لوزارة الخزانة والمالية من سلطة لشراء حصص في شركات عالمية ومحلية باختيار من أردوغان نفسه. ويملك صندوق الثروة السيادية التركي، الذي يترأس أردوغان مجلس إدارته ومعه البيرق كئائب للرئيس، بالفعل سلطة شراء حصص وشراء أسهم.

المرسوم الرئاسي الأخير يتسبب في زلزال أصاب الهياكل المؤسسية لمجتمعنا المالية والخزانة في تركيا الموجودين بالفعل منذ قرون

ومنح سلطة مماثلة لوزارة الخزانة والمالية ولأردوغان أمر يثير الكثير من علامات الاستفهام. تباع أصول الدولة سواء المتحركة منها وغير المتحركة لوزارة الخزانة والمالية من أجل توفير إيرادات، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، بحلول الوضع الجديد وزارة الخزانة مسؤولة مالية تتعلق بشركات بعينها، محلية وأجنبية.

ولمعرفة أن يتسارع عن الشركات التي ستحافظ عليها الدولة، والتي تعزز وزارة المالية والخزانة تحمل مديونياتها، وإن كانت هذه القواعد الجديدة تستند أي شركة من الإفلاس.

في وقت سابق من هذا الشهر، باعت مجموعة تي.في.إف لرجل الأعمال التركي ذي النفوذ يلدرم ديميرورين، وهو صديق لأردوغان، حق التشغيل لعشر سنوات بخصوص ناشونال لوتيري، وهي واحدة من أكثر المؤسسات العامة تحقيقاً للأرباح داخل مجموعة تي.في.إف.

ويجدر هنا التذكير بأن قرارات تي.في.إف، التي تأسست بقرار من الحزب الحاكم في أعقاب محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة عام 2016، لا تخضع لرقابة من محكمة الحسابات ولا من البرلمان، كما أن العطاءات التي ترسبها إدارة المجموعة بشكل مباشر معفاة من القوانين الرقابية. بالتالي، فإن بوسع أردوغان استخدام أموال تي.في.إف، التي تدير أعمالاً بمليارات الدولارات في صورة أصول عامة، وإدارتها بطريقة لا يمكن مراقبتها. كما أن الغرض من منح وزارة الخزانة والمالية سلطة شراء الأسهم في شركات محلية وأجنبية ليس واضحاً.

ولا يرى مراقبون مطلعون إمكانية إنقاذ الشركات والمجموعات والشركات القابضة القريبة من الحكومة، ويرون أن شراكة الدولة مع هذه الشركات ستكون في صورة عمليات نقل موارد من وزارة الخزانة. وأصدرت وزارة الخزانة والمالية بياناً بخصوص هذه الادعاءات، حيث



للبيرق كل الصلاحيات

الدور الفرنسي الوسيط والوسيط على محك الملف الإيراني

السياسي، وأن "عدم وحدة الموقف الدولي وخاصة الموقف الغربي يزيد من تعنت طهران". ولذا ليس هناك من توقع لاختراق كبير على هامش قمة السبع التي تعاني من التناقضات الأميركية - الأوروبية.

للتذكير كان لباريس في حقبة الرئيس الأسبق فاليري جيسكار ديستان دور مفصلي في إطلاق منتدى الدول الصناعية الكبرى المسمى مجموعة السبع والتي أصبحت مجموعة الثماني في 1997 مع انضمام روسيا إليها بعد نهاية الاتحاد السوفيتي والحرب الباردة. لكن أزمة أوكرانيا قادت منذ عام 2014 إلى إخراج موسكو منها وعاد هذا المنتدى غربي الطابع وأقل متخلياً من مجموعة العشرين التي تضم أهم اقتصادات العالم.

تراجع الديمقراطية وتصدع العولة بسبب التحولات الاقتصادية والسياسية ووصول الرئيس دونالد ترامب قاداً إلى اهتزاز وضع مجموعة السبع نظراً لسياسة الإدارة الأميركية الأحادية، وتكرهها للاتفاقيات في حقول التغيير المناخي والتجارة الحرة وغيرها، وكانت القمة الأخيرة في كندا أكبر دليل على هذا الوضع الاستثنائي لهذه المجموعة. من هنا لا تبدو مهمة ماكرون سهلة أمام ترامب الذي فاجأ بطرحه إعادة روسيا إلى المجموعة ورحب بذلك وزير الخارجية الروسي بالرغم من التوتر الكبير بين البلدين بخصوص سباق التسلح. وفي الدعوة الأميركية لإجراج للثنائي الفرنسي - الألماني الذي ينتظر تنازلات من روسيا في أوكرانيا قبل أي افتتاح. هذا ليس من الأكيد أن الوساطة الفرنسية وحرس باريس على الدبلوماسية متعددة الأطراف سيسمحان باختراق بعيد للمجموعة ألقها وفاعليتها.

باريس مصممة على الحفاظ على اتفاق فيينا الذي لا يزال برأيها أفضل وسيلة للسيطرة على البرنامج النووي الإيراني، وهذا يتناغم مع اعتبار إيران له بأنه الصفقة المثلى

وتزداد صعوبة رهان ماكرون لأن الموقف الإيراني ملتبس وفيه جانب كبير من المخامرة. من الناحية العملية يتراوح موقف طهران بين بعض تصريحات التهديد وإعلانات التصعيد وممارسته أحياناً. وخلال هذا الأسبوع بينما كان وزير الخارجية الإيراني يعلن استعداد بلاده للعمل على دراسة المقترح الفرنسي، كشفت طهران عن منظومة جديدة للدفاع الصاروخي محلية الصنع في رسالة "هجومية" جديدة بحضور الرئيس حسن روحاني الذي انتهت باستعراض عضلات بلاده العسكرية، ويعني ذلك وجود تناقض مع حديث وزير خارجيته عن مساع لدراسة مقترحات التهدئة مع واشنطن. ومما لا شك فيه أن ازدواجية الخطاب تمثل إحدى أدوات الأداء الدبلوماسي لطهران.

وفي هذا السياق يعتقد مصدر إيراني أن "طهران حسمت خيارها بالمحاكاة في الرد على مبادرات ماكرون وغيره، وبعدم التفاوض مع واشنطن على الأقل من الآن وحتى موعد الانتخابات الأميركية". وتعتمد الحسابات الإيرانية على قراءة عميقة لسقف الموقف الأميركي المرتبك وللمواقف الدولية الأخرى، وكذلك لجمل المشهد الاستراتيجي في ظل افتراضها بعدم وجود قرار أميركي بالحرب خاصة قبل الانتخابات الرئاسية.

في المحصلة تبدو الرهانات على نجاح الوساطة الفرنسية في ملفات السياسة الخارجية محدودة في عالم التنافسية والانتكاف الوطني.

د. ختار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للديمقراطية - باريس

شهدت فرنسا هذا الأسبوع موعدين دبلوماسيين رفيعي المستوى، أولهما قمة إيمانويل ماكرون - فلاديمير بوتين، وثانيهما قمة الدول الصناعية السبع الكبرى. ومع تراكم الملفات الخلافية والقضايا الساخنة يبدو ماكرون مصراً على الدبلوماسية الوسيطة وعلى إعادة إطلاق الحوار الجيوسياسي مع روسيا والتعامل ببراعة مع قادة غربيين من أمثال دونالد ترامب وبوريس جونسون. لكن من الواضح أن الملف الأصعب سيكون الملف الإيراني الذي يشكل اختباراً للدور الفرنسي الوسيط خاصة مع استمرار مساعي باريس وسط تعقيدات جمة.

بالرغم من فشل مبادرات متكررة للدبلوماسية الفرنسية منذ سبتمبر 2017، ينتهز الرئيس ماكرون فرصة هذا الماراثون الدبلوماسي كي يحاول تمرير اقتراحات يطمح لموافقة إيرانية مسبقة عليها، خاصة وأن المشاورات على أعلى مستوى بين الطرفين لم تنقطع منذ مهمة مستشار الرئاسة الفرنسية إلى طهران.

انطلاقاً من تفاهم مع الرئيس فلاديمير بوتين الذي أشاد بتمسك فرنسا بالاتفاق النووي للعام 2015، ونتيجة قناعة فرنسية بخطورة وضع المرواح في المكان وعدم استبعاد التصعيد، يكرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عرضه السابق الذي يقضي بتخفيف العقوبات على إيران أو توفير "آلية تعويض لتمكين الشعب الإيراني من العيش بشكل أفضل"، في مقابل الامتنال التام للاتفاق. على أن تتبع ذلك مفاوضات مع إيران حول مسائل رفضت طهران حتى الآن تناولها وهي مسألة الصواريخ الباليستية والاختراقات الإيرانية في الأزمات الإقليمية.

تبدو باريس مصممة على الحفاظ على اتفاق فيينا الذي لا يزال برأيها أفضل وسيلة للسيطرة على البرنامج النووي الإيراني، وهذا يتناغم مع اعتبار إيران له بأنه الصفقة المثلى التي تخدم مصالحها.

وحسب التقييم الفرنسي، تتجاوز الأزمة القضية النووية، مع انتشار المخاطر على الملاحة الدولية في الخليج ومضيق هرمز، ومن هنا التركيز على "تخفيف التصعيد" بالاشتراك مع موسكو في المقام الأول، لأن الأولوية بالنسبة للطرفين تتمثل في عودة طهران إلى احترام التزاماتها، وتخشي العاصمتان من انتقال طهران إلى تطبيق استراتيجية الخروج من الاتفاق النووي بدءاً من سبتمبر القادم، خاصة أنه في الوقت الحالي، فشل الأوروبيون والروس والصينيون بدرجة أقل في الانتكاف أو التخفيف من آثار العقوبات الأميركية.

يتم استئناف المساعي الفرنسية بعد القمة مع بوتين واستقبال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، عشية قمة بياريتز للدول الصناعية السبع الكبرى، حيث سيجاول الرئيس الفرنسي الاستناد إلى دعم أوروبي وكندي وياباني من أجل "إقناع" الرئيس دونالد ترامب بأهمية تخفيف التصعيد مع طهران. وفي هذا الإطار يبدو رهان ماكرون مبالغاً فيه، إذ سبق لسيد البيت الأبيض أن غمز من قناعة الرئيس الفرنسي وتوجهه المباشر إليه بأنه "يتكلم باسمه مع إيران لكن ليس باسم الولايات المتحدة"، وهذا التعبير العلني عن الانزعاج الأميركي مرده عدم مجازاة باريس ولندن وبرلين للموقف الأميركي، وتكمن وراء ذلك خشية الأوساط الأوروبية من سعي واشنطن للاستفاد بترتيب ثنائي مع طهران توافق عليه روسيا ضمناً ولا يراعي المصالح الأوروبية.

مقابل ذلك يهزأ مصدر دبلوماسي أميركي من هذا الافتراض ويقول إن "الابتعاد الأوروبي عن واشنطن في هذا الملف لن يساعد على الحل مع جيرانكم.



أربع سنوات على عودة روسيا للشرق الأوسط

التقرب من الإخوان المسلمين في عامي 2012 - 2013 عندما كانوا في السلطة، غيرت موقفها السياسي بسرعة

وانفتحت على النظام المصري الجديد داعية الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، إلى زيارة موسكو وتوسيع آفاق التعاون بمجرد تسلمه السلطة. منذ ذلك الوقت، وقعت روسيا صفقة أسلحة مع الجانب المصري وأجرت مناورة عسكرية في العام 2016. ارتفعت صفقات بيع الأسلحة الروسية لدول المنطقة منذ التدخل العسكري في سوريا وشملت كلاً من مصر وسوريا وإيران والجزائر وتركيا. وتشير التقارير إلى محادثات مستمرة مع عدد من دول المنطقة لشراء السلاح الروسي، فضلاً عن تعاون في ما يخص الطاقة النووية السلمية. في العام 2015، وقعت موسكو والرياض اتفاقية بشأن التعاون في المجال النووي، واتبعها باتفاقية أخرى لبرنامج التعاون في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية في العام 2017.

ولكن النفوذ الروسي يواجه عقبات تتعلق بضعف إمكانيات موسكو الاقتصادية وعدم قدرتها على تقديم بديل استراتيجي للشراكة التاريخية مع الولايات المتحدة، والتي لا تزال المستثمر الأول في المنطقة والداعم الاقتصادي الأكبر لمصر والشريك العسكري الرئيسي للمملكة العربية السعودية.

نجحت روسيا، في فرض نفسها كلاعب إقليمي في المنطقة ولكن إمكانياتها الاقتصادية المتواضعة، مقارنة بالولايات المتحدة، تحد من فرص توسيع دورها الإقليمي وفرض نفسها كبديل عن الحليف الأميركي.

الحرية والانفصال عن وحدة فرضت عليه بالحديد والنار. كفى استهانة بالشعب الجنوبي، فلو كانت حركة المجلس الانتقالي عكس رغبته ولا توافقه هوا، فلن ينفعه دعم دول العالم كلها لفرض إرادته ووسط سلطته على الأرض بهذه السهولة والانسيابية.

ما حصل هو إرادة شعب ورغبة بلاد جنوبية مستقلة في العودة إلى هويتها التي سلبت منها. ويجب على الحكومة اليمنية الكف عن تزييف الحقائق وسلب حق الشعب الجنوبي الذي اختار هذا القرار التاريخي، والتوقف عن تسميم علاقاته مع دول مجاورة ومهمة دفعت الغالي والنفيس لحماية اليمن من دم الجنود الإماراتيين الذي سال على أرض اليمن. ما هذا تورد الإبل يا حكومة اليمن.

احترموا إرادة الشعب الجنوبي وحافظوا على أواصر العلاقة مع جيرانكم.

نجحت روسيا في فرض نفسها كلاعب إقليمي ولكن إمكانياتها الاقتصادية المتواضعة مقارنة بالولايات المتحدة، تحد من فرص توسيع دورها الإقليمي

في الملف اليمني، رغم اعتراف روسيا بالحكومة الشرعية في اليمن، مع بقية أعضاء الأمم المتحدة باستثناء إيران، فإنها منعت صدور عدة قرارات في مجلس الأمن تدين الحوثيين أو تدن الدعم الإيراني. دفع ذلك المراقبين إلى توقع تدهور العلاقات بين روسيا والسعودية، ولكن العلاقات بين الجانبين توطدت بزيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى موسكو. حاولت روسيا إقناع المملكة بأنه ورغم وجود خلافات بين الجانبين حول سوريا، وبدرجة أقل حول اليمن، فإن هناك الكثير من القضايا المشتركة التي تستحق التعاون الوثيق. على رأس تلك القضايا تأتي مسألة تعديل أسعار النفط التي كانت في أدنى مستوياتها وتشكل قلقاً عميقاً لكلا البلدين اللذين يعتمدان على الإنتاج النفطي. وقد أدى تعاون الجانبين خلال السنوات الثلاث الماضية إلى خفض الإنتاج وارتفاع أسعار النفط. وتبرز البراعة السياسية الروسية أيضاً في مصر. ففي حين عملت روسيا على

موسكو ليس من تغيير مجريات الأمور وإنقاذ النظام السوري فحسب، بل من قلبها تماماً. أعلنت روسيا نجاح مهمتها وأصبحت القوة الرئيسية المحركة والراصة للمستقبل السياسي لسوريا من خلال فرض مسار أستانة السياسي كبديل عن مسار جنيف الدولي، وهو ما عكس هزيمة المعارضة السورية وتراجع حلفائها الإقليميين والدوليين عن دعمها. ولكن عين موسكو لم تكن على سوريا فقط بل على مجمل المنطقة. يمكن المجادلة بأن المصالح الروسية في سوريا، وخصوصاً الاقتصادية منها، لم تكن كبيرة ولم تمثل العامل الرئيسي للتدخل العسكري الذي كان مدفوعاً بالرغبة في إيجاد موطئ قدم في المنطقة. وانعكس ذلك من خلال السلوك الروسي الذي، ورغم الدعم القاطع والدؤوب لنظام بشار الأسد، لم ينح نحو المواجهة مع أعداء النظام السوري في المنطقة.

من خلال البوابة السورية كرست روسيا نفسها كلاعب إقليمي قادر على نسج علاقات ودية وإيجاد تفاهات استراتيجية مع كل دولة المنطقة من دون استثناء. ويشمل ذلك حلفاء النظام السوري مثل إيران، وحلفاء المعارضة السورية مثل المملكة العربية السعودية وتركيا. وبالتوازي مع توطد تحالفها العسكري مع إيران في سوريا، تعزز التنسيق الروسي - الإسرائيلي الذي شمل ضرب مواقع حليفاتها الموضوعية على الأرض السورية، أي إيران. ورغم الخلافات الكبيرة بين عدد من الدول العربية مع دولة قطر، فقد حافظت روسيا على علاقات سياسية واقتصادية مع الجميع.

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

مُت أربع سنوات على عودة روسيا إلى الشرق الأوسط من البوابة السورية. ففي العام 2015، أرسلت موسكو قوات عسكرية وطاقات حربية للدفاع عن النظام السوري الذي كان يتهاوى بصورة سريعة في ذلك الوقت. ونجح تدخلها ذلك في إنقاذ حليفها التاريخي. ولكن الأهم هو نجاح موسكو في إحياء تواجداتها العسكري ونفوذها السياسي في منطقة الشرق الأوسط. في عام 2015، بدأ التدخل العسكري الروسي بمخابرة مغامرة كبيرة. لم يكن من الممكن نفي احتمال أن تفشل موسكو في تغيير مجريات الأمور على الأرض بسبب ما عُرف عن الصراع السوري من تعقيد ومفاجات. بل دفعت حقيقة تعقيد الحرب السورية، التي ضمت عدداً لا يحصى من المجموعات المسلحة وتدخلها دولياً وإقليمياً عميقاً، إلى الاعتقاد بأن نسبة نجاح موسكو في مساعيها تكاد تكون معدومة. ظهر الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، ليحذر نظيره الروسي، بنبذة لم تخل من التنبُّح وإظهار الحكمة، من التطور في مستقبل جديد يشبه "المستنقع الأفغاني"، في إشارة إلى الحرب السوفييتية التي بدأت في العام 1979 لتستمر عشر سنوات وتوقود، من بين أسباب عديدة أخرى، إلى إنهك الإمبراطورية السوفييتية وانهارها مطلع التسعينات. ولكن التدخل الروسي نجح بصورة فاجأت الجميع. بوتيرة سريعة تمكنت

احترموا الشعب الجنوبي وصونوا علاقتكم مع الإمارات

هو الشعب الجنوبي لرأينا معارك طاحنة وقتالا في الشوارع. عكس ذلك شاهدنا توالي التصريحات من القيادات العسكرية والسياسية الجنوبية تعلن انضمامها للمجلس الانتقالي في رغبته الانفصال عن الشمال والعودة إلى وضع الدولة المستقلة. هي إرادة شعب اختار



الشعب الجنوبي الانفصال عن الشمال. أما تحرك الشعب اليمني الجنوبي للانفصال فتم، كما تقول الوقائع، على الأرض دون نزيف الدماء وسقوط قتلى، بل حصل بالتراضي والموافقة والترحيب من غالبية أبناء عدن.

لهذا استغرب جميع المراقبين عن ترك الحكومة اليمنية وتجاهلها لمواقف غالبية الشعب الجنوبي، والذهاب بعيداً إلى دولة مجاورة هي الإمارات. هذا شأن داخلي جنوبي وإرادة شعب توافقت مع تحرك المجلس الانتقالي الذي لو لم يُأْمَس تحركه

غليم الزعبي
كاتب كويتي

غير صحيح أن القوة العسكرية كانت هي العامل الأكبر في اكتساح المجلس الانتقالي لعدن ومؤسسات الحكومة، لأن الطرف الثاني أيضاً مدجج بالسلاح. ولم نسمع عن معارك طاحنة ومقاومة شرسة، بل سمعنا وشاهدنا ترجيحاً ودعماً وانضماماً لحركة المجلس الانتقالي من أغلبية الكوادر العسكرية والحكومية في عدن. الشعب اليمني من أكثر الشعوب صلابة ولن يفرض عليه أحد عكس ما يريد بالقوة. فحركة المجلس الانتقالي لاقت قبولا من أغلبية الشعب الجنوبي الذي فرض عليه الرئيس السابق علي عبدالله صالح الوحدة بالقوة، ولم تتم تلك الوحدة إلا بعد معارك طاحنة مات فيها الآلاف من الطرفين. فإن كان هناك غضب وفرض واقع بالقوة فهي الوحدة بين اليمنيين وليس اختبار

الشاهد والتفويض.. قرار سياسي براءة انتخابية



إعلان رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الخميس الماضي تفويض صلاحياته إلى وزير الوظيفة العمومية كمال مرجان لممارسة سلطات رئيس الحكومة مؤقتا، حدث يقتضي إخضاعه لا فقط إلى تحليلات قانونية أو دستورية، كما شاع منذ كلمة الشاهد، بل يتطلب أيضا نقله إلى دائرة التحليل السياسي الذي يتخذ توقيت القرار، كما دواعيه وتبريراته ومآلاته، منطلقات ضرورية ربما تساهم في فهم القرار. بصرف النظر عن القراءات القانونية والدستورية التي تباينت حد التناقض في تقييم القرار، وكان التباين عاكسا لاصطلاف الحزبي الذي ارتفع منسوبه في هذا الموسم السياسي، فإن القرار الدستورية الصرفة (وهو أيضا محل نقاش) فإنه لن يعفي من القول إن

الشاهد خلع عباءة مسؤول الدولة واختار أن يكون "مرشحا محتملا" أراد أن يوفر أقصى ما يمكنه من حظوظ النجاح الرئاسي. خيّر الشاهد الانتقال من رتبة رئيس الحكومة إلى مرتبة المرشح الرئاسي الذي يلتقط كل عوامل صعوده. انتقال بمثابة "إجازة" يتفرغ خلالها الشاهد تماما لحملته الانتخابية. يحق لأي سياسي أن يتفرغ لحملته الانتخابية، كما يحق لأي رئيس حكومة أن يفوض مهامه لوزير بما لا يتناقض مع الأحكام القانونية، ولكن قرار الشاهد بدأ جامعا للأمرين، إضافة إلى أنه فوض صلاحيته لوزير يمثل أحد أهم قيادات حزبه (مرجان) هو رئيس المجلس الوطني لحزب تحيا تونس بعد انصراف حزبه (المبادرة في حزب الشاهد) وهو ما يطرح أسئلة كثيرة عن خلفيات اختيار مرجان دون غيره من الوزراء من خارج حزبه أو من غير المتحيزين أصلا. مرجان حصل على الوزارة بفضل انضمامه إلى حزب الشاهد، ثم أعلن مساندته لترشح الشاهد إلى الانتخابات الرئاسية، وكان واقفا (بالمعنيين الفعلي والرمزي) يوم تقديم الشاهد لترشحه لدى هيئة الانتخابات، ما يعني أنه من الأعضاء الفاعلين في الحملة الانتخابية الرئاسية للشاهد. هذه العلاقة المتداخلة تقوّض تبرير الشاهد بأنه يسعى إلى النأي بالحكومة عن الحملة الانتخابية. مرجان رئيس حكومة مفوض لن يتوقف عن المشاركة

في الحملة الانتخابية للشاهد. والآخر لن يتوقف عن ممارسة مهام رئيس الحكومة حتى من وراء ستار، باعتبار علاقته بشريكه تتيح له أن يملئ عليه ما يريد من قرارات.

اختار الشاهد النزول من الصورة الواضحة لرجل الدولة، إلى ملمح باهت للمرشح الرئاسي، لكن عملية النزول كانت من قبيل الخطوة المرتبكة المتعثرة، التي لم تقنع غالبية المتابعين السياسيين

كان بإمكان رئيس الحكومة أن يفوض وزيرا من غير المنتمين لحزبه، أو أن يفوض وزيرا غير متحزب، ولكن الواضح أنه تقصد أن يضرب عصافير كثيرة بحجر واحد. يعزّز حظوظه في الانتخابات الرئاسية بالتفرغ للحملة الانتخابية، ويظل قريبا من منصبه باعتبار قربه ممن فوضه. إضافة إلى أنه أراد تقديم رسالة سياسية مفادها أنه يرفض، عمليا، توظيف أجهزة الدولة في

الانتخابات، وهي رسالة فاقدة للوجاهة وتشبه ما أقدم عليه منذ أيام حين بادر إلى التخلي عن جنسيته الفرنسية في هذا التوقيت السياسي الملتهب. في قراراته الأخيرة بدا الشاهد كمن يجري باقصى سرعته للحاق بالأسماء التي تنصّر نوايا التصويت. ولذلك غامر بالتضحية بجنسيته الفرنسية وبمنصبه في الحكومة، والهدف من كل ذلك تدارك الزمن الانتخابي الذي تبين له أنه كان يبذره في مهام رئيس الحكومة. اختار الشاهد النزول من الصورة الواضحة لرجل الدولة، إلى ملج باهت للمرشح الرئاسي. لكن عملية النزول كانت من قبيل الخطوة المرتبكة المتعثرة، التي لم تقنع غالبية المتابعين السياسيين، سواء من ناحية توقيتها حيث بدا الشاهد نفعيا منتصرا لطموحاته الشخصية، أو من ناحية دستوريته حيث ناقش ذلك الكثير من الخبراء واعتبروا أن الخطوة لا قانونية ولا دستورية. أو من ناحية تبريراتها ودواعيها التي اعتبرت في غالبيتها غير وجيهة. في الزمن الانتخابي تسقط أوراق توت كثيرة، ولن يقتصر الأمر على الشاهد بل سيتمد إلى غيره من المرشحين والفاعلين السياسيين، ولكن الشاهد أطلق النار على قدميه حين أراد أن يبيدو ساعيا إلى عدم تعطيل دواليب الدولة، ولم يقنع أحدا بأنه كان باحثا في قراره عن مصلحة البلاد والعباد.



الكذب على الوجهين

والحال فإن إيران تشن حروبا لا تعترف بها. وتطلق تهديدات لا تقدر على تحمل تكاليفها. ويقول وزير خارجيتها ما لا يقوله رئيسها. وتزعم لنفسها قدرات مكشوف للجميع مدى هزالها. وتضع نفسها أمام تحديات لا تقدر على تجاوزها، وتختلق اضطرابات وأزمات لا تضر أحدا أكثر مما تضر به نفسها. حتى لكأنها كيان مصاب باضطراب عقلي شديد، والكذب فيه مجرد تعبير عن حالة هلوسة.

عن (المواجهة المباشرة مع الدولة التي تفرض تلك العقوبات. وفي دلالة قاطعة على أن ما يكذب بشأنه ظريف، غير ظريف بالمرّة، وقبيح كل مرة، فإن صدّ التهديدات الإيرانية بالعنوان على حقوق وحريات الملاحة في مياه الخليج إنما يتّردّد في طهران، على لسان الرئيس الإيراني نفسه، حسن روحاني، الذي قال في ذات التوقيت، إن "الممرات المائية الدولية لن تكون أمنة إذا انخفضت صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر".

وما لم يكن هذا التصريح إعلانا للحرب، أو تهديدا بها، فلا أحد يعرف ما هي الحرب. مع ذلك، فإن إيران، أجن في الواقع من أن تشن حربا تعرف سلفا إنها سوف تخسرهما. وحتى لو لم يصدق الرئيس الأميركي دونالد ترامب في قول، فقد صدق بالقول "إن إيران لم تسكب حربا، ولم تخسر مفاوضات".

فهذا موجّه تاريخ طويل بالفعل. والبوم فرغم ما تزعمه من قوة حربية، فإن قوتها أقرب إلى أسلحة وتوظيفات القرون الوسطى. وهي لا تملك طائرات مؤهلة لحماية أجوائها، كما لا تملك أسلحتها تقنيات توازي الأسلحة الحديثة. ولئن كانت تملك بالفعل صواريخ يمكنها أن تصل إلى بولندا، فإنها صواريخ عشوائية، وسبق لها أن استخدمت ضد بغداد في سنوات الحرب ضد العراق، وكان كل ما أسفرت عنه هو ضحايا بين المدنيين.

ومنذ ذلك الزمن البعيد نسبيا (30 عاما تقريبا) كانت قد مرت مياه كثيرة من تحت جسر التقنيات الحديثة التي حُرمت منها إيران، وبات بوسعها أن تُسقط الصواريخ الإيرانية كما يسقط الذباب.

بل إن ظريف يكذب، بمقدار أكبر، عندما يقول إن بلاده لن تبدأ حربا، وهو يعرف أنه لا قبل لها على أي حرب بالمعنى الذي أشار إليه.

المشكلة في المواجهة مع إيران، هي أن الدول القادرة على الحرب لا تريدها، لأنها لا تريد أن تنفق مالا على نظام ذباب يمكنه أن يسقط من تلقاء نفسه، أو لا يستحق قيمة الصواريخ التي قد تسقط على رأسه.

فالعقوبات المفروضة على إيران تجعلها تخسر أكثر من 50 بالمئة من دخلها النقدي. وبينما تنهأوى قيمة عملتها تحت وطأة تضخم ساحق، فإن قدرتها على تمويل ميزان المدفوعات، فإن تراجع على نحو دراماتيكي واضح. حتى وصل الأمر إلى حد أن "حزب الله" في لبنان الذي كانت تمدد بملياري دولار سنويا، صار يشحذ ويمول وجوده من أعمال التهريب والموائى غير الشرعية وتجارة المخدرات. أما ميليشياتها في العراق، فإنها تميل، أكثر فأكثر، إلى نهب الدولة من أجل تزويد طهران ببعض المال الذي لا يقدر أن يسد كل ثغوب اقتصاد منخور حتى النخاع.



عندما يقول محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني إن بلاده لن تبدأ حربا، فإنه بكل بساطة يكذب، بينما يهلوس قاداته بقول مختلف، وكأنهم في عالم آخر. فأيران تشن عدة حروب مستمرة منذ عدة سنوات. ووقع ضحيتها مئات الآلاف، وأسفرت عن ملايين المهاجرين، ودمرت بلدانا ومجمعات بكاملها، وأفستدولا إلى حد الحرب، واستبدلت مقومات مؤسسية بميليشيات وعصابات وجماعات. وفي حدود الأزمة الراهنة في مياه الخليج، فقد كانت إيران هي التي بدأت الاعتداء على عدة سفن، داخل المياه الإقليمية لدول أخرى. ولئن أنكرت، فلأنها أجن من أن تعلن عن نفسها كمتعد. وهي تلجأ إلى التخفي وراء عصابات قفزوها بصواريخ وطائرات مسيرة من أجل شن اعتداءات على أمن دول في الجوار، بينما الكل يعرف، ويُعرف، تلك الاعتداء على أنها "حرب بالوكالة".

إيران تشن حروبا لا تعترف بها. وتطلق تهديدات لا تقدر على تحمل تكاليفها. ويقول وزير خارجيتها ما لا يقوله رئيسها. وتزعم قدرات مكشوف للجميع مدى هزالها. وتضع نفسها أمام تحديات لا تقدر على تجاوزها

ولو لم تشن إيران اعتداءاتها على السفن في الخليج، ما كان لأحد أن يتجشم عناء الدعوة لحماية أمن الملاحة فيه، ولا كان أحد سيرغب بأن يرسل بوارج وطائرات إلى المنطقة. فالأمر في النهاية مكلف. ودول العالم العاقلة لا تنفق أموالها من دون مبرر معقول. والعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، إنما تبنتها دولة عظمى، أثرت أن تنسحب من اتفاق (نووي) وجدته غير منصف، لأنه يتجاهل ما تصفه بـ"النشاطات المزعزعة للاستقرار" التي تمارسها طهران، ويتيح لها إنتاج صواريخ متوسطة المدى تشكل تهديدا لكل دول المنطقة. وإذ يتعلق الأمر بدولة عظمى، فإنه من غير العاقل أن توجه طهران نزعاتها الهستيرية وحروبها بالوكالة إلى دول أخرى بينما تتجاهل (أو تجبن

لبنان ومواجهة خطاب الكراهية



أما في الوقائع فتضمنت الدعوى عناوين ثلاثة: إثارة النزعات المذهبية/ الطائفية (قرار رئيس بلدية الحدث المتهم الثاني جورج عون القاضي بمنع بيع أو تاجير أي عقار في نطاق بلدية الحدث لغير المسيحيين). والحض على النزاع بين مكونات الشعب اللبناني (ناجي حايك المتهم الثالث، منشور على صفحته على فيسبوك ينشئ جرائم الحرب الأهلية ويهين ضحايا معارك سوق الغرب سنة 1989). وإثارة النزعات العنصرية والحض على النزاع بين عناصر الأمة (تفريده جبران باسيل والتفوق الجبني).

وفي التفاصيل ما ورد على لسان المتهمين السبعة من خطاب وتغريدات ومنشورات مؤنقة تحرض على الاحتراب الأهلي الطائفي والمذهبي وعلى اللاجئين السوريين والفلسطينيين، ما اعتبرته الجمعيات المنحوية في إطار "المبادرة" تهديدا للسلم الأهلي وخطرا داهما يطل جميع المقيمين، وقد طالوت أضراره الفادحة الكثيرين منهم بالفعل حتى الآن.

من الناحية القانونية تطرقت الدعوى إلى النصوص الدستورية والمواثيق والقانونية والجزائية ذات الصلة، وكذلك إلى ما نصت عليه الموائيق والمعاهدات الدولية وخصوصا الشريعة الدولية لحقوق الإنسان والشريعة الدولية لحقوق الأقليات والجماعية وسواهما، والتي سبق للجمهورية اللبنانية أن وقعتها وباتت جزءا من الدستور اللبناني بناء على تعديلات سنة 1990.

لم تكن هذه الخطوة باتجاه القضاء اللبناني الخطوة الأولى التي أقدمت عليها فعاليات لبنانية في مواجهة خطاب الكراهية، بل جاءت ضمن سياق يبغي أن يعزز بمزيد من التنسيق والوعي، بدءا

تزامنا مع اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا أعمال العنف، 22 أغسطس، عقدت "المبادرة اللبنانية المناهضة للتمييز والعنصرية"، والتي شملت عددا من الجمعيات الحقوقية والمدنية وعددا من المحامين، مؤتمرا صحافيا في بيروت بعد ظهر الخميس الماضي، أعلنت فيه عن انطلاقاتها الرسمية كـ"مظلة لجمعيات أهلية وناشطين حقوقيين تأخذ على عاتقها مواجهة خطاب الكراهية والتمييز والعنصرية". وكانت باكورة نشاط هذه "المبادرة" أن أعلنت عن تقديم دعوى قضائية أمام النيابة العامة التمييزية في بيروت بحق سبعة أشخاص (وكل من يظهره التحقيق) وهم بالاسم والصفة: جبران باسيل (نائب وزير خارجية)، جورج عون (رئيس بلدية الحدث)، ناجي حايك (ناشط سياسي)، إليي ماروني (نائب وزير سابق)، زياد أسود (نائب، رشيد جنبلاط (ناشط سياسي) وعلي بركات (منشد). أما موضوع الدعوى فكان "إثارة نزعات طائفية وأهلية-الجرم الموصوف في المادة 317" من قانون العقوبات اللبناني"، في سابقة هي الأولى من نوعها في لبنان. وجاء في مقدمة نص الدعوى مقارنة بين بعض ما جاء في خطاب سفير لبنان إلى الأمم المتحدة، شارل مالك، أمام الجمعية العامة خلال المناقشات التحضيرية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1947 واعتباره لبنان ملاذا آمنا للمضطهدين، وبين تغريدة جبران باسيل التي تضمنت مفهومه العنصري، الجبني، للانتماء اللبناني عام 2019.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تراجع سيادة القانون سبب تهاوي الاقتصاد التركي

تقريبا لا يحصل على تعليم ولا يجد فرصة عمل. لكن الارتفاع الكبير في نسب البطالة بين الشباب في عام واحد ربما لا يمكن ربطه فقط بالتراجع الاقتصادي. فالأمر يتصل أيضا بالوضع المساوي لنظام التعليم حيث يبدو للأسف أن نظام التعليم في تركيا غير قادر على تخريج شباب يملك من المهارات والمواصفات تنماشى مع ما يثير شهية أصحاب الأعمال.

في الأسبوع الماضي، قال فيلي أجبابا، نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري وهو حزب المعارضة الأساسي في البلاد، إن متوسط البطالة في أوساط الشباب في دول الاتحاد الأوروبي يبلغ نحو 15 بالمئة، بينما تأتي تركيا وراء أيسلندا فقط كثاني أعلى دول القارة من حيث نسبة البطالة.

ويشعر أجبابا بقلق بالغ من معدلات البطالة المرتفعة بين الشباب، لكنه يرى الأمر ناتج عن تراجع النمو الاقتصادي ولا علاقة له بانخفاض مستويات جودة التعليم.

وتشير التوقعات إلى أن واردات تركيا ستراجع خلال العام الحالي إلى ما دون المستويات التي سجلتها في عام 2002 البالغة 202 مليار دولار. وتمثل أرقام الواردات ومؤشرات واضحة على النمو حيث تعكس بوضوح الطلب على الطاقة وغيرها من البضائع.

من الممكن الحديث عن العديد من المؤشرات الأخرى، التي تظهر كيف يتبع الاقتصاد التركي النظريات الاقتصادية الراسخة عن العلاقة بين سيادة القانون وأداء الاقتصاد، لتؤكد جميعها مدى انهيار سيادة القانون في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان.

ببساطة إلى تربي أوضاع سيادة القانون. ليست مسألة البطالة سوى عرض جانبي للاقتصاد، لكنها وصلت إلى مستويات خطيرة جدا بوصولها في مايو الماضي إلى 12.8 بالمئة مقارنة مع 9.7 بالمئة قبل عام. الأكثر إثارة للقلق هو حقيقة ارتفاع مستوى البطالة في القطاع غير الزراعي في مايو إلى 15 بالمئة مقارنة مع 11.6 بالمئة في الشهر نفسه من العام الماضي.

101
تصنيف تركيا بين 113 بلدا في مؤشر سيادة القانون للمشروع العالمي للعدالة

وفي ظل قلة مصداقية بيانات البطالة المتعلقة بالقطاعات غير الزراعية لأسباب عديدة، فإن الأرقام المتعلقة بالعمالة في القطاع غير الزراعي توفر إطلالة أكثر مصداقية على التوجهات السائدة في سوق العمل.

وادی ارتفاع معدلات البطالة بشكل متسارع وتراجع مستويات التشغيل وخلق فرص العمل إلى احتلال تركيا حاليا المرتبة قبل الأخيرة ضمن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتظهر بيانات معهد الإحصاءات التركي أن البطالة في أوساط الفئة العمرية من 15 إلى 24 عاما قد زادت إلى 23.2 بالمئة في مايو من نحو 17.8 بالمئة في الشهر نفسه من العام الماضي. وتشير الإحصاءات أيضا أن ربع الشباب التركي

ابيسار كاراكاش
كاتب في موقع
أحوال تركية

تؤكد الأوضاع الاقتصادية في تركيا يوما بعد يوم مدى الترابط الوثيق بين سيادة القانون والنمو الاقتصادي. وهذا يعني ببساطة أن أي بلد يطبق معايير قانونية مرتفعة مثل حماية حقوق الملكية وشفافية التشريعات والقضاء تاتيه استثمارات أكبر فترتفع معدلات النمو. ويتضح ذلك التدهور في تراجع تدفق الاستثمارات المباشرة في العام الماضي إلى 12 مليار دولار مقابل 22 مليارا في عام 2007. كما يتضح في الانكماش المرجح للاقتصاد هذا العام مقابل نمو بنسبة 7 بالمئة في عام 2007.

أما مؤشر الإنتاج الصناعي فقد انكمش بنسبة 3.9 بالمئة في يونيو الماضي مقارنة بما كان عليه قبل عام، وبنسبة 3.7 بالمئة عن الشهر السابق وفقا للبيانات الرسمية لمعهد الإحصاءات التركي. ويظهر ذلك التدهور في احتلال تركيا المرتبة 101 من بين 113 بلدا شملها مؤشر سيادة القانون الذي يصدره المشروع العالمي للعدالة.

وتكشف بيانات معهد الإحصاءات التركي المتعلقة بال قوى العاملة عن شهر مايو الماضي تراجعات مشابهة، حيث تظهر انخفاضات حادة في التشغيل بصورة عامة ومن بينها العمالة المرتبطة بالقطاع الزراعي والقطاعات الأخرى.

في تلك الأثناء دخل الاقتصاد التركي في حقبة شديدة الاضطراب أحد أسبابها الأساسية تراجع معدلات تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، وهو أمر يمكن رده

تونس تتطلع لإنتاج قياسي من زيت الزيتون

السلطات تراهن على الزيتون لخفض العجز التجاري



موسم حصاد واعد رغم التهديدات المناخية

وأبدى الوزير تفاؤله بشأن محصول الزيتون للموسم الحالي، وقال "سيكون محصولنا قياسيا هذا العام، ونتوقع أن نحصل على صادرات أو المركز الثاني في إنتاج وتصدير زيت الزيتون".

وتأثر إنتاج الزيتون بالبلاد كثيرا بفعل عامل شح الأمطار والتغيرات المناخية التي شهدتها البلاد في العقد الأخير.

ووفق أرقام رسمية، يبلغ مجموع الموارد المائية التونسية 4.8 مليار متر مكعب، بينما عدد السدود يبلغ 35 سدا بطاقة تعبئة تقدر بنحو 2.7 مليار متر مكعب.

350
ألف طن من زيت الزيتون إنتاج
تونس المتوقع هذا الموسم
سينذهب معظمه إلى التصدير

ويعتقد البعض أن تونس قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي حين تغير الحكومة رؤيتها للزراعة، التي لا تزال مهيشة حيث لا تزال تعتبرها مشكلة للزراعة.

وتقول وزارة الفلاحة إن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في تونس يبلغ 5 ملايين هكتار، أي أن المستغل حاليا لا يتجاوز 24 بالمئة.

وتصاعدت تحذيرات الخبراء من مخاطر التغيرات المناخية المتسارعة على أمن التونسيين الغذائي في السنوات المقبلة، إذا لم يتم اعتماد سياسات عاجلة للتأقلم معها باعتماد حلول مبتكرة وعملية لمواجهة هذا التهديد الوجودي.

ويرجح أن تواجه تونس ارتفاعا في معدلات الحرارة وانخفاض شديدا في تساقط الأمطار وارتفاع مستوى البحر وزيادة حدة الظواهر المناخية القاسية، والتي تتمثل في الجفاف الحاد والعواصف الشديدة.

وتكشف شح المياه في السنوات الثلاث الأخيرة عن واقع صعب يمر به المزارعون على وجه التحديد، وهو ما فاقم من أزمة تونس الاقتصادية، التي تعاني منها جراء تراجع العديد من القطاعات الإنتاجية الاستراتيجية.

وإزاء ارتفاع التهديدات بتراجع مخزونات المياه، أبدى الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري مرارا قلقه من انعكاسات تراجع مياه الري على الزراعة، التي تستأثر بنحو 80 بالمئة من احتياجات البلاد من المياه.

وتلقت تونس في مايو الماضي دعما جديدا من منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في طريق تعزيز خطواتها نحو تطوير الزراعة، التي تعتبر واحدة من محركات النمو الاستراتيجية. بهدف التحول إلى إنتاج المحاصيل بالطرق النظيفة.

تجمع التقديرات على أن تونس تتجه لتحقيق إنتاج قياسي من زيت الزيتون بعد موسم زراعي جيد هذا العام رغم موجة الجفاف التي أثرت بشكل ملحوظ على القطاع في السنوات الماضية، في دليل آخر على نجاح خطط الحكومة لدعم الصادرات رغم التهديدات المناخية.

ووفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء فقد ارتفع العجز التجاري للبلاد خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام إلى 11.16 مليار دينار (نحو 3.89 مليار دولار)، مقابل 9.94 مليارات دينار (نحو 3.47 مليارات دولار) بمقارنة سنوية.

وفي مذكرة حول التجارة الخارجية بالأسعار الجارية نشرها على موقعه الإلكتروني، فسّر المعهد هذا الارتفاع بالقفزة في الصادرات بنسبة بلغت 13.2 بالمئة والواردات بنسبة 12.9 بالمئة.

وتعتقد الأوساط الزراعية المحلية أنه في حال بلوغ مستوى زيت الزيتون التونسي الإنتاج المتوقع، فإنه سيعيد البلاد إلى الصدارة مرة أخرى ويجعلها تحتل المركز الثاني بعد إسبانيا بعد أن ظلت ضمن المراكز الخمسة الأولى عالميا إلى جانب كل من إيطاليا واليونان والبرتغال.

ويؤكد خبراء أن الارتفاع المتوقع في صادرات تونس من الزيت يعود للنقص الكبير في محصول الزيتون في إسبانيا أكبر منتج في العالم، علاوة على اقترام مصدريين تونسيين أسواقا جديدة لاسيما كندا والولايات المتحدة والصين واليابان والهند.

ويقدر معدل الصادرات التونسية السنوية من زيت الزيتون خلال العقد الأخير بما لا يقل عن 145 ألف طن، معظمها يذهب إلى الأسواق الأوروبية حيث تمثل الصادرات قرابة 80 بالمئة من الإنتاج المحلي.

وفي مسعى لزيادة الإنتاج في السنوات القادمة، تواصل تونس مخطتها لزراعة نحو 10 ملايين غرس زيتون جديدة بحلول 2020 لتعزيز حضورها كواحدة من أكبر الدول المنتجة لزيت الزيتون في العالم.

ورغم أن البلاد تواجه أزمة نقص حاد في المياه الصالحة للري أو الاستهلاك البشري، ما يجعلها أمام تحدّي إعادة النظر في الخارطة الزراعية لها خلال الفترة المقبلة، لكن هناك إصرار كبير على ما يبدو على الاستثمار في القطاع.

وأكد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري سمير الطيب في 2017 أن بلاده بالتعاون مع البنك الدولي ستستثمر في قطاع الزراعة بغرس هذه الكميات الضخمة من شتلات أشجار الزيتون.

وقال حينها إن "زيت الزيتون التونسي يباع بسهولة خارجيا.. إنها سلعة تونسية مطلوبة عالميا، ونصدّر إلى الولايات المتحدة وكندا وأوروبا والخليج واليابان".

رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - تعول تونس كثيرا على الموسم الجديد لجني الزيتون، الذي ينطلق بعد أشهر قليلة لخفض العجز التجاري المتفاقم عبر تصدير معظم إنتاج الزيت، في ظل التوقعات بتحقيق إنتاج قياسي هو الأول منذ خمس سنوات.

ويعد قطاع إنتاج زيت الزيتون من أكثر القطاعات الحيوية التي تضررت في السنوات الأخيرة وتراجعت مردوبيته بسبب الجفاف، الذي زاد من أوجاع اقتصاد تونس، الذي يحاول الخروج من أزمامته المزمنة.

ويراهن المسؤولون والمختصون في الزراعة على أن تغادر بلادهم منطقة الخطر تدريجيا من خلال خفض العجز التجاري مع تعافي إنتاج الزيت الذي يذهب معظمه إلى الخارج.

وقال شكري بيوض، المدير العام للديوان الوطني لزيت في وقت سابق هذا الشهر، إن "موسم جني الزيتون للموسم الحالي 2019-2020، الذي سينطلق في شهر نوفمبر المقبل سيكون واعدا وأن المحصول قد يتجاوز المعدلات المعهودة".

شكري بيوض
محصول الزيتون هذا الموسم سيتجاوز المعدلات المعهودة

وتشير توقعات خبراء القطاع إلى أن حجم إنتاج زيت الزيتون سيتضاعف مقارنة بالموسم السابق، الذي يعد الأسوأ بالنظر إلى الموسم الذي قبله.

ووفق البيانات الرسمية، أنتجت تونس الموسم الزراعي الماضي 140 ألف طن من الزيت صدرت منها 117 ألف طن بقيمة 1.58 مليار دينار (551 مليون دولار) مما انعكس على الميزان التجاري الغذائي.

وتوقعت وزارة الفلاحة الشهر الماضي أن يصل الإنتاج إلى مستويات قياسية عند حوالي 350 ألف طن، ليتجاوز المستوى القياسي السابق المسجل في عام 2015 والبالغ نحو 340 ألف طن.

ومن شأن هذه التوقعات أن تساعد تونس على تقليص العجز في الميزان التجاري الذي واصل منحى الارتفاع منذ بداية العام الحالي متحديا كل الإجراءات الحكومية التي تم اتخاذها في العامين الماضيين.

حلفاء فيسبوك يتنصلون من دعم عملتها الرقمية

وقال أحد داعمي العملة "كان ينبغي إجراء تلك المحادثات حول التنظيم قبل الكشف عن المشروع من أجل فهم طريقة تفكير الجهات التنظيمية لتفادي ذلك الانفجار في ردود الفعل".

ومع تزايد التوتر بين فيسبوك وشركائها في اتحاد ليبرا تواصل الجهات التنظيمية التدقيق في مشروع العملة.

فايننشال تايمز أكدت أن 3 أعضاء على الأقل في تحالف ليبرا ناقشوا الانسحاب من المشروع

وظهر هذا الأسبوع أن العملة المقترحة تخضع لتحقيق من قبل منظم مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي. كما أصدر مسؤولو حماية البيانات في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وأستراليا وكندا بيانا شديدا للهجة بشأن المخاوف المتعلقة بالخصوصية.

كما امتدت المخاوف أيضا إلى خطر غسيل الأموال والتهرب الضريبي، لكن الخطر الأكبر هو أن تؤدي إلى هدم العملات السيادية الأمر الذي يهدد النظام المالي والاستقرار العالمي.

كشفت تقارير عالمية أن الحلفاء الذين جمعهم فيسبوك بدأوا بمحاولة التنصل من الاتحاد الذي شكلته فيسبوك لدعم مشروع إصدار عملتها الرقمية "ليبرا" وذلك بعد اتساع جبهة الجهات التنظيمية والتشريعية المعارضة للمشروع.

لندن - تزايدت المؤشرات على أن مشروع عملة فيسبوك الرقمية يقتر من الانهيار، حتى أن فيسبوك لم تعد تخفي ذلك الاحتمال، الذي أشارت إليه الشهر الماضي دون أن تعلن عنه رسميا.

وكشف تقرير في صحيفة فايننشال تايمز أمس أن 3 أعضاء على الأقل في التحالف الذي شكلته فيسبوك، بدأوا بمناقشة الانسحاب من المشروع. ويضم اتحاد العملة ليبرا، الذي كشفت عنه فيسبوك في يونيو الماضي 28 مؤسسة عالمية بينها مؤسسات بطاقات الائتمان فيزا وماستركارد إلى جانب شركات مثل أوبر وسبوتيفاي وإيباي وباي بال.

وأشارت العملة المقترحة ريدو فعل عنيفة من السلطات الرقابية والسياسيين، وكان من بينها تحقيقات رسمية من قبل الكونغرس الأمريكي والاتحاد الأوروبي. ونسبت فايننشال تايمز إلى مسؤولين في مؤسستين مشاركتين في اتحاد ليبرا تأكيداتهم أنهم قلقون من تسليط أضواء

السلطات التنظيمية وأنهم يفكرون في قطع العلاقات مع المشروع. وقال مسؤول في مؤسسة أخرى في التحالف إنها قلقة من دعمها للعملة خشية خضوع أعمالها لمزيد من التدقيق من قبل السلطات الرقابية. وأضاف أنه يعتقد أنه سيكون "من الصعب على الشركاء الذين يريدون أن يُنظر إليهم على أنهم يمثلون للجهات التنظيمية أن يكونوا ضمن داعمي عملة فيسبوك".

وأكدت مصادر مطلعة على المشروع أن ابتعاد أعضاء اتحاد ليبرا عن الإعلان عن دعمهم للعملة الرقمية، أصبح يثير غضب فيسبوك. وقالت إن فيسبوك ستمت كونها الجهة الوحيدة في مرمى نيران الهجمات على المشروع.

ويدعم الأعضاء المؤسسون بشكل عام أهداف العملة الجديدة التي يمكن أن توسع التمويل المالي، إلا أن اثنين منهم أكدا لفائنشال تايمز إجراء محادثات بشأن "الخطوات الصحيحة التالية".



تزايدت معاول هدم مشروع عملة فيسبوك

صناعة الأردن تستغيث لإنقاذها من الركود

تواجه الحكومة الأردنية ضغوطا كبيرة من الأوساط الصناعية التي تطالب بالحصول على حوافز ضريبية لإنقاذ القطاع من الركود جرّاء ارتفاع تكاليف الإنتاج وضعف القدرة التنافسية، الأمر الذي فاقم خسائر الشركات في السنوات الأخيرة.

المحلي في ظل مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للدولة التي تعاني من أزمة مالية منذ سنوات. وتظهر الأرقام أنّ مساهمة الصناعة تصل إلى أكثر من 24 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفّر أكثر من 200 ألف فرص عمل للمواطنين، أي ما يعادل 20 بالمئة من القوى العاملة في الأردن. كما تسهم الصادرات الصناعية بأكثر من 90 بالمئة من مجمل الصادرات المحلية، بقيمة تصل إلى نحو 4.3 مليار دينار (6 مليارات دولار) سنويا. ورغم تلك البيانات إلا أنّ عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان موسى السكاكوت أكد مرارا خلال الفترة الماضية أنّ القطاع الصناعي ما يزال يواجه العثرات من التحديات، التي أثّرت على حجم إنتاجه وصادراته، أهمّها ارتفاع كلف الإنتاج، بما في ذلك أسعار الطاقة.



عمر أبووشاح
ترك الصناعة دون حوافز ضريبية يضعف تنافسية المنتج المحلي

ويستورد الأردن الذي يعاني من شحّ في المياه والموارد الطبيعية حوالي 95 بالمئة من احتياجاته من الطاقة من دول الجوار وفي مقدّمتها مصر والعراق. ومع كل الظروف التي تعيشها الدولة، لدى السلطات قناعة بأن التعويل أكثر على المنتجات المحلية سيدعم قطاع الاستثمار من أجل تعزيز الصادرات، وبالتالي ضخ إيرادات إضافية في خزينة الدولة.

ووجهت الحكومة أنظارها في مايو الماضي للتضييق على فاتورة الواردات بإلغاء المزايا التفضيلية الممنوحة لها لتشجيع الصناعات المحلية، وتخفيف أزمات البطالة في إطار فورة إصلاحات متسارعة لتحريك عجلة الاقتصاد المتعثر.

وكانت الحكومة قد شكّلت جهودها العام الماضي لدعم الصناعة من خلال إطلاق كيان لإنعاش الصادرات في محاولة لتفكيك العقبات المزمنة أمام الصادرات، التي تراجعت كثيرا في السنوات الأخيرة بسبب الاضطرابات الأمنية في المنطقة. وسبقت تلك الخطوة إطلاق برنامج دعم الشركات الصناعية من أجل التصدير لتقديم الدعم الفني والمالي للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

عمان - قالت جمعية المصدرين الأردنيين إن الأزمات الخانقة التي يواجهها القطاع الصناعي تفاقمت بدرجة خطيرة، منذ انتهاء إعفاء أرباح الصادرات من ضريبة الدخل في نهاية العام الماضي. وطالب المسؤولون في الجمعية، الحكومة باعتماد برنامج بديل يركّز على تقديم حوافز ضريبية لإنقاذ الصناعة المحلية من الركود، في وقت تتصاعد فيه ضغوط الأوساط الصناعية الأردنية. وتبدو عمان مضطرة للبحث عن نوافذ جديدة، وفق معايير مستدامة لدعم القطاع في ظل الظروف الصعبة، التي يواجهها جرّاء ارتفاع كلف الإنتاج وضعف القدرة على المنافسة. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى رئيس الجمعية عمر أبووشاح قوله إن "ترك الصناعة دون وجود نظام حوافز ضريبية يحتمل القطاع أعباء مالية إضافية، من شأنه أن يضعف تنافسية المنتج الوطني محليا وخارجيا".

وشدّد على ضرورة تطبيق نظام الإعفاءات الضريبية للصناعة عند إقرارها بأثر رجعي منذ بداية 2019.

وأشار إلى أنّ القطاع قدّم إلى الحكومة تصوّرات حول معايير وأسس منح الحوافز، بما يعزّز تنافسية القطاع ويساعد على زيادة الصادرات خلال الفترة المقبلة.

وتريد الجمعية إرساء قواعد جديدة تتمحور حول إحلال نظام ضريبي عادل، وذلك انطلاقا من مبدأ مفهوم تعزيز الشراكة الحقيقية بين القطاعين العام والخاص عند سنّ التشريعات والقوانين الاقتصادية.

أكد أبووشاح أنّ العديد من دول تحرص على دعم صناعتها من أجل تعزيز تنافسيتها وضمان استمرار تواجدها بالأسواق الخارجية وزيادة حصتها بالأسواق الداخلية.

ويرى خبراء أن الصادرات الأردنية مفتاح النمو الاقتصادي للبلاد، فهي تسهم في تحفيز الإنتاج وتوفير فرص العمل، عدا عن تعزيز احتياطيات العملة الصعبة وجذب استثمارات جديدة.

وتأثّرت صادرات الأردن نحو دول الطوق أو عبر تلك الدول، منذ الأحداث التي شهدتها المنطقة منذ عام 2011، مع إغلاق أسواق سوريا ولبنان والعراق، وقطر عبر الأراضي السعودية.

وتعتبر الصناعة الأردنية أحد أهم الأعمدة الأساسية في بناء الاقتصاد



حسابات في حاجة إلى مراجعة عميقة

بيروت تكافح لتقليل مخاوف إفلاسها

ستاندرد أند بورز تؤجل مراجعة تصنيف لبنان 6 أشهر

الموازنة واستقرار نسبة الدين الحكومي من الناتج المحلي الإجمالي. ونسبت وزير الإعلام جمال الجراح إلى رئيس الوزراء سعد الحريري أمس قوله إن لبنان غير معني بما سيصدر من تصنيف ائتماني وأن "الحكومة تتخذ الإجراءات الضرورية للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي والمالي، ولن يكون هناك أي تأثير لتلك التصنيفات".

وتراجعت السندات الحكومية اللبنانية المقومة بالدولار إلى مستويات منخفضة جديدة في وقت سابق من الأسبوع الجاري، بسبب المخاوف من خطر خفض التصنيف الائتماني للبلاد.

ويؤدي خفض التصنيف عادة إلى تراجع ثقة الأسواق وينعكس ذلك في ارتفاع تكلفة الاقتراض وزيادة أعباء خدمة الديون، حيث يربح لبنان تحت ثالث أعلى ديون سيادية مقارنة بحجم الناتج المحلي الإجمالي.

وفي مارس الماضي دفعت المخاوف المتنامية بشأن المالية العامة وكالة ستاندرد أند بورز إلى إعطاء لبنان نظرة مستقبلية سلبية وإبقاء تصنيفه عند "بي سالب"، وهو بالفعل تصنيف عند درجة غير جديرة بالاستثمار.

الائتماني للبلاد لمدة 6 أشهر لإعطاء بيروت مهلة لإظهار الجدية في معالجة أزماتها العميقة. لكن بيروت لا تزال تنتظر بقلق إعلان تصنيفها من قبل وكالة فيتش. وكانت وكالة موديز وقد خفضت في يناير الماضي "التصنيف السيادي للبنان إلى "سي.أي.أي 1" الذي يعني درجة مخاطرة عالية، وعدلت نظرتها المستقبلية من مستقرة إلى سلبية.

ويعاني لبنان من ارتفاع مفرط في الدين العام، الذي يعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى تدني النمو الاقتصادي منذ سنوات. وتواجه الحكومة اللبنانية صعوبات في محاولة وضع المالية العامة على مسار مستدام من خلال تنفيذ إصلاحات اقتصادية طال تاجيلها، وخفض العجز المالي وإصلاح قطاع الكهرباء.

وفي مطلع الشهر الجاري، قال حاكم المصرف المركزي اللبناني رياض سلامة، إن الحديث عن أن لبنان بلد مهديد بالإفلاس، غير مبرر علميا وبالأرقام، لكنه لم يقدم أي تفاصيل.

وفي نهاية يونيو الماضي، قالت وكالة فيتش إن لبنان بحاجة إلى إصلاحات مالية وهيكلية إضافية، لخفض عجز

كشّفت الحكومة اللبنانية جهودها للتقليل من مخاوف أزماتها الاقتصادية التي تثير التكهات بأنها على حافة الإفلاس، بعد أن تمكنت من التقاط بعض الأنفاس من إعلان وكالة ستاندرد أند بورز عن تأجيل مراجعة التصنيف الائتماني للبلاد لمدة 6 أشهر لإعطاء بيروت مهلة لإظهار الجدية في معالجة أزماتها العميقة.

بيروت - لم تتمكّن لهجة مسؤولي الحكومة اللبنانية أمس من التقليل من حجم المخاوف الاقتصادية، لأنها لم تقدّم أي جديد بشأن سبل الخروج من الأزمات العميقة. واكتفت بنفي أن يكون لبنان على حافة الإفلاس.



سعد الحريري
لبنان غير معني بالتصنيفات والحكومة تتخذ ما تراه ضروريا

وكان بنك غولدمان ساكس قد فاقم المخاوف بتراجع خفض وكالة ستاندرد أند بورز لتصنيف لبنان إلى درجة "سي. سي. سي" بسبب "التدهور المطرد في وضع سيولة العملة الأجنبية. لكن بيروت التقطت بعض الأنفاس مساء الخميس بعد إعلان وكالة ستاندرد أند بورز عن تأجيل مراجعة التصنيف

وأكد وزير المال اللبناني علي حسن خليل في عبارات يمكن أن تزيد القلق أن لبنان "ليس بلدا مفلسا" وأنه قادر على تجاوز الصعاب والخروج من الأزمات "مهما كانت عناوين التصنيف الائتماني والمواقف الخارجية".

وأقرّ على هامش منتدى الموازنة والمالية العامة الذي عقد في سراي صيدا الحكومي بأن "لبنان يواجه استحقاقات إعلان مؤسسات التصنيف الائتماني، لكن أؤكد أن باستطاعتنا أن نخرج من الأزمة"، دون مزيد من التوضيح.

تحسن الاقتصاد يسمح للقاهرة بخفض كبير في أسعار الفائدة

مصر تدخل مرحلة تحفيز الاستثمارات بخفض تكلفة الاقتراض

لكنه استطراد بالقول إن "الأسعار الحالية للفائدة ليست الأفضل وكلما تراجعت كلما بعثت برسائل إيجابية". وقال محمود منتصر نائب رئيس بنك الاستثمار القومي إن الخطوة "سيجلبها نشاط في الاقتراض من المستثمرين، ويسجعهم على تنفيذ مشاريعهم التي تاجل بسبب ارتفاع تكلفة التمويل".

وتسعى القاهرة إلى حث المستثمرين على ضخ استثمارات جديدة في ظل إجراءات تقشفية اتخذتها خلال السنوات الماضية.

وقدّع تامر بدرالدين رئيس مجلس إدارة البورس البلاستيك ارتفاع الاستثمارات والسيولة والقوة الشرائية واتجاه رؤوس الأموال، للبحث عن فرص استثمارية بديلة للأدخار بالبنوك.

ويرى أشرف الجبازيلي رئيس غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات المصرية أن بداية نزول أسعار الفائدة خبر مهمّ للقطاع الصناعي سيؤدي لإعادة نظر الشركات في تقييم استثماراتها.

وقال المدير التنفيذي لشركة يونيليفر مصر لروبرت إن "أسعار الفائدة لا تزال مرتفعة لكن خفض يعطي مؤشرا جيدا للمستثمرين المحليين والأجانب.. نأمل في استمرار انخفاض حتى تعود مستويات ما قبل 2011".

جاء استجابة لمطالب المستثمرين بخفض الفائدة للمساهمة في دفع استثماراتهم والتوسع في التمويل.

لكن آخرين يرون أن أسعار الفائدة لا تزال مرتفعة، حيث قال حسن مبروك نائب رئيس شركة يونيفرسال لصناعة الأجهزة الكهربائية إن "القرار إيجابي إلى حد ما، لكن أسعار الفائدة لا تزال مرتفعة لذلك نعتقد أنها ستكون مشجعة للاستثمار حين تدور بين 10 و12 بالمئة".

وباستثناء قطاع الطاقة، وجدت مصر صعوبة في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة منذ 2011، ليشهد الربع الأول من هذا العام أدنى مستوى للاستثمار الأجنبي المباشر غير النفطي في خمس سنوات على الأقل.

كما خفض أيضا المزيد من المستثمرين المحليين استثماراتهم بالسوق خلال الفترة الماضية، لارتفاع التكلفة وضعف الشهية الشرائية بالسوق.

وما زال المصريون يكابدون لتلبية احتياجاتهم رغم البيانات الاقتصادية التي تبو أكثر إشراقا.

وصف هاني بربزي رئيس المجلس التصديري للصناعات الغذائية ورئيس مجلس إدارة شركة إيديتا الغذائية، واحدة من أكبر الشركات الغذائية في مصر، قرار المركزي بأنه إيجابي للغاية للاقتصاد المصري والاستثمار.

لليلة واحدة بمقدار 700 نقطة أساس لمكافحة قفزة في التضخم، وهو ما أوجد شبهة غير مسبوقة لأدوات الدين المحلية، لكنه أبطأ الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات المحلية التي تحتاجها البلاد بشدة.

وتحرّك المركزي جاء بعد أن تباطأ معدل التضخم إلى 8.7 بالمئة في يوليو من 9.4 بالمئة في يونيو.

وقال يحيي أبو الفتوح نائب رئيس البنك الأهلي المصري لروبرت إن "القرار

صناعة السجائر في البلاد إن "خفض الفائدة سيؤثر إيجابا على الاقتصاد بوجه عام من خلال تحفيز الاستثمار". وأشار إلى أن القرار سيجفّر الشركات على الاقتراض والتوسع في الفرص الاستثمارية طالما كان العائد أعلى من معدل الاقتراض، كما سيشجع الأفراد على عدم تخزين الأموال في البنوك وإطلاقها في المشاريع الاقتصادية.

ومنذ تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016، رفع المركزي أسعار الفائدة الأولى من العام المقبل".

وأضاف أن "الخفض سينشط السوق بعد حالة الركود التي شهدتها في الفترة الماضية وفي حالة وصول الفائدة إلى 10 إلى 12 بالمئة سيشجع ذلك الشركات على ضخ استثمارات كبيرة".

وقالت لجنة السياسة النقدية التابعة للبنك المركزي إنها قررت خفض سعر الإيداع لأجل ليلة واحدة إلى 14.25 بالمئة من 15.75 بالمئة، وسعر الإقراض لليلة واحدة إلى 15.25 بالمئة من 16.75 بالمئة.

وكانت سبعة من 13 خبيرا اقتصاديا استطلعت رويترز آراءهم قالوا إن المركزي سيخفض أسعار فائدة ليلة واحدة بمقدار 100 نقطة أساس. وثلاثة خفضا بمقدار 150 نقطة أساس.

وقال هاني أمان العضو المنتدب لشركة الشرقية للدخان المصرية التي تحتكر

دخلت مصر في مرحلة جديدة لتحفيز الاستثمارات من خلال خفض كبير في تكلفة الاقتراض بعد تزايد المؤشرات على تعافي الاقتصاد وتحسّن ثقة المستثمرين والمؤسسات الدولية، مما سمح للقاهرة بخفض كبير في أسعار الفائدة.

القاهرة - ربح عدد من رجال الأعمال المصريين بخفض البنك المركزي أسعار الفائدة الرئيسية في خطوة وصفوها بالإيجابية لتحفيز الاستثمارات. وجاء خفض أسعار الفائدة مساء الخميس الماضي بواقع 1.5 بالمئة للمرة الأولى منذ فبراير الماضي، مدعوما بانخفاض معدلات التضخم عن المتوقع في الآونة الأخيرة.

والعصائر المعبّاة في مصر، قوله إن "خفض الفائدة سيكون له تأثير إيجابي على عدم تخزين الأموال في البنوك وإطلاقها في المشاريع الاقتصادية. ومنذ تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016، رفع المركزي أسعار الفائدة الأولى من العام المقبل".

المصريين بخفض البنك المركزي أسعار الفائدة الرئيسية في خطوة وصفوها بالإيجابية لتحفيز الاستثمارات. وجاء خفض أسعار الفائدة مساء الخميس الماضي بواقع 1.5 بالمئة للمرة الأولى منذ فبراير الماضي، مدعوما بانخفاض معدلات التضخم عن المتوقع في الآونة الأخيرة.



صفوان ثابت
خفض الفائدة له تأثير إيجابي وقد يتبعه خفض آخر خلال الأسابيع

ورغم هذه التحرك تؤكد أوساط الأعمال على حاجة البيئة الاستثمارية بالبلاد إلى المزيد من خفض في أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة.

ونسبت وكالة رويترز لصفوان ثابت رئيس مجلس إدارة شركة جهينة للصناعات الغذائية، أكبر منتج للألبان

المرشح الديمقراطي الأوفر حظا لمعركة العام 2020

جو بايدن

مهندس «قمة الديمقراطيات»



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية



● برنامج بايدن الخاص بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الذي سيطبقه في حال فوزه، عرضه بشكل واضح حين ألقي خطاباً شجب فيه بشدة سياسة ترامب باعتباره غير قادر على قيادة العالم.

● الديمقراطيون ومؤيدوهم يرون أن ترامب قد تسبب في عزلة أميركا عن الغرب حليف أميركا التاريخي، وكذلك قسم الشارع الأمريكي بترفعه عن الحوار.

لأميركا، وكذلك قسم الشارع الأمريكي بترفعه عن الحوار كحل للمعضلات السياسية، واعتماده لغة الهجوم والتكبر على خصومه السياسيين، وهو نهجه الذي كان ولا يزال يعبر عنه بإطلاق عبارات طنانة ومسيئة لخصومه على حساب تويتر الخاص به. أما مهاجمة الإعلام ووسائله من صحافة وتلفزيونات فحدث ولا حرج، فالإعلام الذي ينتقده دون توقف هو بالنسبة إليه يحمل صفة واحدة لا فائسة لها إطلاقاً أطلقها عليه كالرصاصة "إعلام مزيف". بالتبع، سيستغل بايدن هذه الثغرات، وسيبني على هذا الشعور الشعبي المتزايد والمستاء من جوانب من شخصية ترامب غير مستحبة، بل ومستهجنة في بعض الأحيان من قبل المواطن الأمريكي العادي، وسيستغلها سبباً لأن يتوجه إلى الناخب ويحثه على التصويت لصالحه، تاركاً وراءه انعزالية ترامب وفوقيته التي لا تقبلها الشارع الذي تأسس على التعددية وقبول الآخر المختلف في مجتمع ملون بالمهاجرين إليه من كل أنحاء الأرض، وهو مجتمع كسمبولوتي مفتوح ببناء المهاجرين أصلاً، ولا تبعد عائلة ترامب عن هذه المعادلة حيث ترجع أصول عائلته إلى جذور ألمانية واسكتلندية مختلطة، إذ هاجر جده فريديريك ترامب في شهر أكتوبر عام 1885 من ألمانيا إلى الولايات المتحدة بتذكرة سفر ذهاباً دون عودة.

ما الذي يؤرق بايدن

إلا أن هناك ما يمكن أن يؤرق بايدن من إمكانية الخسارة أمام ترامب، ألا وهو حال الاقتصاد الأمريكي الذي انتعش بصورة غير مسبوقة في عهد الأخير، وكذلك نسبة البطالة التي انخفضت إلى أرقام قياسية حيث الوفرة في الوظائف والإزدهار المطرد في الأعمال الصغيرة والمتوسطة. فهل سيكون الاقتصاد هو الحكم بين بايدن وترامب؟ أم أن الناخب الأمريكي سيختار العودة إلى القيم الأميركية التي يمثلها معسكر الديمقراطيون في قبول غير مشروط للمهاجرين، وسياسة الحدود المفتوحة، والتمسك بحرية الإعلام والتعبير عن الرأي التي يصونها الدستور الأمريكي، وهو بمثابة كتاب مقدس بالنسبة إلى الشعب الأمريكي؟ قد يكون من المبكر جداً الاعتداد بأرقام الاستطلاعات الأولية، ولكن ما نستطيع أن نجزم به هو أن بانتظار بايدن معركة حامية الأوار سيخوضها أدوات تقليدية أمام حالة سياسية مستجدة في البيت الأبيض، رغم كل ما يشوبها من عيوب، إلا أنها جلبت البحيوحة للناخب الذي سيعتمد كلا المرشحين على صوته، وسيكون الخيار صعباً على المواطن الأمريكي بين منظومة قيم نشأ عليها ومحفلة دولارات اعتاد جيبه في عهد ترامب على وفرتها.

بايدن يتعهد بإصلاح نظام العدالة الجنائية وتخصيص الموارد لحماية النظام الانتخابي، وهي إشارة إلى التدخل الأجنبي في الانتخابات الرئاسية عام 2016، والذي جرت تحقيقات موسعة في موضوعه قاده المحقق مولر



الأول من اعتلائه كرسي الرئاسة، "لإعادة تعزيز الديمقراطية في الساحة العالمية" حسب قوله. واللافت أن بايدن كان قد حدد في خطابه الهوية السياسية للمدعوين إلى هذا المؤتمر في حال انعقاده، فقد قال حرفياً "يجب على القادة الذين يحضرون أن يكونوا مستعدين للتعاون والتعهد بالالتزامات مؤكدة للتصدي للفساد والنهوض بحقوق الإنسان في دولهم". تلك القمة ستشكل، حسب بايدن، تحدياً للقطاع الخاص، بما في ذلك شركات التكنولوجيا وعماقة وسائل الإعلام الاجتماعية، من أجل الالتزام بمكافحة الرقابة على المشتركين في منصاتهم. وفي الوقت نفسه العمل على الحد من انتشار خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي مواضيع ملحة أخرى يهتم بها الناخب الأمريكي قطع بايدن على نفسه وعداً بأنه سيضخم مجداً إلى اتفاق باريس للمناخ باعتباره أحد مكونات خطته العالمية لمواجهة الاحتباس الحراري وعواقبه على الأرض، كما يتعهد بمنع إقامة السور على الحدود مع المكسيك وإنهاء انفصال الأسرة عند الحدود الجنوبية ووقف حظر السفر، وهي قوانين وضعها ترامب تخالف في مجملها الروح التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون. وقال "لقد حان الوقت لنستفيد من القوة والجرأة اللتين كانتا عاملين أساسيين في انتصارنا في حربين عالميتين، وأسقطتا الستار الحديدي بين الاتحاد السوفياتي والعالم الغربي". وستشكل مبادرات بايدن هذه توبيخاً لسياسة ترامب في رفضه الاتفاقيات الدولية وتشويه سمعة مؤسسات مثل حلف الناتو.

يتعهد بايدن بإصلاح نظام العدالة الجنائية وتخصيص الموارد لحماية النظام الانتخابي، وهي إشارة إلى التدخل الأجنبي في الانتخابات الرئاسية لعام 2016، والذي جرت تحقيقات موسعة في موضوعه قاده المحقق روبرت مولر. ويتغنن بايدن بالديمقراطية الأميركية قائلاً إن "الديمقراطية هي تقوي وتمكن قيادتنا لنبقى متمتعين بالأمن في هذا العالم. إنها محرك ازدهارنا الاقتصادي الذي تصنعه أيادينا البارة وهي القلب من كينونتنا، والكيفية التي نرى بها العالم والطريقة التي يراها بها العالم أيضاً".

بايدن يتقدم الاستطلاعات

تشير استطلاعات الرأي الأولية التي تقوم بها مؤسسات مدنية مستقلة مختصة بالاستفتاء الجماهيري، إلى أن بايدن يتقدم قليلاً على منافسه ترامب. ويعزو البعض هذا التقدم إلى الأسلوب غير المعتاد في الثقافة الجمعية الأميركية الذي يدير به ترامب سياسة أميركا المحلية والدولية أيضاً. إذ يرى الديمقراطيون ومؤيدوهم ومعظم القوى الليبرالية أن ترامب قد تسبب في عزلة أميركا عن دول العالم الغربي الذي هو حليف تاريخي

خصمه ومساوئه في السياسة، ليعرج بعد ذلك على مزاياء الخاصة وحسناته مقارنة بالخصم. وتبعاً لهذه الثقافة التنافسية المتعارف عليها بين رجال السياسة الأميركيين فقد استهزل بايدن خطابه بتقديم تقييم لإدارة ترامب التي نعتها بأنها كانت "الأكثر سوءاً". وبراى بايدن أن حكم ترامب قد شوّه سمعة البلاد في الخارج، بل وقوّض قدرتها على تحقيق أهداف سياستها الخارجية. وبالمقابل، قدم بايدن نفسه كملتص لأميركا من مطبات سياسات ترامب، موضحاً رؤيته الخاصة للسياسة الخارجية التي قال إنها ضرورية لاستعادة مكانة الولايات المتحدة في سدة القيادة العالمية، بما في ذلك العمل مع دول العالم على تحقيق أهداف جماعية.

يقول بايدن "أعتقد أن التهديد الذي يمثله الرئيس ترامب لأمننا القومي كدولة للهو على درجة عالية من الخطورة"، منتقداً الطبع المتعرج الذي يتسم به ترامب، واصفاً إياه بأنه غير كفء للقيادة العالمية والمحلية.

مجلس الديمقراطيات العالمي

أما بالنسبة إلى قضايا الديمقراطية والقيم الأميركية المتأصلة في ضمان الحريات، فقد نادى بايدن بضرورة وقوف المجتمع الأمريكي صفاً واحداً من جديد بعد أن بثت سياسات ترامب الفقرة والانقسام بين أبناء الشعب الأمريكي، مشيراً إلى ما هو أصيل في المجتمع من حرية الدين وحرية العقيدة وحرية التعبير. ووعد بإلغاء العديد من قرارات ترامب التي تنزع إلى فلسفة غير مفهومة بالنسبة إلى الكثير من الأميركيين (وعلى رأسها شعار "أميركا أولاً")، مستشهداً بتمثال الحرية الذي كان هدية من فرنسا للولايات المتحدة بمناسبة استقلالها.

يقترح بايدن على الناخب الأمريكي خطة متكاملة لعقد واستضافة قمة للديمقراطيات في العالم، في عامه

مقتاليتين حتى عام 2016. ويتاريخ 12 يناير لعام 2017، وقبل أيام قليلة من مغادرة الرئيس أوباما منصبه بعد فوز ترامب بالرئاسة، قلده أوباما أعلى وسام مدني أميركي تمنحه الرئاسة وهو "وسام الحرية"، وذلك ضمن حفل مهيب أقيم في البيت الأبيض قبل أن يغادر الاثنان معاً فاسحين المكان لخصومهما الجمهوريين.

وتعتبر الحملات الانتخابية التي يلقها ثالثة الحملات الانتخابية التي يلقها بايدن؛ فقد سبق وأن رشح نفسه عن الحزب الديمقراطي مرتين. أما القاسم المشترك الأعظم في الحملات الثلاث فهو جموح بايدن المستمر للوصول إلى المكتب البيضاوي في البيت الأبيض. فهل ستثمر مساعيه في هذه الجولة الانتخابية ويصل إلى حكم الولايات المتحدة؛ علماً أن عمره، في حالة فوزه، سيكون 78 عاماً لحظة تنصيبه، ما يعيدنا إلى طبعة ميول الناخب الأمريكي الذي يصوت عادة لمرشح يجده مناسباً بالعمر والكفاءة.

إثر قضائه أسبوعين في التنافس مع مجموعة من المرشحين الديمقراطيين من خلال المناظرات العلنية والبرامج السياسية لكسب تأييد حزبهم الديمقراطي للترشح باسم الحزب لمنافسة ترامب، سعى بايدن لتبوء مركز الصدارة من خلال تقديم برنامجيه عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة في حال فوزه، حيث ألقي خطاب السياسة الخارجية الشامل الذي شجب فيه بشدة سياسة ترامب باعتباره غير قادر على القيادة العالمية، ودعا إلى التزام جديد لأميركا بانتهاج سياسة خارجية تعتمد على التعددية الدبلوماسية.

وبجلاء وحزم وعبارات منمقة، ألقي بايدن خطابه مؤخراً في مدينة نيويورك، محدداً المبادئ الرئيسية التي ستتمسك بسياساته في العالم وعلاقات أميركا الدولية. وطبعاً، وكما جرت العادة خلال التنافس الانتخابي في أميركا، يفتتح المرشح عادة خطابه بالتركيز على عيوب

«نحن اليوم نخوض معركة استعادة روح أميركا. لقد حان الوقت لنستعيد شخصيتنا: نحن الأميركيين شعب حازم ومن في أن. ودائماً يقودنا الأمل. نحن الأميركيين نتعامل مع بعضنا البعض بكرامة. دعونا نعدّ بناء الطبقة الوسطى التي تميز مجتمعتنا بتنوع أعراقه وقوميته وأصوله من أسود، ولاتيني، وأبيض، وآسيوي، كلنا يد واحدة. دعونا منع الانتهاكات الهائلة للسلطة السياسية التي نراها اليوم. دعونا نفكر جميعاً بعمق ونستشرف أفضل أيامنا التي لم تات بعد».

هكذا كتب جو بايدن في تصوير رؤيته السياسية والاجتماعية لمستقبل أميركا ما بعد دونالد ترامب، تلك الرؤية التي نشرها على موقع خاص استحدث حصراً لحملته الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية في عام 2020.

إذا، دعونا نستذكر معاً تاريخ جو بايدن السياسي الذي جعل منه واحداً من أوفر المرشحين عن الحزب الديمقراطي الأميركي للفوز بترشيح الحزب منافساً لغيره السياسي دونالد ترامب على شغل المقعد الرئاسي في البيت الأبيض.

مواجهة شرسة

ولد بايدن في 20 نوفمبر عام 1942. وهو سياسي مخضرم، وعضو في الحزب الديمقراطي، وميوله السياسية ليبرالية معتدلة. مثل ولايته ديلاوير في منصب عضو في مجلس الشيوخ من عام 1973 حتى عام 2008 حين وقع عليه اختيار المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في ذلك العام، باراك أوباما، ليكون نائبه في الانتخابات الرئاسية، وذلك نظراً إلى أقدمية عضويته في مجلس الشيوخ، ولكونه على اطلاع ودراسة واسعين بشؤون السياسة الخارجية والدفاع الوطني الأمريكي.

وقد تمكن الرجلان، أوباما وبايدن، معاً من تحقيق نصر كبير، ووصلا إلى الحكم واستمرا فيه لدورتين رئاسيتين

انتخابات الرئاسة القادمة

تعتبر ثالثة الحملات الانتخابية

التي يطلقها بايدن؛ فقد

سبق أن رشح نفسه عن الحزب

الديمقراطي مرتين، أما القاسم

المشترك الأعظم في الحملات

الثلاث فهو جموح بايدن

المستمر للوصول إلى المكتب

البيضاوي في البيت الأبيض



● الناخب الأمريكي سيختار بين طريقين؛ القيم الأميركية أو محفلة الدولارات. لأن الاقتصاد الأمريكي انتعش بالفعل بصورة غير مسبوقة في عهد ترامب، وانخفضت نسبة البطالة إلى أرقام قياسية.

كُتُب في جيب القارئ المغربي

كتاب الجيب ديناو صناعة الكتاب يبحث عن وفاء القراء



كتب من سلسلة شرع

السلسلة الشهيرة "ما ذا أعرف؟"، التي كانت قد أطلقتها المنشورات الجامعية الفرنسية في زحمة الحرب العالمية الثانية لتعرف نجاحا مستمرا إلى حد اليوم، بإصداراتها المترجمة إلى ما يناهز الأربعين لغة، ويوساؤها المتعددة، سواء الورقية منها أو الإلكترونية أو السمعية.

التجربة الفرنسية وغيرها من التجارب الغربية، فتعود من جهة إلى طبيعة هذا النوع من الكتب الذي يشكل الطريق الأفضل إلى ديمقراطية المعرفة، ومن جهة أخرى إلى مهنية دور النشر، التي تجعل من كتاب الجيب مجالا للإبداع المستمر على مستوى المضامين بحثا عن وفاء القارئ. وهو على الأقل ما تؤكد تجربة

جواز مجموع سحبها على مستوى سلسلة كتاب الجيب المليار نسخة. وبذلك تظل صناعة كتاب الجيب على رأس المؤشرات الاقتصادية لقطاع النشر بلد كفرنسا، إذ يشغل الثلث في المئة، سواء على مستوى عدد الإصدارات أو السحب أو المبيعات أو أرقام المعاملات، أما وصفة هذا النجاح، الذي يطبع

رسميس بالرباط. وقد تميزت السلسلة بتنويعها مع تركيز خاص على مجال التربية والطفل. أما السلسلة الثانية فهي سلسلة "كتاب الجيب" الصادرة ضمن منشورات الزمن. وبالإضافة إلى التجريبيين السابقين، اختارت مجلة "وجهة نظر" إطلاق سلسلة منشورات تندرج في إطار أعمال الجيب. وتتميز السلسلة، التي تحمل اسم "دفاتر وجهة نظر" بتخصصها العام في إطار الفكر السياسي.

وبخلاف أغلب السلسلات التي ظهرت بالمغرب والتي يجمعها طابعها الاحتراقي المحدود، لم تراهن دار الفكر، التي دخلت تجربة نشر كتاب الجيب منذ العشرية الأولى من القرن العشرين، على الإصدار الشهري، الذي يمكن أن يتقل سوق القراءة. وحرصت في مقابل ذلك على إعادة نشر كتب مشهورة كلما توفرت شروط ذلك، حيث أعادت إصدار، على سبيل المثال، رواية "الخبر الحافي" الشهيرة لمحمد شكري.

وبقدر ما فتح صدور السلسلات الجديدة هامشا مفترضا لتعزيز مجال النشر بالمغرب حمل ذلك بذور نهاية بعضها. حيث أصبح يتحتم على السلسلات الجديدة تقاسم نفس عدد القراء. يضاف إلى ذلك التشابه المطلق الذي ظل يجمع بعضها، سواء من حيث الشكل أو الحجم أو الثمن أو طبيعة المواضيع أو العناوين. في غياب البحث الذي عن هامش للاختلاف بينها. والنتيجة أن أغلب السلسلات قد أفلتت، مخلفة وراءها حكاية تجربة منيرة ومختلفة على مستوى النشر بالمغرب. وهي التجربة التي قد تضاهي ما يصدر ببقية الدول العربية، بالرغم من اختلاق السباقات وبالرغم من السبق التاريخي الذي حققته دولتان كلبان ومصر على مستوى استعمال الطباعة وإطلاق دور نشر.

وفاء القارئ

بعيدا عن السياق العربي، يبدو أن كتاب الجيب ما زال يشكل ديناو صناعة الكتاب. وهو ما يفسر حدة التنافسية، على سبيل المثال، بين دور النشر الفرنسية الكبرى التي تتقاسم جزءا هاما من أسواق النشر الفرنكوفونية. وهي تتجلى بشكل أساس في دار إيتيس، وفلاماريون، وغاليمار، وسلسلتها الشهيرة فوليو، التي ما زال عرش مبيعاتها بما يناهز السبعة ملايين نسخة، بالإضافة إلى دار هاشيت، التي

النشر صناعة كبيرة وعريقة لها تقاليدها كما لها طرقها التي تتجدد وتتغير تغير السوق ومتطلباتها. ومع التغير الكبير الذي طال الحياة البشرية جعلها أكثر سرعة ظهرت كتب من نوع آخر هي كتب الجيب. كتب يمكن حملها في جيوب المعاطف وقراءتها في أي وقت كان، في الميتر أو في محطة أو أي مكان يجد فيه القارئ نفسه دقائق يقضيها مع كتاب خفيف وصغير الحجم يتنقل معه حيث كان. لكن هذه الكتب على أهميتها البالغة، ظلت قليلة الانتشار عربيا رغم النجاح الكبير الذي حققته مع مشاريع نشر هنا وهناك في الوطن العربي.



حسن الوزاني
كاتب مغربي

في الوقت الذي أطلقت فيه دار النشر الفرنسية جول نابلاندي سلسلة "كتاب الجيب" الخاصة بالأعمال الروائية سنة 1905، كانت آلات الطباعة الحجرية العتيقة بمدينتي فاس ومكناس المغربيتين ما زالت مستمرة في إعادة طبع فتاوى وحواشي الفقهاء، التي يحرم الكثير منها كل شيء بما فيه الطباعة. وكان على المغرب انتظار قرن من الزمن ليرى ظهور سلسلته الاحترافية الأولى الخاصة بكتاب الجيب التي أطلقتها دار الفكر بمدينة الدار البيضاء بعد تجارب أخرى أقل احترافية.

وإذا كانت المقارنة بين تجربتين متباينتين تبدو قاسية فإنها لا تنفي من جهة أهمية إصدارات المطابع الحجرية المغربية على مستوى فتح أفق آخر للتداول والتواصل بين المؤلفين والقراء، غير أنها تعكس، من جهة أخرى، جدة تقاليد النشر الحديثة بالمغرب وبالعالم العربي وإن اختلفت مستوياتها حسب البلدان.

مسارات البداية

في سنة 1996 وبعد فترة قصيرة إثر تقاعده من إدارة إذاعة طنجة، اختار الصحافي المغربي خالد مشبال دخول تجربة مغايرة لن تكون سوى سلسلته الشهيرة المعروفة باسم "سلسلة شرع". وكانت فكرة المشروع تهدف إلى إيصال الكتاب المغربي إلى أكبر عدد من القراء عبر الاقتراب من قدراتهم الشرائية وايضا الاقتراب من أحد جوانب انتقاراتهم. ولتحقيق ذلك، تم من جهة تحديد سقف ثمن النسخة في الدولار الواحد، عبر الرفع من حجم السحب، وتم الحرص من جهة ثانية على تحقيق توزيع كبير يضمن الخروج بالكتاب من مكتبات البيع الكبرى وعدم التركيز على مكتبات المدن الرئيسية. وهو ما سيجعل من اليسير أن يجد القارئ نسخته وهو

عزيز، ولي مع بعضها ما يمكن أن أحسبه مفاجأة.

منذ أيام، أهداني صديقي الكاتب الفلسطيني سليم النجار، كتيباً صغيراً، على هيئة دفتر قديم، وقال لي: هذا كتاب بقراء، وهو بعنوان "دفترتي.. نصوص من العام 1954 - 1955" لسعد حجازي، وحين بدأت بتقليبه، وجدته دفترًا مدرسيا قديما، مكتوبا بخط "الرقعة" الجميل ويضم ما يمكن أن نعدده مقالات كتبها طالب نبيه في السادسة عشرة من العمر في درس "الإنشاء"، كان قد وجد رعاية من مدرس اللغة العربية، فتميز في ما كتب، سواء في ما تناول من قضايا وموضوعات، أم في ما طرح من أفكار واقترح من معالجات، أم في قدراته اللغوية التي تبدو في معظم ما يكتب أكبر بكثير من عمر فتى في مرحلة الدراسة الثانوية، وحين انتهيت من قراءة دفتر ذلك الفتى، وجدته معي في ما قال في المقدمة، حيث "التطلع إلى العلم وضرورة نبذ الجهل والتخلف والعصبية، كان هاجس ذلك الفتى كاداة أساسية وربما وحيدة، لخلاص الفرد والأمة معا".

إن ذلك الفتى صار شيخا في الثمانين، وهو من مواليد مدينة إربد في الأردن، في مطلع العام 1938، وكان قد نال شهادة البكالوريوس في الطب عام 1962 من جامعة أنقرة التركية، وشهادة



حميد سعيد
كاتب عراقي

تواصلت علاقتي بالقراءة طويلاً، ولا أبالغ حين أقول كان هذا التواصل على امتداد العمر كله. قضيت أوقااً طويلة في المدن التي أقمت فيها، في مكتباتها العامة، وأقمت من مكتبات معارفي وأصدقائي الخاصة، وأنشأت مكتبات خاصة بي، كانت الأولى في بيت والدي بمدينة الحلة، ظلت فيه حتى نكبة الاحتلال في سنة 2003 ومن ثم لا أدري إلى أي مال قد انتهت، كما أنشأت مكتبات، حيث مهمة أو متواضعة، حيث أقمت طويلاً.

وصارت لي علاقات بأصحاب المكتبات وباعة الكتب في جميع المدن التي أقمت فيها أو ترددت عليها، ترقى في كثير من الأحيان إلى حالة صداقة متميزة، بل أن بعض الكتبيين تواصلت صداقتي معهم وامتدت إلى أبنائهم، ومثل هذه العلاقات أقمتها مع بعض الكتب التي أكاد أعرف تاريخها، بل سيرتها الذاتية، متى اقتنيتها ومن أي مدينة ومن أي مكتبة فيها، ومتى قرأتها وماذا أقدت منها ومتى عدت إليها ولمن اعرتها، فإذا فقدتها أصابني الغم على فقدانها، وقد أتحدث عنها، كما أتحدث عن صديق



قراءة في دفتر قديم

الماجستير من جامعة ميتسغان في الولايات المتحدة الأميركية في العام 1965، وشهادة الدكتوراه من جامعة لندن في العام 1976، وهو عضو في العديد من الهيئات والمنظمات والاتحادات والنقابات والزمالك



سعد حجازي من تلميذ موهوب إلى دكتور فاعل

الدولية والعربية والأردنية، وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة وشهادات التكريم، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه لطلبة الطب. لقد تولى العديد من المواقع العلمية والأكاديمية، منها رئاسة جامعة العلوم

والتكنولوجيا الأردنية ورئاسة الجمعية الملكية في الأردن وعضوية المركز الوطني لحقوق الإنسان في الأردن، أما الآن فهو أستاذ شرف في كلية الطب بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وله دراسات وبحوث باللغتين العربية والإنكليزية، ويقول في مقدمة "دفترتي": لم أطلع على دفترتي هذا أحداً، الآن وقد صديق عزيزا عليه، فكان رده، ينبغي نشر هذا الدفتر ونصوصه كما هي، كشهادة لجيل ما قبل الشباب، حين كانت الأمة ترض بكل أوزار هزيمتها، نحو خلاصها في زمن صح فيه منها العزم والدهر أبي، وها أنذا أستجيب لنصيحة ذلك الصديق". ولكي يكتمل الحديث عن الدفتر القديم وتكتمل قراءته، ينبغي أن نتوقف عند مدرس اللغة العربية -أوصف الصليبي- الذي كان له الدور الأساس في ما كتب الشباب المتميز، وفي إنضاج قدراته، وساعتمد ما كتبه عنه زياد أبوغنيمة:

وأصف عبدالرحمن داود الصليبي من مواليد مدينة نابلس الفلسطينية في العام 1905 وقد تخرج من دار العلوم في القاهرة في العام 1932 وحين أنهى دراسته الجامعية، عاد إلى نابلس، وعمل في وظائف إدارية وكان من نشطاء الجناح الشبابي في الحركة الوطنية الفلسطينية، فلاحقته سلطات الاحتلال البريطاني وسجن لمدة سنة واحدة، ثم اعتقل مرة أخرى في سنة 1939 وأمضى في المعتقل أربعة عشر



دفتر مدرسي قديم مكتوب بخط «الرقعة» يضم مقالات مميزة كتبها طالب نبيه في السادسة عشرة من العمر

شهورا، بعدها انتقل إلى مدينة إربد وعمل مدرسا في مدرسة إربد الثانوية ثم أصبح مديرا لها، وأقام في مدينة إربد حتى توفاه الله عن ثمانين عاما في العام 1985، ويعد وأصف الصليبي من رواد الصحافة المدرسية وقد كتب الشعر وله قصائد معروفة. لقد اختصر الدكتور سعد حجازي ما هدف إليه من نشر دفتره المدرسي القديم في الإهداء الذي افتتح به صفحاته، بقوله: إلى الناشئة العربية والأردنية.. كشاهد على وعي وثقافة جيلنا، جيل الخمسينيات من القرن العشرين، وكما بدأنا هنا في زمن الهزيمة العربية الكارثية المدوية. هكذا بدأنا.. وهكذا يقول دفترتي. غير أنني رأيت في صفحات الدفتر القديم، ما يستدعي التامل والوقوف طويلاً، عند الكثير مما جاء فيه من أفكار وممارسات، بل وتجارب، عملية وفكرية، تشكل درسا جديرا بأن نتعلم منه، حيث الإمال العريضة التي كاد بعضنا ينساها وينصرف بعيدا عنها.

قصص الخريف الأخير تقاوم العدم باجتراح الذكريات

حكايات حسين عبدالرحيم لوحات سردية لا تعرف الثبات



شخصيات كابوسية متداخلة (لوحة للفنان منيف عجاج)

يفوق دُعر الطوفان الذي حكى لي عنه جدي البحار قديما في مدينة الحرق والغرق، والتي شهدت ميلاد الغلام. أرقب الباب الزجاجي، تأتاهما، ما بين ماض وحاضر وذكريات. معيشة أنية، تخابئني سيسيليا.. وينهمر الضباب. الغمام كثيف في طرقات الإسكندرية، قدمي باردة ترتجف ليقتمني صوت الهدر والوشيش، أو اضطر لاستدعائه، أتدقا بالذكريات“.

ما، ثم يعمق هذه اللحظة من خلال الرسم في المكان، وهو ما نجد تمثيله في اللوحة الآتية “أنا الممدد فوق كرسي فوتيه، أفتش عن نفسي، فوق المقعد، بعيدا نسبيا عن مدخل الفندق، على صوت البحر.. كنت قد بدأت أفكر في عزلي بعمرق، المقعد نبيذي محشو بالقطن ومنجد بقطيفة.. يشعرنني بدفء ما، أستسلم للأصوات بوعي. تنقلت ذكريات جمة، يعتليني صوت البحر، بهمر مخيف

على الوحدة القصصية، بمعنى أنه يقوم ببعثرة الحدث على امتداد اللوحات فنحصل على حركات ثانوية متعددة بدلا من الحكمة الواحدة الأساسية، مما يؤدي إلى وجود مستويات مختلفة داخل القصة وتعدد إمكانيات التأويل. فالقصة اللوحة ليست مجرد وصف أو تصوير ثابت بل يمثل الصراع فيها الجزء الفعال من الوصف، فالقاص في كل لوحة يقوم بتجسيد الزمن عند لحظة

وفي النص الثالث “الصيف الأخير” يحكي عنه الراوي دون أن يبوح باسمه، لكن يبدو أنه حسن كبريت نفسه بملامحه الجسدية والنفسية، كما أنه يسير في نفس الفضاءات ولا يحصي سنين عمره، ويعنايته برصد آثار مرور الزمن، ففي القصة الأولى يصف الراوي رأسه الذي تساقط الشعر منه، ويذكر عرضا زوجة ماتت ومحاربا قديما سافر ليبحث عن والده الغائب، وفي النص يجتر ذكريات كثيرة تؤكد إحساسه بمرور الزمن عليه.

الحلقات السردية المتوالية تمثل نوعا من الحلقة القصصية المؤلفة، أي المكتوبة من البداية على أنها كل متصل

وإذا كان نصي حسن كبريت قد تراوحا في تصويرهما للذات بين داخل الشخصية وخارجها، فإن النص الثالث يعود إلى خارج الشخصية بعدما ثارت لنفسها، وتتامل بعد خروجها الفضاء المحيط، لتلحظ ذبول أوراق أشجار السرو، في دالة مزدوجة، فمن ناحية تشير إلى أثر مرور الزمن على كل من الشخصية والمكان الذي تتحرك فيه، ومن ناحية أخرى تشير إلى أن ما تعرضت له الذات من تشوه أدى كذلك إلى تشوه العالم.

لوحات قصصية

تمثل الحلقات العشر المتوالية “السيرة” نوعا من الحلقة القصصية المؤلفة، أي المكتوبة من البداية على أنها حلقتها القصصية وفي ذهنه تصور كامل لمجموعته، ويمثل الراوي فيها رابطا مهما يشكل ثيمة محورية فيها، وهي قيمة تمتاز بها الحلقة القصصية وهي الترجمة الذاتية للراوي أو الشخصية، وقد جاءت كل حلقة من الحلقات العشر كلوحة قصصية، وهي تختلف عن ذلك الشكل القديم الذي عرفته القصة القصيرة في بواكيرها، فهي تعتبر سمة حداثة يمتاز بها القص عند حسن عبدالرحيم، فهو يقوم بتفتيت البنية الكلية للقصة إلى عدد من البنى الجزئية، مع الحفاظ

على عكس ما يعتقد البعض يعرف فن القصة القصيرة عربيا محاولات تجريبية هامة، ذهبت بهذا الجنس الأدبي إلى أقاص جديدة يشتبك فيها مع فنون أخرى ويجدد مضمونه وشكله. إذ ما زالت القصة القصيرة قادرة على تحمل إمكانات وطاقات إبداعية كبرى وعلى الدخول إلى عوالم جمالية مختلفة.

أحمد رجب

“الخريف الأخير لعيسى الدباغ”، هي المجموعة القصصية السادسة للكاتب المصري حسين عبدالرحيم الفائز بجائزة الدولة التشجيعية في القصة القصيرة 2018 عن مجموعته “شخص ثالث”، وتتجلى في القصص مجموعة سمات كثيرة سبق أن لاحظها قارئ أعماله السابقة، فنصوصه تقترب من القصة اللوحة، تعبر عن ذوات مازومة تعيش عالما كابوسيا وتعاني في واقع اجتماعي مضطرب، وهي شخصيات نفس عنها فرانك أكونور في “الصوت المنفرد” صفة البطولة ليس بسبب أزمتها الفردية، وإنما بسبب هامشيتها، وعدم اتصالها مع الشعور الجمعي من حولها، لذلك فهي تعيش ماضيا باجتراح الذكريات، فيما يُعتبر نوعا من الرفض لحاضر سيئ، يسحقها ويدعوها إلى النسيان، فتقاومه بيقين أن الذكرى دليل على الوجود ومقاومة العدم.



كذلك تجلت في المجموعة آثار التجربة الطويلة لكاتبها مع الفن السينمائي، فمن خلال عمله الصحافي حاور الكثيرين من نجوم السينما، وتجلت كذلك في العنوان الذي يتناص مع بطل رواية “السمان والخريف لنجيب محفوظ، وبطل الفيلم المأخوذ عنها، كذلك تكرر ذكر المخرج حسام الدين مصطفى وعلاقة الراوي به في أكثر من قصة، وفي قصتي “حسن كبريت” تحضر شخصية المصور السينمائي، وفي قصة “حليم القبطان” يحضر الراجيسير والمخرج، كما اعتمد في بناء العديد من القصص على المونتاج الزمني والمكاني.

الذات في حلقات

تشكل النصوص الثلاثة الأولى في المجموعة حلقة قصصية يعرفها فورست إنجرام بأنها “مجموعة من القصص

رحيل المفكر الفلسطيني التشيلي أوخينيو شهبان

تعرف القضية الفلسطينية حضورا بارزا لدى الباحثين والمفكرين في أميركا الجنوبية، رغم بعد المسافة، فإن هذا الحضور مرده عدد من الكتاب والباحثين ذوي الأصول الفلسطينية والعربية، الذين روجوا للفكر والثقافة العربيين، حتى أن كتابا كبيرا من طينة ماركيز وبورخيس يشهدون بتأثير أشهر كتاب عربي “ألف ليلة وليلة” الكبير عليهم. ومن بين ذوي الأصول العربية الذين روجوا للفكر والأدب العربيين البروفيسور أوخينيو شهبان، الذي رحل مؤخرا.

سانتياغو - نعت الجالية الفلسطينية في تشيلي أحد أبرز مفكرها وقادتها البروفيسور أوخينيو شهبان، والذي وافقه المنية في الرابع من أغسطس الجاري عن عمر يناهز 68 عاما. ولد البروفيسور شهبان في مدينة سانتياغو لعائلة تنحدر من بلدة بيت جالا الفلسطينية وتلقى تعليمه في الأدب واللغة والفلسفة العربية في جامعة تشيلي. ومن باب حرصه على التواصل مع الوطن العربي طلب العلم في الجامعة الأميركية في القاهرة وجامعة عين شمس، ليتخصص في مجال الفكر العربي الأندلسي وتأثيره على الثقافة الإسبانية تحت إشراف الدكتور سليمان العطار.

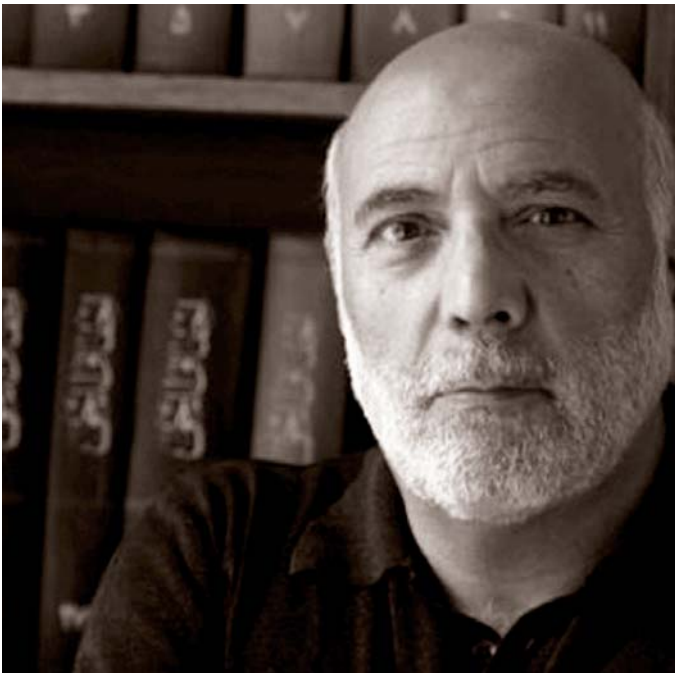
عام 1978 تم تعيين شهبان أستاذا في مركز الدراسات العربية في جامعة تشيلي حيث أعاد هيكلة العديد من برامج المركز وقام بجمع كم وافر من التبرعات لخدمة أهداف المركز الأكاديمية. كما شغل عدداً من المناصب الهامة على مستوى جامعة تشيلي آخرها رئاسة دائرة الاتصالات والعلاقات الأكاديمية في كلية الفلسفة والإنسانيات بين عامي 2010 و2018.

لعب البروفيسور شهبان دوراً محورياً في نشر الثقافة العربية في

والفنون العربية والإسلامية والدراسات الاجتماعية والسياسية المعاصرة في العالم العربي، بالإضافة إلى تصميمه وتنفيذه برنامج بكالوريوس الدراسات الدولية في جامعة تشيلي.

كما روج الراحل في اللغة الإسبانية لكوكبة من المفكرين العرب القدامى والمعاصرين كابن طفيل وابن رشد

وإدوارد سعيد ومحمود درويش، وأثر بشكل أساسي في صياغة وعي جيل كامل من الباحثين البارزين في مجال الدراسات العربية في تشيلي ككمال



صوت العرب في أميركا الجنوبية

ناشئة الشارقة يتعلمون أساسيات الكتابة الإبداعية

وتعرف المشاركون إلى أهمية تدوين الأفكار، والتفكير بطريقة إبداعية، إضافة إلى محفزات الكتابة التي تقودهم إلى الشهرة والانتشار وتمكنهم من المشاركة في الجوائز المتخصصة على المستويين المحلي والعالمي. وأبدى الناشئة تفاعلا إيجابيا في كتابة تفاعلية للتعبير عن رؤاهم؛ لتطبيق مهاراتهم المكتسبة من الورشة.

الورشة تسلط الضوء على مفهوم الكتابة الإبداعية وتبني المهارات الأساسية من أجل تأهيل الناشئة لدخول عالم الإبداع

ونذكر أن ناشئة الشارقة، التابعة لمؤسسة ربيع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، تعتبر مؤسسة شبابية تركز على الإبداع والابتكار والاكتشاف المبكر لمواهب الناشئة في الأعمار من 13 إلى 18 عاماً والعمل على رعايتها بشكل مستمر، وتهيئة البيئة الجاذبة للشباب لممارسة الهوايات وتعلم المهارات عبر مراكزها الثمانية المنتشرة في مختلف مدن ومناطق إمارة الشارقة، وتزودهم بالخبرات التي تمنّي حسهم الوطني وتساعدهم على القيام بادوارهم للنهوض والارتقاء بالمجتمع الإماراتي.

الشارقة - تناغمأ مع سعيها إلى تدريب منتسبيها الموهوبين على الأساليب المتطورة في الكتابة الأدبية، نظمت ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربيع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، ورشة تدريبية بعنوان “الكتابة الإبداعية”، بهدف إثراء معارف الناشئة وتطوير مواهبهم، واكتساب الأدوات التي تساعد على التعبير عن أفكارهم. أسهمت الورشة التي أقيمت في مركز ناشئة كلباء بمشاركة 36 ناشئا، وقدمتها الدكتورة مريم الهاشمي -أستاذة مساعدة في كليات التقنية العليا في الإمارات- في تسليط الضوء على مفهوم الكتابة الإبداعية، وتنمية المهارات الأساسية المطلوبة لتأهيل الناشئة للدخول إلى عالم الإبداع الأدبي والفكري.

وتعرّف الناشئة المشاركون إلى أهمية القراءة باعتبارها إحدى أهم الأدوات اللازمة في عملية الإنتاج المعرفي، وكيفية البحث عن المعلومات المهمة للكتابة، والفرق بين كتابة التقارير والقصص والروايات، وسبل تحويل الأفكار إلى أعمال إبداعية مكتوبة تراعي قواعد الكتابة الأدبية.

وتدرب المشاركون على كيفية رسم الخارطة الذهنية للعمل المراد كتابته من خلال المناقشة الجماعية، كما تعلموا أهم تقنيات الكتابة ومهارات التحليل والوصف، التي تنمي حسهم الإبداعي وتؤهلهم للكتابة من زوايا سينمائية مختلفة بصطحيون القارئ من خلالها في رحلة عبر المعاني والكلمات.

فيلمان عريان في جائزة «أسبوع النقاد» بمهرجان فينيسيا

جوننا نازارو: «أسبوع النقاد» يشبه بلدا لا وجود له على الخارطة لكنه حلم منشود



«جدار الصوت» تدور أحداثه خلال الحرب الإسرائيلية اللبنانية الثانية

كان الاهتمام بما يُنجزه السينمائيون السودانيون ضئيلا، وبدا نازارو، باختياره لفيلم «أكاشا» للمخرج السوداني الشاب حجّوج كوكا، وكأنه

يُمسك برؤوس مدراء المهرجانات الأوروبية والغربية ويدير وجوهم صوب ذلك البلد، وقد رأينا الدورة الـ69 لمهرجان برلين يحتفي في فبراير الماضي بشكل رائع بهذه السينما بدعوة مجموعة من السينمائيين السودانيين (الكهول والشباب)، ليفوز المخرج ضهيب قسم الباري بجائزة الدب الذهبي لأفضل وثائقي بفيلم «حديث عن الأشجار»، أبطاله الـ4 أربعة أساتذة السينما السودانية إبراهيم شذاد وسليمان النور والطّيب مهدي وإيهاب من أعمالهم السابقة، إلى جانب شريط المخرجة الشابة مروى زين «خرطوم أوف سايد».

جائزة أسبوع النقاد في فينيسيا مصنع لمبدعين بلغوا نواصي الأوسكار وسعفة كان وأسد فينيسيا الذهبيين

وستشهد الدورة الحالية لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي حضورا سودانيا جَميلا آخر بفيلم «ستموت في العشرين» للمخرج أمجد أبوالعلاء، المعروف ضمن مسابقة «أيام المخرجين في فينيسيا».

ودونما أي ظن للزهو، يقول جوننا نازارو «إذا ما توفّر لك امتياز أن تكون مُنظما لمهرجان أو تظاهرة سينمائية، فإنّ عليك أن تفتح ناظريك على العالم بأسره، وبالذات على ما يتناساه الآخرون من العالم عمدا»، ويضيف «عندما شاهدت فيلم 'أكاشا' لحجّوج كوكا، ولم يكن العمل فيه قد انتهى بعد، أدركت في الحال بأنني إزاء فيلم قادم من عالم لا أعرفه، ويسبب جهلي به، زادت رغبتني في التعرّف عليه».

وكان فيلم «أكاشا»، بشكل أو بآخر، اللحظة الهادئة الأخيرة قبل العاصفة، التي أزاحت الدكتاتورية في السودان، ويضيف جوننا نازارو «بالمناسبة أخبرك بأن حجّوج أوشك على الموت خلال الانتفاضة، إذ تعرّض إلى ضربات عنيفة على رأسه من كعب بندقية خلال التظاهرات»، ويختم «كنت على اطلاع على مشروع أمجد أبوالعلاء وتابعته في مراحل المتعدّدة، لكن شركة الإنتاج قرّرت في اللحظة الأخيرة أن تقدّم الفيلم إلى برنامج آخر، لا بأس، فالمهم هو حضور الفيلم في فينيسيا».

يقول جوننا نازارو «أؤمن بأن الوضع الجديد للسينما العربية ضروري ومثير للاهتمام لأنّه يُفصح عن حيوية جديدة وقويّة».

جوننا نازارو واثق بالمطلق بمستقبل السينما الجديدة القادمة من الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، ومن هنا طرحنا عليه السؤالين التاليين: هل بإمكان هذه السينما المقاومة من أجل البقاء؟ وإذا ما كانت في حوزة هذه السينما مفردات التواصل إبداعيا والشغف والقدرة على استنباط وإجترار حكايات ولغات جديدة، فهل ستتيح لها ظروف الإنتاج، اقتصاديا ومجتمعيا ورقابيا، مقومات الاستمرار؟

وعنهما يجيب «هذان سؤالان على قدر من الأهمية في هذا الإطار، لأنّ هناك حاجة إلى مُعطيات تُتيح إحداث التغيير المُرتجى، ومن بينها الاستمرارية والتواصل والتراكم الكمي».

ويضيف «المستقبل لم يُكتب بعد، ومستقبل هذه البلدان التي تعيش اليوم حيويّة ثقافيّة عظيمة شديد الارتباط باستقرار هذه البلدان سياسيا. وإذا ما افترضنا بأنّ قدرا من غياب الاستقرار يسهم، في بعض الأحيان، برفع وتأثر الوعي وزيادة القدرة على المواجهة، فإنّ غياب الاستقرار لوقت طويل قد يولد اضطرابا على جميع الأصعدة، وبالذات على الصعيد الاقتصادي، كما يحدث الآن، للأسف الشديد في لبنان اليوم».

ولذلك لا يرى نازارو من حالة الانتعاش الاستثنائية على الصعيد الإبداعي في هذه البلدان، مجرد ردّ سياسي على أوضاع سابقة، بل هي ردّ إبداعي وفني على سلسلة من الأوضاع التي ما عادت مقبولة على الإطلاق.

ويضيف «دعني أقل لك بأننا لو عشنا، هنا في إيطاليا أو حتى في أوروبا، حالة الشغف والحماس التي يعيشتها مبدعو تلك البلدان، لرأينا آثار ذلك على المجتمع بأسره ولكان ذلك مثار نقاش ومتابعة من أوساط عديدة، لأنّها حالة تولد وضعًا ثقافيا وسياسيا قويا، وقد يوفر سلسلة من الأجوبة التي عجزت السياسة عن توفيرها، لذا ليس غريبا على الإطلاق أن نرى الفن السابع يتحوّل إلى العدو الذي ينبغي الانتفاض علىه في كل مرة تتمكّن فيها السينما من تنظيم نفسها ومن إجترار رؤى لحلول وحوارات».

سينما منسية

كان جوننا نازارو قد افتتح في العام الماضي مسارا هاما صوب سينما بدت حتى وقت بعيد، متموّعة في الزاوية المنسية لاهتمام المهرجانات السينمائية، فباستثناء بعض المهرجانات، ومنها دبي وقرطاج،

ويقول جوننا نازارو بأنّ فيلم المخرجة السعودية شهد أمين «ليس شريطا يتناول سلبيات في مجتمعها فحسب، بل، في واقع الأمر، هو فيلم يتحدث عمّا هو سلبى في الكثير من بلدان العالم، وما لمساته بخصوص هذا الفيلم هو أنّه يتحدث عن أمور عديدة تقع حتى هنا، في بلادنا أيضا، لذا فإنّ النظرة التي ينطلق منها الفيلم تولّد تضامنا ونقطة التقاء تُتيح إمكانية التحاور، وإذا ما ألقينا نظرة حولنا اليوم، فإننا سنرى بأنّه لم يعد هناك حوار ما بين الناس أو بين البلدان، ولهذا، ويتوضح كبير، أحاول تخيل 'أسبوع النقاد' كمثّل بلد يُتيح للناس، للرجال وللنساء، أن يتحاوروا في ما بينهم، رغم عدم وجود هذا البلد على الخارطة في الواقع. وعبر عرض أفلام

'سكان'، هذا البلد الافتراضي للجمهور فإننا نفترض أشكالا للحوار ما عادت موجودة، وأرى بأن لدى مخرجينا قدرة هائلة لطرح موضوعات كثيرة على بساط البحث والجدل والنقاش والسجال».

الحل في الجنوب

«هذه بعض الأسباب التي جعلتني أختار فيلمي أحمد الغصين وشهد أمين ضمن برنامجي، ولهذا السبب أيضا».



«سيدة البحر».. حكاية سعودية أشبه بالأسطورة

شبه أسطورية، بشكل من الأشكال. إنّه عمل مُدهش بصريا، صوّر بالأسود والأبيض باعتناء مذهل بالشكل. إنّه قصّة تحرّر تجبر عليه الفتاة، الشخصية الأساسية في الفيلم، وذلك لأنها تكتشف، على حين غرّة، بأنّها لم تعد تنتمي إلى قرية الصيادين الرجال، فهي لا ترغب أن تتحوّل 'عروسة بحر'، لذا فهي تكافح ضد نزوعها الطبيعي».

ومن ثمة، يواصل نازارو «قد يُفْضَى الوقوف في وجه النزوع الطبيعي، في بعض الحالات، إلى توليد منظومة جديدة، منظومة مُغايرة لما يتدرّعه الرجال، أكثر غموضا وسريّة وحسيّة، وتضع موضع النقاش منظومة الرجال. تجد هذه الفتاة نفسها عند مفترق طريقين: فإمّا عليها أن تقف إلى جانب كيونتتها الأبلّة إلى تغيّرات، أو أن تقف إلى جوار الصورة التي كونها الرجال عن ذلك الجسد. هل عليها أن تتخاض إلى جانب الماء والمد البحري والقمر، وكلها أمور تتغيّر وتتحوّل باستمرار، أم أن تظل جامدة واقفة في دائرة عصيّة على التغيير، تلك الدائرة التي اختط حدودها الرجال؟ وتصطبغ هذه التاملات لدي بمغزى سياسي عميق لم أعثر على شبيهه في أفلام أخرى، مُصاغا بالدقة التي أنجزتها شهد أمين».

يعيش المرء كجار لشخص ضيق الصدر إلى درجة كبيرة، وبينما جعلت الحرب الإسرائيلية اللبنانية اللبنانيين يُدركون أنّ بالإمكان الوقوف في وجه عدو مُدجّج بأحدث وأعنف أنواع الأسلحة الفتاكة، فقد صارت تلك الحرب أيضا لحظة هامة في تاريخ الشعب اللبناني».

ويضيف «على أنّ المخرج لا يحسم تلك اللحظة بشكل تبريري أو أيديولوجي أو قومي مُغلّق ببلادة، بل يُحاول التأمّل في مغزى أن يكون هناك بلد ما، وأن يكون هذا البلد مُعرّضا إلى الاقتحام دائما، ومغزى أن تتواجه مع العدو الذي يصل إلى بلدك ويقتحم منزلك، ومعنى أن تعيش في حالة حرب دائمة. إنّه يفعل كلّ ذلك من وجهة نظر السينمائي المتأمل في الوضع فيلميا. موقرا مفاتيح قراءة سينمائية للعديد من التساؤلات التاريخية، وبذلك يُنجز فيلما رائعا، مغلفا بظلمة الليل القاتمة، لكن برؤيوية وشاعرية عاليتين»، ويقول جوننا نازارو بأنّ ما يُهَمُّه في الاختيارات هو «تلك اللحظة التي تتواجه فيها السينما مع تاريخ بلد ما وتجترح شكلها الخاص ولغتها الخاصة بها».

ويؤكد «الشيء ذاته يتحقّق في شريط 'سيدة البحر' للمخرجة السعودية شهد أمين، والذي يمكن اعتباره حكاية

تنطلق في جزيرة الليدو بمدينة فينيسيا (البندقية)، في الثامن والعشرين من أغسطس الجاري الدورة الـ76 للمهرجان السينمائي الأعرق في العالم، «مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي» ويستمر حتى السابع من سبتمبر القادم.



عرفان رشيد
كاتب عراقي

● فينيسيا (إيطاليا) – كما هي العادة منذ 35 سنة، يشهد مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الذي تنطلق نسخته الـ76، الأربعاء، في اليوم التالي من افتتاحه الرسمي، انعقاد الدورة الـ34 لجائزة أسبوع النقاد التي تنظمها جمعية نقاد السينما الإيطاليين، والتي أصبحت خلال العقود الأربعة الماضية فضاء خُرج العديد من الطاقات السينمائية العالمية، وما أسماء من قبيل كيفين رينولدز، مايك لي، بيثير مولان، أوليفيه أساياس، عبد اللطيف كشيش، بابلو ترابيرو، علاء الدين سليم وعدد آخر من المخرجين الذين فازوا بجوائز المهرجانات الكبرى كان وفينيسيا وبرلين وترشحووا لجوائز الأوسكار، إلا بعض من المخرجين الذين أنجزوا خطواتهم الأولى في هذا البرنامج، ما جعل منه، كما يقول المفوض العام للبرنامج (المدير الفني) جوننا نازارو، «مصنعا للطاقات السينمائية التي ترسم دائما مستقبل السينما العالمية».

تسعة أفلام طويلة

يضمّ برنامج الدورة الحالية للجائزة تسعة أفلام طويلة، هي الأعمال الأولى للمخرجين المشاركين، من بينها فيلمان عربيان هما شريط «سيدة البحر» للسعودية شهد أمين، و«جدار الصوت» للبناني أحمد غصين، إضافة إلى فيلم الافتتاح «زهور بومبي» للهندية جيتانجال راو «الذي أنجزته المخرجة بدم قلبها، كدلالة على شغف وحب كبيرين للسينما وهما اللذان يكادان يحتفيان من عالم سينما الغرب المُتخّم بالموثرات والفدلاكات التقنية والرقمية».



جوننا نازارو
المهرجان بات مصنعا للطاقات السينمائية التي ترسم المستقبل

هكذا يبدأ جوننا نازارو حديثه مع «العرب» عن اختيارات الدورة الحالية من برنامجيه. وكان نازارو خلال تقديمه لبرنامج العام الماضي أكد لنا قناعته بأنّ «السينما الجديدة ستنهض من الجنوب»، مشيرا إلى «التجارب الرائعة القادمة من سينما بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط».

ويضمّ برنامج الجائزة لهذا العام أيضا مسابقة حصرية للفيلم الإيطالي القصير. وهو مكوّن من تسعة أفلام.

ويقول جوننا نازارو «لا تقتصر المشاركة العربية بهذا الحجم الهام في البرنامج، بل إنّ ملصق برنامجنا لهذا العام، أي الصورة الدالة على البرنامج، خرج من ريشة فنانة لبنانية شابة، هي كريستيل حلال التي أهدتنا هذه الصورة»، ويضيف «كنت قد كلّفت كريستيل وطلبت منها أن تحقّق لنا عملا يُفصح عن أمر هام، ففي عالم اليوم هناك من يتسابقون لإقامة الحواجز وتشديد الجدران، فيما نحن نرغب أن نعيش في عالم خال من الجدران والحواجز، وحيث الجميع متساوون، رجلا ونساء. وقد أنجزت كريستيل هذه الصورة الرائعة التي تمثل فضاء يدور حوله بشر مسافرون صوب الضوء، أو ربّما هم انبثاقات من ذلك الضياء».

وعن الفيلمين العربيّين اللذين اختارهما لبرنامج هذا العام، يقول «إنّ فيهما أمرا في غاية الأهمية بالنسبة لي، وذلك هو التوجه مع الواقع الذي تعيشه الشخصيات داخل بلدانها، وقد يكون هذا التوجه حادا ومريرا في بعض الأحيان. ففيما يتعلق بفيلم 'جدار الصوت'، والذي تدور أحداثه خلال الحرب الإسرائيلية اللبنانية الثانية، نرى ماذا يعني أن

«بس يا بحر» فيلم كويتي يدهش العالم منذ خمسين عاما

شاعرية أسرة وتقنية إخراجية تسبق عصرها



الكويت.. البحر قبل النفط

الجوائز التي نالها الفيلم:

- حصل على تسع جوائز على مستوى العالم ومن ضمنها:
 - الجائزة الأولى، مهرجان دمشق السينمائي، 1972.
 - جائزة الشرف، مهرجان طهران الدولي، 1972.
 - جائزة النقد الدولي، مهرجان فينيسيا الدولي، 1972.
 - جائزة الاختيار "الأسد الفضي"، مهرجان فينيسيا الدولي، 1972.
 - جائزة "هوغو الفضي"، مهرجان شيكاغو العالمي، 1972.
- ويعتبر أول فيلم على مستوى العالم يحصل على هذا الكم من الجوائز، والجدير بالذكر أنه بعد مرور ما يقارب نصف القرن، ما زال يعرض ويتم تكريم القائمين عليه ما بين فترة وأخرى.
- وتحدث المؤرخ سيف مرزوق الشعلان، في كتابه عن فيلم "بس يا بحر"، قائلاً "هو أول فيلم في تاريخ الكويت تم إنتاجه وعرضه في الكويت، وتدور أحداثه عن الغوص، وتم عرضه في دور السينما في الكويت ودول المنطقة، وحاز الفيلم على جوائز عديدة".

لدراسة أنثروبولوجية لبيئة الكويت قبل النفط، وأظن أن الفيلم هو المادة الوحيدة المرئية الموجودة في العالم عن الكويت قبل اكتشاف البترول"، متابعا أنه "يعرض جميع الجوانب الحياتية قبل دخول عامل النفط بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية".



البحر من أمامكم

أبوإبراهيم: عيزت وأنا أطلع، ماني شايف شي. أبومساعدا: يا أبوإبراهيم أنا أطلع هاي المويه، شوفها كيف تبتسم لي لأنني عارف أسرارها وخفاياها.

أبوإبراهيم مستغرباً: هاه؟

أبومساعد: قصدي إن ورا كل ها السكوت والابتسامة في طمع وبخل وعناد.

أبوإبراهيم: بس يا بومساعد، البحر كل أهل الكويت عابشين من وراه، إنت وأنا وغيري وغيرك، والبحر كريم. أبومساعد (وملامح الانكسار بادية عليه): كريم للمضيف والصبور، انت تنتظر ساعات وساعات بشبكك هاذي، يا الله تعطيك سمجة ولا اسمجتين، أما الناس اللي مثلي، اللي يلقط ويأخذ بيده اللي بيبي، بعانده البحر ويصارعه ويحطمه، حتى ما يخذ منه كل شي. تظهر "تبتيرات" الفيلم وأسماء المشاركين فيه من ممثلين وتقنيين مع صوت إيقاعات بحرية متواصلة.

أما مخرج الفيلم ومنتجه خالد الصديق، فيشرح ظروف إنتاج الفيلم في إحدى المقابلات التلفزيونية قائلاً "أحببت من خلال هذا الفيلم أن أبين للعالم كفاح الشعب الكويتي والخليجي ضد الطبيعة -والطبيعة في البحر عندنا- لأبين حياتهم (حياة أفراد هذا الشعب) القاسية قبل اكتشاف النفط". ويستطرد قائلاً "ومع أن هذه العملية كان لها نوع من المجازفة، لكن الاتفاق والحماس وجنون السينما أيام الشباب جعلتني أنسى كل هذه الجوانب الخطرة".

ويضيف المخرج "أظن أن بالإمكان اعتباره صالحاً كمرجع سينمائي

الفيلم خُطي بتكريمات عديدة، ما زالت تحفظها ذاكرة كل من عمل فيه، فهذا الفنان سعد الفرج، يقول في إحدى شهاداته "بعد العرض الأول سافرت إلى الولايات المتحدة لمتابعة دراستي هناك، وفي قاعة الدراسة أخبرت أستاذ المادة بانني أشارك في فيلم يعرض حالياً في الكويت، فأخبر الطلبة وقال إن معنا هنا في القاعة نجم سينمائي من الكويت، إنه سعد الفرج، وطلب من الطلبة أن يصفقوا لي لأنني هنا وفيلمي يعرض في الكويت".

أما الممثل محمد المنصور فيتذكر قائلاً "كانت والدتي ضمن الحضور في افتتاح الفيلم، وكنت أمسك يديا لكي أجلسها في المقعد المخصص لها، فهست لها في أذنها وهي تجلس وقلت لها يا أمي في نهاية الفيلم ساموت فلا تبكي علي فهذا فيلم وليس حقيقة، ولكنها لم تتمالك نفسها وهي تراني أمامها فيبكت وأبكت من حولها، وعندما سألتها قالت بكيت من أجلك ولأنني تذكرت حياتنا القديمة فأبكتني معها".

كتابة مشهدية عالية

سر تميز هذا العمل السينمائي وتفرده هو أن كاتبه عبدالرحمن الصالح، قد استلهم القصة وحوارات الفيلم من وحي التجربة الحياتية والمهنية التي عاشها والده الذي كان في الأصل بحاراً، وكذلك من وحي الحكايات والقصص التي خبرها البحارة الكويتيون القدماء أثناء رحلاتهم الطويلة بحثاً عن اللؤلؤ. وجاء الفيلم معبراً عن هذه الدراما الإنسانية والنفسية وسط الواقع الاجتماعي الصعب في تلك الأزمنة، وأقع راهن على الخصوصية المكانية والمعرفية والتراثية المقاطعة مع طبيعة البحر، وما يتضمنه من ملحمة صارخة بين ضفتي الميлад والفناء، والفقر والغنى، والموت والحياة.

تقنية الكتابة التي ميزت هذا الفيلم، جاءت بلغة مشهدية عالية، ورشاقة في الحوار تقترب من الشاعرية، دون أن تهمل تلك العفوية والتلقائية أو تسقط في الأفعال والتصنع، كما يدل مشهد الافتتاح في هذا الشريط، وبلهجة كويتية أصيلة ومميز:

لقطه عامة للبحر تظهر فيها مجموعة من الصيادين وهم يغزلون شبكهم على الساحل وأصوات تلاطم الأمواج طاغية على المشهد.

أحد الصيادين (أبوإبراهيم) موجهاً كلامه لرفيقه (أبومساعد) الجالس بعيداً عن الصيادين: أنت ما تقولي إش قاعد تتطالع؟

يرد رفيقه (أبومساعد) -الفنان سعد الفرج- وعليه ملامح حزن: اللي أطلعه ما تشوفه إنت.

مضيفاً أنه "فيلم الهوامش والمساحات القصيرة.. فيلم الذين يعتقدون أن وراء هذه الحياة حياة تليق بأرواحهم الواقعة إلى المغامرة".

يחס المتفرج أنه ليس إزاء فيلم روائي عادي الكتابة وتقنيدي الإخراج، بل إنه استثنائي في التمثيل والتصوير وأصل دراساته وتدريباته السينمائية. والإكثر إدهاشاً من كل هذا أنه أنجز في بدايات السبعينات من القرن الماضي.

يرى نقاد ومتابعون أن هذا العمل السينمائي المتميز ليس غريباً عن المخرج الكويتي، خالد الصديق، صانع الفيلم، وهو الذي تلقى تعليمه الثانوي بالهند، وفي هذه الأثناء تدرب في التصوير السينمائي ببومباي، ثم أصل دراساته وتدريباته السينمائية في الولايات المتحدة، وإنكلترا وإيطاليا، وحصل على درجة الزمالة من جامعة سانت ماري، وذلك لإسهاماته البارزة، وقام بتمويل وإنتاج وإخراج العديد من الأفلام الروائية الطويلة والأفلام القصيرة، كما أعد عدة سيناريوهات بالعربية والإنكليزية.

عنوان الفيلم يوحي بشاعرية هائلة، ويذكر بقوة على العفوان، ألا توجد صرخة غضب في وجه البحر أبغ من كلمة "بس يا بحر"؟

فيلم يتذكره كل الذين أحبوا السينما العربية وراهنوا عليها، شدوا الرحال إليها، وأمنوا بأن على هذه الحياة "حياة أجمل" في هذه البقعة الضيقة من العالم. تك هي وظيفة السينما، وبشهادة من كبار عشاقها ومحترفيها.

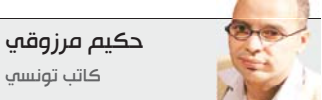
وفي هذا الصدد يقول المخرج خالد الصديق عن فيلمه إنه "تعبير عن فترة الجنون والغيبوبة، حتى أن المشاهد المصورة تحت الماء أحدثت خوفاً وقلقاً في نفس مؤلف الفيلم عبدالرحمن الصالح، الذي ظل يتساءل عن كيفية كتابة عمل تجري أحداثه تحت الماء، وكيفية تنفيذ تلك المشاهد. ثم يضيف الصديق "وكانت مشكلتي الأساسية مع المؤلف هي إقناعه بأن يكتب ما يدور في خياله، ويترك مسؤولية التنفيذ لي، وكان يشاركني في إقناعه مدير التصوير توفيق الأمير".

إنه فيلم "الغوص بالذات وفي الذات" كما يقول أحد النقاد المعجبين بهذا الشريط الأسر، والذي يشكل علامة فارقة في تاريخ السينما الخليجية، والعربية عموماً.

"بس يا بحر" شريط، ما زال عالقا في ذاكرة عشاق الفن السابع، أنتج عام 1972 وهو كويتي ترشح للمنافسة ضمن فئة أفضل فيلم أجنبي في الدورة الخامسة والأربعين لجوائز الأوسكار، ونال إعجاب من كان يظن من النقاد أن السينما دخيلة على الخليج العربي، وتتلسم وجودها الآن باحتشام، بعد الطفرة النفطية وبوادر الانفتاح الثقافي والاجتماعي.

حياة صيادي اللؤلؤ، هي الثيمة الأساسية التي يمكن أن يؤسس عليها أي عمل فني خليجي، يروم التأصيل لثقافة المنطقة بغية القول "إننا لسنا كائنات بترولية".

الشريط واحد من الأعمال النادرة التي قالت "بس" للقراءات السطحية قبل ظهور البترول، وما زالت تذكر جمهور السينما بأن الخليج يعج بحكايات لأناس أودعوا سرهم للبحر وحده كفضاء للعيش والأمل والخيبات، ويذكر بروائع أدب إرنست هيمنغواي، ونيكوس كازانتزاكي، وكذلك حنا مينة، في مقارباته بين البحر وأمزجة شخصياته.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

مئة دقيقة تحبس الأنفاس في فيلم "بس يا بحر"، كتبها عبدالرحمن الصالح، وأخرجها خالد الصديق، ومثل فيها كل من محمد المنصور (في دور صياد لؤلؤ اسمه مساعد) وأمل باقر (في دور محبوبية مساعد نورا).

إضافة إلى مجموعة أخرى من الممثلين من الكويت التي كانت سباقاً لتأسيس أهم معاهد الفنون الدرامية في المنطقة، واستقدمت كبار المخرجين والمدرسين العرب في مرحلة مبكرة، تحسدها عليها دول الجوار.

قصة الفيلم تعطي الانطباع منذ البدايات، أن البحر "شخصية أساسية" من صناع الحدث في الحكاية، ذلك أنه "كريم ومعطاء"، ويقدم السمك واللؤلؤ والمتعة وجب الأسئلة.

تحولات درامية مربعة، تجعل من هذا "الكائن الكلي الأزرق" يغير مزاجه، وينقلب على عشايقه، ويصعب التعامل معه حين يتحول إلى وحش مفترس، وإلى حوت شرس يتلع من جاعوا يصيدون في قعره فتتحول الأدوار وتتبدل، يحقد البحر على "مريديه"، ويمتنع عن كشف أسرار، ويبدأ بالتهام أبنائه دون سبب واضح. ما أراد أن يقوله الشريط هو أن

الاقتراب من البحر -لدى الغواصين في بحر الكويت- له أسرار وطقوسه لدى عتاة البحارة، و"محترفي الحوار" معه.

إنه وحش وديع وصديق شرس فما أغرب أن تصادق وحشاً لأجل العيش، ولكن ليس من صداقته بذاً وما معنى أن تغضض عينيك وتحبس أنفاسك،

ولا تنبالي بالذي سوف يأتي من بحر قد يكون أنيساً أو غداراً. كل ذلك لأجل اللؤلؤ في بعيده الواقعي والرمزي، ومن أجل التعايش مع هذا الجار المزمّن.

المقاربة بين البحر وعشاقه في هذا الفيلم الكويتي الأسر، تتجلى في تلك الحوارية المربعة بين اليابسة والماء، بين ما يجري في أعماق الماء، وما يجري في أعماق النفس البشرية.

ومثل الإبحار في يَم غير محمود العواقب، يحاول "أبوأحمد" أن يجبر ابنته على زواج لا تشتهيه، وتبحر الفتاة المقهورة مثل مركب لا يعلم وجهته بعد قهر وتعنيف، وكثير من الترهيب.

تمتد عملية المزاوجة بين البحر واليابسة في كون الزواج بالإكراه يشبه التجديف عكس التيار، والبحر هنا، هو سيد الموقف في شريط يقول "لا" فما أصعب أن يقول عربي "لا" في بداية سبعينات القرن الماضي، وما أقوى وأخبر كلمة "لا" في تلك المرحلة.

مضى الفيلم الكويتي الغاضب في ملامسة قضايا شبه محظورة، إلى حد اتهامه بالجرأة الزائدة على اللزوم، ذلك أنه طرح موضوعاً في غاية الحساسية داخل مجتمع محافظ، وضمن شعاب درامية، يصعب أن تقرأ بسهولة أو براءة داخل مجموعة عربية تحكمها تقاليد صارمة.

ليس سهلاً أن تقول "بس" في بدايات سبعينات القرن الماضي لبحر من التناقضات والأوجاع، والأحلام المستباحة. هذا ما قاله فيلم "بس يا بحر" الذي يمثل صرخة بحار غاضب يجدف عكس التيار. في الشريط هناك حكاية تجر خلفها حكاية، وتخفيها في

براد الشاي يسقي المصريين حضارة الصين في القاهرة

معرض فريد لجماليات فنون الشرق من خلال الأباريق والكؤوس والفناجين



أدوات الشاي الصينية.. قطع فنية ساحرة

تهدف الصين من خلال الفعاليات الثقافية والفنية التي تقيمها في القاهرة، وسائر أرجاء العالم، إلى التعريف بحضارتها ومذ نطابق عناصر قوتها الناعمة المؤثرة، وقد طرحت الصين منذ أعوام قليلة مبادرة "حزام واحد- طريق واحد" القائمة على أنقاض طريق الحرير في القرن التاسع عشر، بهدف إعادة ربط الصين بالعالم على كل المستويات.

وعقدت بكين الكثير من التفاهات الثقافية والشعبية في سائر المجالات، سواء مع الدول الواقعة على طول "الحزام والطريق" أو خارجه، وتشكل المشروبات والماكولات المتفردة مكونا أساسيا من مقومات الحضارة والهوية الشعبية في الصين، وهذا يفسر الأهمية التي توليها البلاد لمشروب الشاي، كرمز للثقافة والتقاليد المحلية، خصوصا مع اقترانه بجماليات الفن التشكيلي والصباغات الفنية لأدوات تجهيز الشاي وإعداده وصبه.

صب الماء الساخن على الأوراق في الكوب، فإن الصينيين لديهم طريقة أخرى مالوفة، صب الماء على الشاي على مراحل، ففي المرة الأولى يتم غسل أوراق الشاي، والتخلص من الماء، وبعدها يتم صب الماء على أربع أو خمس مراحل لاستخلاص الأملل للمذاق الجيد والقيمة العالية التي تحويها أوراق الشاي.

التركيز بما يحويه من مادة الكافيين، ومن فرط اعتناء الصينيين بالشاي، أنهم تفننوا في صناعة أقداحه وأباريقه وفناجينه وأدوات تقديمه على مر التاريخ، فجاءت هذه الأدوات قطعاً فنية تشكيلية، تلامس المنطقة المكانية والمرحلة الزمانية التي ظهرت فيها، وتعكس الجماليات والتيارات الفنية المنتشرة والعادات الاجتماعية والثقافة الشعبية السائدة، بما جعله المشروب الرسمي المعبر دائما عن الحضارة الصينية.

بلغ احتفاء الصينيين بالشاي مداه باتخاذها علاجاً نفسياً وعضوياً لبعض الأعراض مثل الصواع النصفي وآلام الأسنان، إلى جانب الاعتقاد بدوره في حرق الدهون، وتنظيم سكر الدم، وضبط مستوى هرمون الأنسولين والدهون والكوليسترول، ومقاومة حدوث جلطات الشرايين. وإذا كانت الطريقة الشائعة لإعداد الشاي هي

في مخطوطات صينية تعود إلى القرن الثالث، وكان يُقدّم في البدء كبديل مقبول للنبيذ. انطلق الشاي تجارياً من الصين والشرق الأقصى منذ القرن الثامن، وراج في أوروبا مع مطلع القرن السابع عشر، وبعد الشاي في يومنا هذا، المشروب الأكثر انتشاراً واستهلاكاً في العالم بعد الماء، لاقتراه بطقوس عائلية وعادات اجتماعية محببة أفرزت صوراً مختلفة من "حفلات الشاي" في سائر أنحاء العالم، وعلى رأسها الصين، التي تناسب تربتها الخصبة الخفيفة وحرارتها المرتفعة وأمطارها الغزيرة زراعة الشاي على نطاق واسع.

ومما شرّحه الصينيون بشأن أسرار تحول الشاي إلى مشروب سحري، إلى جانب الأبعاد الاجتماعية لحفلات تقديمه، مذاقه الطيب المستساغ لدى أغلبية البشر، وسهولة إعداده في دقائق قليلة (مشروب كل العصور)، وتنوع مذاقاته ونكهاته وأشكاله وطرق إعداده (الأسود، الأخضر، الأبيض، إلخ)، مع إمكانية خلطه مع الحليب ومشروبات أخرى، بالإضافة إلى دوره في تنشيط الإنسان وتنبيهه وتعديل مزاجه ومنحه الشعور بالراحة والقدرة على

يقترن الشاي بالصينيين حتى صارت بلادهم تعرف بإمبراطورية الشاي، وهي اليوم تلطف به دول العالم لإقامة حفلات للمشروب السحري الذي أسر كل البشر، والغاية من هذه الحفلات التي أقيمت واحدة منها في القاهرة هي التعريف بالحضارة الصينية وتقوية التواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب وربط علاقات تجارية واقتصادية بين الدول.

باسلوب جمالي يعبر عن "ثقافة الشاي" كعلامة صينية مميزة اقترنت بالكثير من العادات والتقاليد والفنون، وشكلت وجهاً من وجوه الحضارة.

أبرز المعرض عشرات القطع الفنية من أدوات الشاي، موزعة على موائد، وكأنها جاهزة لصب المشروب الصيني الأكثر شعبية وتقديمه للحضور، كما جرى بالفعل افتتاح "حفلة شاي" حقيقي داخل المعرض لتعريف الحضور بمذاقات المشروب السحري ونكهاته المميزة، مما أكسب المعرض طقوساً من الحميمية والذفة الإنساني، الأمر الذي يعكس الجانب الاجتماعي لحفلات الشاي، التي انطلقت من الشرق الأقصى، وانتشرت حول العالم.

تعرف الحضور على تفاصيل الأدوات والقطع الفنية التاريخية المستخدمة في إعداد الشاي من خلال لوحات خاصة معلقة إلى جوار كل قطعة، كما قدم مختصون شروحا لهذه الأدوات المتنوعة وعادات الصينيين عند شرب الشاي، وعرض فيلم تسجيلي على شاشة كبرى في القاعة للغرض ذاته، أعقبته مداخلات ترحيبية وتوضيحية من المسؤولين الصينيين المنظمين للمعرض.

تعود كلمة "الشاي" في أصلها إلى اللغة الصينية، حيث أطلقت على الشجرة الخضراء، وعلى أوراقها، وكذلك على المشروب الذي يجري استخلاصه منها، بغض النظر عن طريقة إعداده التي تختلف من مكان إلى آخر، ووفق مراحل نضج أوراق الشاي.

وعُرف الشاي في الصين منذ خمسة آلاف عام، وورد ذكره كمشروب شعبي



تأملات في بزاد الشاي

دور الأزياء تتفق على ميثاق للموضة يراعي البيئة

وقال عضو المجلس التنفيذي المسؤول عن العمليات العالمية في أديداس، "الاستدامة في أديداس تتجاوز بكثير البلاستيك المعاد تدويره. نحن نواصل أيضاً تحسين أداءنا البيئي أثناء تصنيع منتجاتنا، ويشمل ذلك استخدام المواد المستدامة، والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ومنع النفايات.

«اتش أند أم» أطلقت عمليات إعادة التدوير لكن هناك الكثير من العوائق التكنولوجية في معالجة الأنسجة

في عام 2018 وحده، قمنا بتوفير أكثر من 40 طناً من النفايات البلاستيكية في مكاتبنا ومتاجر البيع بالتجزئة والمستودعات ومراكز التوزيع في جميع أنحاء العالم واستبدالها بحلول أكثر استدامة".

وبدلاً من الاعتماد على النوايا الحسنة للشركات، ينبغي للدول أن تتخذ بنفسها التدابير اللازمة، بحسب ما قال كيلمان سينيشال من منظمة "غرينبيس". وقد أقر أنه "لا بد من اعتماد تشريعات للحد من استهلاك الملابس".

«اتش أند أم» عمليات إعادة التدوير لكن كثيرة هي العوائق التكنولوجية والاقتصادية المائلة في وجه معالجة الأنسجة ولا تزال نسبة المواد المعاد تدويرها ضئيلة جداً.

وأعلنت شركة أديداس في وقت سابق من هذا العام عن خطط إنتاج 11 مليون حذاء مصنوع من النفايات البلاستيكية، موضحة أنها ستعمل مع منظمة البيئة «بارلي فور ذي أشيون» لمنع وصول النفايات البلاستيكية إلى البحر في العديد من الأماكن مثل جزر المالديف. ويتم تحويل النفايات البلاستيكية المكررة إلى خيوط، وتستخدم هذه الخيوط في إنشاء الأحذية.

وهذا التصرف ليس مفهوماً جديداً لشركة أديداس، فقد سبق لها أن أنتجت أكثر من خمسة ملايين زوج من الأحذية من البلاستيك الذي تم تدويره في العام الماضي. وتواصل الشركة في عام 2019 في مضاعفة جهودها لأكثر من الضعف، وصولاً إلى هدفها الأوسع المتمثل في استخدام 100 بالمئة من البوليستر المعاد تدويره في جميع الملابس والأحذية بحلول عام 2024. كما وقعت أديداس على ميثاق حماية المناخ لصناعة الأزياء، مما يعني أنها وافقت على خفض انبعاثات الغازات بنسبة 30 في المئة بحلول عام 2030.

تدابير تتماشى مع ضرورة حصر الاحترار بـ1.5 درجة مئوية، عبر "انتقال منصف" يمهّد لإنعدام انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الصافية سنة 2050". ويحدّد النصّ ثلاثة ميادين عمل "للجم التغيير المناخي والتكيف مع تداعياته والحدّ من انحسار التنوّع الحيوي في غضون 10 سنوات"، فضلاً عن "الاستغناء الكامل عن البلاستيك الأحادي الاستخدام وحماية المحيطات مع أهداف مشفوعة بارتفاع، مثل 100 بالمئة من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2030 في سلسلة الإمدادات بأكملها".

ولا يفصّل الميثاق التدابير المزمع اتّخاذها، "لأن كل مجموعة لها خصوصياتها"، بحسب "كيرينغ". ومن المرتقب عقد اجتماع أكتوبر "للغوص في تفاصيل سبل العمل الجماعي والأولويات، وستقدّم الشركات تقارير سنوية في هذا الشأن"، وفق المصدر عينه.

لكن ماذا سيحصل إذا لم تُف المجموعات بالتزاماتها؟ تقول وزارة الانتقال البيئي في فرنسا على "المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي والمنظمات غير الحكومية.. التي تقف بالمرصاد لدفع الأطراف إلى المضي قدماً وإقران الأقوال بالأفعال". وتطرق الميثاق إلى مسألة إعادة التدوير، فقد أطلقت مجموعات من قبيل

مدينة بياريتس الفرنسية. وإدراكاً منها لقضايا البيئة تلتزم دور الأزياء بوضع أهداف تستند إلى العلم لاتخاذ إجراءات تهدف إلى التقليل من تأثيرها على البيئة، وتطوير استراتيجية خاصة تتمحور حول ثلاث نقاط هي التنوع البيولوجي والمحيطات والمناخ. ويأمل الناشطون البيئيون أن تتوج هذه المبادرات بتشريعات تساهم في التقليل من الأضرار البيئية، علماً وأن العديد من الدول قد ترفض مثل هذه التشريعات خوفاً من العقوبات التي قد يثاثر بها اقتصادها.

وليست هذه المبادرة الأولى من نوعها، فخلال المؤتمر المناخي الدولي الرابع والعشرين نهاية العام الماضي في بولندا، التزمت 43 شركة بخفض انبعاثاتها للغازات المسببة لمفعول الدفيئة بنسبة 30 بالمئة بحلول 2030. ويتعهد الموقعون على الميثاق الجديد "دفع شركاتهم إلى اتخاذ

وإذا لم يغير قطاع صناعة الملابس ممارساته، فستزداد انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن إنتاج المشسوجات بأكثر من 60 بالمئة بحلول عام 2030. وقد كلف قصر الإليزيه في مايو الماضي، الملياردير فرنسوا هنري بينو صاحب مجموعة "كيرينغ" القابضة للعلامات التجارية برص الصفوف في قطاع الموضة والسلع الفاخرة الذي يقدّر رقم أعماله السنوي بحوالي 1500 مليار دولار، وبيانات "ميثاق الموضة" الجمعة، يتبين أنه أتى ثمرة جهود مكثفة وهو يحمل توقيع كل من "أديداس" و"كابري هولدلينغز" (المالكة لماركة "فيرساتشي" خصوصاً) و"كارفور" و"شانيل" و"أتش أند أم" و"غاب" و"إنديكتس" ("زارا" خصوصاً) و"كيرينغ" و"نايكي" و"برادا" و"بوما" و"ستلا ماركيتي".

وسيقدمه بنو الإثنين خلال قمة مجموعة السبع في باريس - أطلقت ائتتان وفلائون مجموعة كبرى عاملة في قطاع النسيج، وهي من أكثر القطاعات تلويثاً في العالم. الجمعة قبيل قمة مجموعة السبع تحالفاً لتقليص أثرها البيئي على قاعدة متطوعة، في مبادرة لاقت تشجيعاً من جانب منظمات غير حكومية. من المبادرات الحشرية المستخدمة في إنتاج القطن ومخلفات المنتجات الكيماوية المستعملة لطلي النسيج وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الصادرة عن وسائل نقل الملابس على مدى الألاف من الكيلومترات وبقايها الألياف البلاستيكية الصغرى المتأتية من غسل الأنسجة الصناعية والتي ينتهي بها المطاف في المحيطات، كثيرة هي الوسائل والطرق التي يلوث بها قطاع الموضة كوكبنا.

ويحمل هذا القطاع المسؤولية عن 20 بالمئة من المياه الملوثة و10 بالمئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم.

تطلق صناعة الملابس غازات ضارة، بمعدل أكبر من الغازات المنبعثة من الطائرات والبواخر معا، وفقا لدراسة قامت بها وكالة التجارة الدولية التابعة للأمم المتحدة، وتذكر أيضاً أن شراء القطن العضوي لا يساعد البيئة إذا كانت الطاقة المستخدمة في تصنيعه تأتي من طاقة الفحم.

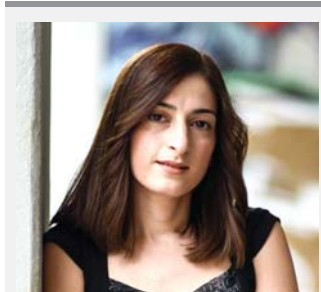


تركيا تعتقل صحافيين مع كل إجراء قمعي ضد الأكراد

منظمات دولية: لا يبدو في الأفق أي تراجع للانتهاكات ضد الصحافيين بتركيا



الصحافة التركية أسيرة السلطة



ميسال تولو

الصحافيون والأكاديميون والمعارضون عرضة للقمع بشكل كبير في تركيا

مشيرة إلى أنه "منذ عودتي إلى ألمانيا أكتب وأعبر عن رأيي بشأن تركيا بشكل حر". وختمت تصريحها الصحافي قائلة "لقد سجنحت في تركيا برفقة ابني، ورغم ذلك لم يعد يتذكر تجلي هذه التجربة، أو على الأقل يقمعها داخله".

أغسطس 2018، لكنها ما زالت تحاكم غيابيا أمام القضاء التركي. وأضافت تولو الخميس في تصريحات صحافية بمناسبة مرور عام على عودتها إلى ألمانيا، "بعد عام من عودتي لا أزال أشعر بالامتنان لكل من ساهم في هذه العودة"، مضيفة أن "المظاهرات التي اندلعت في ألمانيا عقب اعتقالي وضعت ضغوطا كبيرة على نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

ومطلع 2019 نشرت تولو كتابها "طفلي بقي معي.. تجربة الاعتقال السياسي في سجن تركي"، وكتبت في مقدمته أنها تريد أن تشعل الأمل في نفوس كل الذين يواجهون النظام التركي ويكافحون من أجل الديمقراطية والحرية في تركيا.

وتعد ميسال تولو من أبرز الأصوات المعارضة لأردوغان في ألمانيا، وتحضر الندوات والفعاليات بشكل دوري للتنديد بنظامه الدكتاتوري وانتهاكاته المستمرة بحق الشعب التركي. وأضافت أن "الصحافيين والمعارضين والأكاديميين عرضة للقمع بشكل كبير".

نتيجة للمعلومات التي يتيحونها من خلال عملهم.

وأضافت المنظمة في بيان لها، "ستواصل المادة 19 متابعة الوضع في تركيا عن كثب وتدعو الحكومة التركية إلى الإفراج الفوري عن الصحافيين المعتقلين في ماردن وديار بكر، لتحقيق في الاستخدام المفرط للقوة من قبل الشرطة ضد المتظاهرين واحترام معايير حقوق الإنسان والعمليات الديمقراطية في جميع أنحاء البلد".

بدورها، قالت الكاتبة الألمانية ذات الأصول التركية ميسال تولو، إنه "لا وجود لحرية الصحافة في تركيا، وانتهاكات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لحقوق الإنسان لا تزال مستمرة".

واعتقلت تولو، وهي كاتبة وصحافية ومرجمة، في تركيا خلال أبريل 2017 بتهمة "الترويج للإرهاب"، ونجحت ألمانيا في دفع أنقرة إلى الإفراج عنها بعد 8 أشهر، ثم نجحت ضغوط برلين في إعادتها إلى الأراضي الألمانية في

المديرية العامة للشرطة، للتعليق على الاعتقالات لكنها لم تتلق أي رد.

وقال كارلوس مارتينيز دي لاسيرينا مدير برنامج لجنة حماية الصحافيين في نيويورك "لا تظهر حكومة الرئيس رجب أردوغان أي إشارة للحد من حملتها على وسائل الإعلام التركية والسجن غير العادل للصحافيين بسبب قيامهم بوظائفهم".

وبحسب تقرير نشرته لجنة حماية الصحافيين العام الماضي، تعتبر تركيا من أكبر السجون للصحافيين في العالم، حيث يوجد ما لا يقل عن 68 صحافيا يقعون في السجون بسبب عملهم.

ولا يبدو في الأفق أن هناك تراجعا عن أعمال القمعي ضد الصحافيين في تركيا، حيث علقت منظمة "المادة 19" المعنية بمراقبة تهديدات حرية التعبير في جميع أنحاء العالم، على الأحداث الأخيرة بالقول، إن "دور الصحافيين هو الإصرار بدقة على الأخبار: لا ينبغي أن يصبح صحافيو الأخبار هدفا للقمع

ماردين بقنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه، وفقا لتقارير وسائل الإعلام المحلية. والصحافيون هم مراسلان في وكالة أنباء محلية أحمد قنبل ومحمد أه أروك؛ ومراسل وكالة أنباء جين؛ وصحافيون مستقلون؛ نوركان يالسين وهاليمي بارلاك وييلدا تشيك.

ويضاف إلى المعتقلين زيان كاراهان، محرر اللغة الكردية في وكالة ميزوبوتاميا للأنباء، في ديار بكر، والذي اعتقل في 19 من الشهر الجاري، وتسعة آخرون انضموا إلى مئات الصحافيين المسجونين في جميع أنحاء تركيا ضمن من الحملة الشرسة ضد الإعلاميين بنهم تتعلق بالإرهاب.

من جهتها، دعت لجنة حماية الصحافيين الدوليين، السلطات التركية إلى الإفراج الفوري عن الصحافيين الذين احتجزتهم الشرطة منذ 19 أغسطس الجاري، وكذلك جميع الصحافيين المسجونين بسبب عملهم. وأرسلت اللجنة طلبا بالبريد الإلكتروني إلى وزارة العدل التركية

شنت الحكومة التركية موجة اعتقالات جديدة ضد صحافيين أترك إثر تغطيتهم للاحتجاجات التي اندلعت جراء عزل رؤساء بلديات في المناطق الكردية، ورغم مطالبة منظمات دولية عديدة بالإفراج عنهم وعن كافة الصحافيين المعتقلين بسبب أدانهم لعملهم، إلا أن الحكومة التركية لم تبد أي استجابة لهذه المطالب.

أنقرة - دعا المعهد الدولي للصحافة، الحكومة التركية إلى الإفراج الفوري عن 9 صحافيين القى القبض عليهم في حملة بمناطق مختلفة من البلاد هذا الأسبوع، بينهم 6 صحافيين اعتقلوا أثناء تغطيتهم أحداث قمع السلطات للاحتجاجات التي خرجت ردا على عزل الحكومة رؤساء البلديات المنتخبين حديثا في أكبر ثلاث مدن تقطنها أغلبية كردية في البلاد.

وتقوم السلطات التركية منذ أيام بحملة اعتقالات واسعة بحق المواطنين والصحافيين الذين قاموا بتغطية الاحتجاجات على طرد رؤساء البلديات في المدن ذات الغالبية الكردية؛ ديار بكر وماردين وفان.

وقال المعهد الدولي للصحافة (IPI)، وهو شبكة عالمية من المحررين والمديرين التنفيذيين والإعلاميين والصحافيين من أجل حرية الصحافة، أن الشرطة في إسطنبول احتجزت أسيجول توزيرين، كاتبة عمود في صحيفة إيفرينسيل، لاستجوابها من قبل المدعي العام على الرغم من عدم معرفة التهم الرسمية الموجهة ضدها. ثم أطلق سراحها لكن تم منعها من السفر خارج البلاد.

وخلال موجة الاعتقالات داهمت الشرطة في إسطنبول ليلة 22 أغسطس الجاري منزل تايلان أوزاش، مراسل صحيفة أوزجور جيليسيك، وفي وقت سابق من ذلك اليوم، اعتقل المراسل إيثان تورهان تورهان، الذي كان يغطي مظاهرة في منطقة كاديوكوي بإسطنبول تضامنا مع الاحتجاجات في المدن الموالية للأكراد.

وقد اندلعت الاحتجاجات بعد قرار وزارة الداخلية التركية بإقالة رؤساء بلديات الحزب الديمقراطي الموالي للأكراد في ثلاث مدن واستبدلهم بأمناء عينتهم الحكومة.

وأصيب واحتجز العديد من المتظاهرين والصحافيين الذين كانوا يقومون بتغطية الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين، الخميس الماضي.

وتم اعتقال الصحافيين الستة بينما فرقت الشرطة الاحتجاجات في

فيسبوك ليس منقذا لكساد الأخبار

خبية لوسائل الإعلام والناشرين، الأمر الذي يزيد من التوجس وانعدام الثقة في التعاون الجديد بشأن منصة الأخبار.

كان القلق يساور الناشرين بشأن سطوة المواقع الإلكترونية، لكن مثل هذا القلق انزاح حيالق أخطر مصدره مواقع التواصل الاجتماعي التي تمارس اليوم إنتاج المعلومة وتوزيعها عموديا، إنها تقوم بدور واحد في الإنتاج والتوزيع مختصرة الطريقة الأفقية التي تمارسها وسائل الإعلام الأخرى، لقد أضحت فيسبوك مصدر المعلومة وموزعها.

يلخص جيسي هولكومب المدير المساعد في مركز بيو للأبحاث، قلق الصحف المتصاعدة، بالقول إن فيسبوك بدأ يزحف صوب الأدوار التحريرية التي كانت المعقل الأخير والهوية الأساسية لمهنة الصحافيين. في النهاية هل تغير منصة أخبار فيسبوك المستحدثة شيئا في الثورة الرقمية المتصاعدة: من المفيد القول إنها ستسلط الضوء على استمرار الاندماج الإخباري - وإن كان بطيئا- للأخبار في أعمال شركات التكنولوجيا الكبرى، بينما يبقى السؤال مفتوحا بشأن مقاومة الصحف ووسائل الإعلام التقليدية لجاذبية التمويل الإضافي للأخبار من قبل فيسبوك

بسبب نموذج إيرادات فيسبوك نفسه واستحواده على السوق. مع ذلك يمكن القول إن فيسبوك يفتح علاقة جديدة مع المؤسسات الإخبارية بعد سنوات من الإخفاق والتوتر والانتهاكات، بسمح بعرض صحافة عالية الجودة مع دعم مباشر للمؤسسات التي تنتجها. بيد أن ذلك لا يبدد الشكوك من قبل صناع الأخبار في المؤسسات الإعلامية الكبرى، وفق إيميلي بيل، لأن المنصة الجديدة من قبل فيسبوك ستحت على نوع جديد من التنافس في التغطية الخبرية، ربما تقوض استقلالية منافذ الأخبار أو علاماتها التجارية مقابل سطوة فيسبوك على ملايين المستخدمين.

مهمة فيسبوك المعلنة هي جعل العالم متصلا مع بعضه وأكثر انفتاحا، لكن مثل هذا العنوان الفضفاض يمارس بالفعل ضغوطا كبيرة على صناع الصحافة، إنه يعيد تشكيل العلاقة بين المرسل والمستقبل، وبشروطه التي أفقدت وسائل الإعلام القدرة على مجاراتها.

سبق وأن فشل فيسبوك في تجارب سابقة متعلقة بمنصات نشر المقالات الفورية التي أطلقت عام 2015، علينا ألا ننسى هنا مغامرة "فيسبوك لأف" فهي لم تضيف شيئا بشأن فكرة الأخبار الأصلية، تلك مبارات سابقة مثلت

شركة أبل لديها منصة تعنى بالأخبار، لكنها لا تدفع مقابلا للمؤسسات وتكتفي بالاتفاق مع تلك المؤسسات على إعادة نشر قصصها الإخبارية وصورها أيضا. فيما الخدمة المقترحة من فيسبوك تبدو أكثر جدية للمشاركة من قبل المستخدمين. لكن السخاء في التناؤل بشأن هذه المنصة بوصفها منقذا لكساد الذي يعم سوق الصحف والصناعة الإخبارية بشكل عام، لا يمثل شيئا لأن كبرى الصحف في العالم ما زالت تعاني من الخطر المحدق بها



ربما وجد زوكربيرغ طريقة لاستثمار فكرة الأخبار التي تعاني من التراجع، في كل الذي يهدد له من تغيرات في مواجهة الفضائيات التي تلاحق شركته عبر المتاجرة بالبيانات الخاصة والترويج للأخبار الملفة

السريعة والضخمة في تداول الأخبار، لكن عن أي أخبار نتحدث؟ تجيب جيمينا "إنها حزمة ضخمة من القصص الزائفة والسلطحية وخليط من الصور العائلية مع الصور الصحافية، ليس ثمة حديث عن سياسات تحريرية في ما يتداول على فيسبوك من أخبار".

لهذا كانت المناقشات المبكرة بشأن منصة أخبار فيسبوك الجديدة تتم مع شركات "أي.بي.سي.نيوز"، المملكة لشركة ديزني، وبلومبيرغ، وداو جونز (الشركة الأم لصحيفة وول ستريت جورنال)، وواشنطن بوست.

في كل تلك الوعود، ليس من المرجح أن تكون أعمدة كبار الكتاب في صف مؤثرة ضمن هذا الاتفاق، على الأقل كي لا تلحق الصحف الضرر بنفسها عندما ينتقل قراء مشاهير الكتاب من تصفحها إلى فيسبوك.

نشر الأخبار نفسها كان موضع اهتمام بدرجات متفاوتة في المنصات الاجتماعية الأخرى: أبل وتويتر ولينكدان، لديها فريق تحريري تلاحق شركته عبر المتاجرة بالبيانات الخاصة والترويج للأخبار الملفة. فيسبوك مصدر القلق في الوقت الراهن بالنسبة إلى العالم برمته، لكن جيمينا كيسس المحللة التكنولوجية، ترى أن فيسبوك قد أقر أخيرا أن الأخبار صارت ضمن أعماله.

الغارديان، ستدفع شركة فيسبوك ثلاثة ملايين دولار في عقد سنوي "دون أن يعرف بعد هل هو مبلغ نهائي أم سيتكرر في مراحل لاحقة" للاستعانة

بقصص إخبارية توفرها صحف ووكالات أنباء دولية ينشرها فيسبوك في تطبيق جديد اسمه "أخبار" سيكون متاحا للمستخدمين في تيوب منفصل، وهذا يعني أيضا أن شركة فيسبوك عندما تهتم بنشر الأخبار وتنسيقها، تحدث تحولا كبيرا في استراتيجية أعمالها. لأنه سبق وأن أعلن مارك زوكربيرغ أن فيسبوك ليس منصة إخبارية، وهو يحاول النهز من تهمة المساعدة على نشر الأخبار الملفة. قال زوكربيرغ وقتها أن مستقبل الأعمال والإعلان في فيسبوك "فيديو وفيديو وفيديو"، الأمر الذي سارع بتراجع تداول الأخبار وطمسها في نهاية المطاف.

ربما وجد زوكربيرغ طريقة لاستثمار فكرة الأخبار التي تعاني من التراجع، في كل الذي يهد له من تغيرات في مواجهة الفضائيات التي تلاحق شركته عبر المتاجرة بالبيانات الخاصة والترويج للأخبار الملفة. فيسبوك مصدر القلق في الوقت الراهن بالنسبة إلى العالم برمته، لكن جيمينا كيسس المحللة التكنولوجية، ترى أن فيسبوك يشجع على المشاركة

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



هل سيبدد موقع فيسبوك الشكوك المتصاعدة من قبل وسائل الإعلام بشأن دوره في التنافس غير العادل، بعد عرضه غير السخي عن استحداث منصة إخبارية بالاتفاق مع وسائل إعلام كبرى؟

لا يبدو هذا الأمر التشاؤم الذي يضفي على العلاقة المرتبكة التي تتعدى التنافس إلى الاستحواذ والإقصاء، بين وسائل الإعلام الكبرى ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن فكرة اعتراف نشر الأخبار في بوابة منفصلة على فيسبوك، تطلق حزمة من الأسئلة عن دلالة ذلك بالنسبة للصحافة والأهم ماذا تمثل تلك الخطوة بالنسبة لفيسبوك؟

فبينما يحاول صناع الصحافة التنبؤ بالطموحات الحقيقية لفيسبوك، يوجد أمر واحد واضح وفق صحيفة فايننشال تايمز "المدفوعات هي ساحة المعركة. حتى لو لم تحقق نجاحا، فقد زادت فيسبوك التحديات أمام منافسيها بمجرد ولوجها لهذا المجال". عرض فيسبوك الجديد بسيط للغاية ومن طراز تجاري وإخباري قديم، وفق تعبير إيميلي بيل في صحيفة

أبرز تغريدات العرب

R7moony

رجال النكل دون عقل، الذين هم سبب الاختلاف والفرقة بين المسلمين قالوا بأن اختلاف الأمة رحمة، واختلاف العلماء والفقهاء رحمة لأمة محمد -عليه الصلاة والسلام-، والسؤال هو: كيف يستقيم ذلك إن كان الإسلام يدعو دائما إلى الوحدة ونبد الاختلاف؟

YabalkheiL

يقول ابن كثير رحمه الله في (البداية والنهاية) "الجهاد فريضة يجب القيام به، سواء حصل من الكفار اعتداء، أم لم يحصل". هذا الكلام يظل اجتهادا بشريا له مبرراته الظرفية، لكنه في النهاية مخالف للقرآن الذي حصر المحاربة بالمعتدي: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا..."

WusSEBTvojGWTyH

لاحظت هذه الصائفة إقبالا من عدد كبير من التونسيين على تويتر، أنا سعيدة بذلك، على ألا تكون هذه الحسابات مفكرة ومدارة من جهات معينة بمناسبة الانتخابات.

ma573573

الذين يُروّجون لمسألة انهيار الحضارة الغربية من خارجها، يتحدّثون عن محض أمنيات "المختلفين الكسالي" الذين يدركون بوضوح أنهم غير قادرين على منافسة هذه الحضارة الاستثنائية، ولهذا يسعون إلى تحطيمها ولو على مستوى الخيال، متوهمين أنها لو انهارت لأصبّحوا في موضع الصدارة، بينما هم "لاشيء".

shadounSelmi

رب المتحشر غفور رحيم بينما رب المتبرجة شديد العقاب، مع أنهما من نفس الإله.. كيف يستطيعون إقناعك بذلك، كيف للعالم أن يتكل بمكباين!

ALRIFAEJBBAR

النظام التعليمي الذي أنتج وعي الأبناء مازال بعيد إنتاج وعي الأبناء، وهو إن كان متناسبا مع ذهن الأباء لكنه يعجز اليوم عن إنتاج وعي مواكب لحياة الأبناء، وكلما مرّت عليه سنة جديدة يفقد متخلفا أكثر، لأن وتيرة التغيير في زماننا كل سنة فيها تساوي عشرات السنين مما مضى.

JamalhusA

لملء حياتهم الفارغة البعض يخترعون تراجيديا ويؤلفون دراما مع أنهم يستطيعون بالجهد نفسه اختراع كوميديا وتالييف الفرح لكن على ما يبدو تلفيق الماسي اسهل لهم.

M_Arahman

السلوك الشخصي لمن يرتزق بوصف نفسه بـ"الداعية الإسلامي"، محسوب له أو عليه. وهو لا يستطيع نُصح الشباب -العاجز لفقره عن الزواج- بالصوم وممارسة الرياضة لتفريغ الطاقة، بينما هم يتابعون أخبار زواجه وطلاقه من أجمل بنات مصر والعالم الإسلامي اللاني يتسلل بهن، وكأنه بـ"يتفق" في طيق "هرسية".

تابعوا

kosaikhaulii



قصي خولي
ممثل سوري.

#ضابط إيراني يضرب سيدة عراقية

عراقيون يحتجون إلكترونيا بسبب التعامل الإيراني المهين



جزء الإحسان.. إيران

وتعود القضية إلى أبريل الماضي بعد اعتقال الضابط لمعمم إيراني، بتهمة تهريب سادة الزئبق الأحمر جنوبي البلاد، وفقا لفيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي. وأعلنت وزارة الداخلية العراقية حينها توقيف أفراد المفزة التي نشرت مقطعاً مصوراً لعملية إلقاء القبض على رجل الدين. يذكر أن الضابط مهدد بالقتل. وكتب متفاعل:

@rooooooz_mad
زرعت إيران في كل مفصل من مفصلات العراق مرتزقا ينفذ سياساتها ويزعزع أمن العراق، ولن يكوم العراق على حبله إلا بطرد هاي الأشكال #ضربمسة عراقية في إيران.

يذكر أنه في محاولة لاحتواء غضب العراقيين، أفاد بيان بأن "معاون القنصل الإيراني في النجف ذهب برفقة النائب الأول لمحافظة النجف إلى منزل المواطنة التي تم الاعتداء عليها في مطار مشهد". وتقدم معاون القنصل الإيراني بالاعتذار للسيدة العراقية، مؤكداً أن "ما تصرف شخصي خاطئ وغير مدروس".

وتساءل آخر:

@abuhala67
قضية السيدة العراقية التي تعرضت للضرب في مطار مشهد على يد ضابط إيراني هل تكون القضية التي يسترجع بها الشعب العراقي قراره وسيادته المختطفة #ضابط إيراني يضرب سيدة عراقية.

يذكر أن اللجان الإلكترونية المجاورة احتلت هاشتاغ #ضابط إيراني يضرب سيدة عراقية محاولة تحويل وجهة القضية.

وقال الصحافي منتظر الزبيدي:

@muntazer_zaidi
حين أمسك الضابط العراقي علي شياح معهما إيرانيا بالجرم المشهود تم إطلاق سراح المجرم ووضع الوقوف بوجه ضابط إيراني ضرب امرأة أمام الجميع في مطار؟ وهذه لم تكن المرة الأولى التي يتم فيها ضرب العراقيين وإهانتهم من ضباط إيرانيين. حكومة العراق مخزية للغاية #ضابط إيراني يضرب سيدة عراقية.

العراقيين الراغبين في زيارة عبادان والمحمرة فقط. ويتداول عراقيون بين الحين والآخر مقاطع فيديو مرعبة لما يتعرض له بعضهم في إيران. وبشأن قضية المرأة العراقية التي جرى الاعتداء عليها بالضرب، قالت الناشطة والصحافية الإيرانية من القومية العربية (الأهواز)، حنا ظريفة، وهي تستنكر ما قام به أحد الضباط الإيرانيين "العراق صديقنا، والعراقيون أعزأؤنا، ولا بد من أن يتعامل القانون بكل قوة مع هذه القضية". واعتبر مغرد:

@AhmadMazen93
رد الحكومة العراقية يدل على خنوع مثل، كيف لمواطن عراقي أن يتأمل خيرا بهذا حكمة لا تستطيع الوقوف بوجه ضابط إيراني ضرب امرأة أمام الجميع في مطار؟ وهذه لم تكن المرة الأولى التي يتم فيها ضرب العراقيين وإهانتهم من ضباط إيرانيين. حكومة العراق مخزية للغاية #ضابط إيراني يضرب سيدة عراقية.

المناسبات الدينية. وأمام انتقادات إلكترونية واسعة للوصمت الرسمي العراقي المخجل والمهين، ذكرت وزارة الخارجية العراقية، عبر لسان المتحدث باسمها أحمد الصحاف، إنها تتابع باهتمام بالغ قضية المواطنة النوقال الصحاف، وقال في بيان صحافي إن "العراق يتعامل مع الوافدين إلى أراضيها بكل إنسانية واحترام"، داعيا جميع دول العالم إلى أن تتعامل بالمثل مع العراقيين المتواجدين على أراضيها. وعادة ما يتعرض السائحون العراقيون في إيران إلى السرقة والقتل. والعام الماضي مثلاً، طالبت سفارة العراق لدى طهران المواطنين العراقيين المسافرين إلى إيران، توخي الحذر، بسبب ارتفاع نسبة جرائم القتل والسرقة التي تستهدف الزوار العراقيين. كما اتهم مسؤول في لجنة الأمر بالمعروف الإيرانية مهدي بهشتيان زوارا عراقيين بـ"الشذوذ" في يونيو الماضي. ويدخل ما يقارب 20 ألف زائر عراقي الأراضي الإيرانية يوميا، وزادت هذه الأعداد بعد قرار الحكومة الإيرانية رفع شرط التأشيرة (الفيزا) عن المسافرين

احتجاجات عراقية على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تعرض سيدة عراقية للضرب من ضابط إيراني تعيد التعامل الإيراني المهين مع الزوار العراقيين إلى واجهة النقاش.

بغداد - أثار تعرض سيدة عراقية إلى الضرب الشديد والسب من قبل ضابط إيراني برتبة ملازم في مطار مدينة مشهد شمال شرق إيران، ضجة واسعة في العراق.

وقالت السيدة الخمسينية، وهي من أهالي مدينة النجف وسط العراق في مقطع فيديو تداوله مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة، متسائلة عن سبب ضرب الضابط لها ومستكرة ذلك "أهي شمساة أم ماذا؟"، وأضافت السيدة أن ما حدث لها في مطار مشهد من اعتداء هو "حرام" في إشارة إلى شدة ما تعرضت إليه.

وقالت إن "تعرضها للإهانة والضرب يوم الأحد الماضي، من قبل الضابط الإيراني يعود إلى أنها عربية".

ووفق الفيديو أثار كدمات واضحة قرب عين السيدة، التي أكدت أنها لم تعرف سبب تعرضها للضرب، متحدثة عن سوء معاملة أئداء الضابط الإيراني. وتسببت القضية في إعادة فتح جراح العراقيين.

وأعاد العراقيون تداول مقطع فيديو يعود إلى سبتمبر الماضي يظهر اعتداء ضابط إيراني على مسافرين عراقيين في منفذ الشلامجة الحدودي بين البلدين.



الفيديو وثق أثار كدمات واضحة قرب عين السيدة، التي أكدت أنها لم تعرف سبب تعرضها للضرب

وظهر الضابط وهو يضرب عراقيا باستخدام "حزام البطلون" ويصرخ في وجه آخرين.

ويشكو عراقيون من سوء المعاملة من الجانب الإيراني على الرغم من أن المسافرين غالبيتهم يأتون لأغراض التجارة أو العلاج، مذكرين بتعامل العراقيين مع الزوار الإيرانيين في

مستخدمو تويتر يكافحون لإخماد حرائق الأمازون

وغرد حساب يحمل اسم غاليلو:

@dartbow
يا كوكبا بفساد الإنس قد بُلّا لكِ السّلامُ إذا أصبحتْ مُنتهيا يرتدّ كلّ خراب نحو صانعه إنْ كانَ بالشّعرِ والإفسادِ قد شقياً.

لكن تبين أن بعض الصور التي تم تداولها على نطاق واسع عبر الإنترنت قديمة وهي تظهر على سبيل المثال حرائق في الأمازون سنة 1989، كما أن أخرى تعود إلى حوادث في ولايات برازيلية مختلفة وحتى في بلدان أخرى، من بينها الهند والولايات المتحدة. وكتب مغرد:

@HaneenAlMamouri
كوكبا في خطر، خصوصا هذه السنة، عدد حرائق الغابات يزداد بشكل مستمر حسب ما قرأت. أمامنا رسميا 18 شهرا لعكس تغير المناخ قبل خسارة هذا الخيال.

يذكر أنه على مدى عدة ملايين من السنين، كانت غابات الأمازون مغطاة بـ400 مليار شجرة، وتنفث خمس أوكسجين الأرض.

في النصف الأخير من القرن الماضي، تم قطع وإحراق حوالي خمس هذه الغابات في البرازيل ما تسبّب في حدوث اضطرابات كبيرة في المناخ. ويحذر العلماء من أن فقدان خمس إضافي من غابات البرازيل سيؤدّي إلى إطلاق "قنبلة" من الكربون المخزن. وخسارة هذا الخمس يمكن أن تحدث خلال جيل.

وانتقد معلقون التعقيم الإعلامي المريب. وكتب مغرد:

@BarCa1512
الأمازون أكبر غابات العالم تحترق ولا أحد يهتم، رثة الأرض تحترق وسط تجاهل تام وتقصير من الحكومة البرازيلية والمجتمع الدولي والإعلام #صلوا لأجل الأمازون.

وعلق آخر:

@realMakram
غابات الأمازون تاكلها النيران منذ 17 يوما والإعلام العالمي لا يبالي! أسوأ كارثة بيئية على الإطلاق!

وجاء في حساب:

@Lab_Yahya

إنه لمن العار أن ندمر بيتنا وكوكب الأرض بأدينا كما لو أن لنا بديلا آخر لنجا إليه، فهذه الأمازون، إحدى الأسال القليلة التي نستنشر بها، نراها اليوم تحترق في ظل تخالل ونهاون المجتمع الدولي والإنساني ككل. #صلوا لأجل الأمازون.

وشارك سياسيون ومشاهير ضمن الهاشتاغ.

وأكدت إعلامية:

@najkassem
رنة الأرض تختنق ونحن مهددون بخسارة 20 بالمئة من الأوكسجين الذي نتنفسه، فضلا عن خطر انتشار مونوكسيد الكربون على حياة شعوب بأكملها بفعل حرائق #الأمازون البعيدة عن الاحتواء حتى الآن والخبر لا يحركنا جميعا كما يجب #PrayforAmazonas AmazonFire

وكتب حساب:

@NatGeoMagArab
سحب الدخان تخنق رنة الأرض.. تتواصل الحرائق منذ أسبوعين في غابات الأمازون، محطمة بذلك رقما قياسي.

بعد مرور 3 أسابيع تقريبا من حريق الغابة"، وفق وصف معلق. وقالت مغردة:

@HaneenAlMamouri
بدأ اهتمام الإعلام العالمي بالحريق يكبر، جهود مستخدمي تويتر أثبتت بشاره.

وكتب حساب:

@NatGeoMagArab
سحب الدخان تخنق رنة الأرض.. تتواصل الحرائق منذ أسبوعين في غابات الأمازون، محطمة بذلك رقما قياسي.

لندن - "مهما كان موقعك في العالم.. حرائق الأمازون تهدد حياتك"، هذا ما أجمع عليه مغردون حول العالم ضمن هاشتاغ #PrayforAmazona الذي قابله عربيا وصلوا لأجل الأمازون.

وتصدر #PrayforAmazona الترتد العالي بسبب احتراق أكبر غابات مطيرة في العالم وهي غابات الأمازون المسؤولة عن تزويد الكرة الأرضية بـ20 بالمئة من الأوكسجين.

وعبر الكثير من مستخدمي الإنترنت عن سخطهم إزاء هذه الحرائق فنشروا صوراً وتسجيلات فيديو تظهر النيران وهي تلتهم قطاعات كاملة من الغابات، خاصة بعد "تجاهل" وسائل الإعلام للحرائق التي تحدث في جزء الغابة في دولة البرازيل. وتغطي الغابة أجزاء من تسع دول وهي البرازيل وبوليفيا والبيرو والإكوادور وكولومبيا وفنزويلا وغيانا وسورينام وغيانا الفرنسية (جزء من فرنسا).

وتداول معلقون صورة لشخصية سبايدرمان يحمل لافتة مكتوبا عليها "أنا شخصية خيالية ولكن غابات الأمازون حقيقية"، في سخرية من غضب الكثيرين من خبر خروج سبايدرمان من عالم مارفل.

وانتقد معلقون "النفاق العالمي" حيث قارنوا بين تفاعل الإعلام والناس على احتراق كاتدرائية نوتردام في باريس واحتراق غابات الأمازون، حيث أن أخبار الكاتدرائية نزلت خلال 3 دقائق من بداية الحريق "لكن لا أحد حرك إصبعاً حتى



الاكتئاب بطل وقائع الانتحار في المغرب

«العار» سبب فشل المجتمع في مقاومة الظاهرة المستفحلة



محيط اجتماعي محبط

وأصبحت الظاهرة منتشرة بشكل ملحوظ في مدن الشمال لعدة أسباب، وحسب مهتمين بالصحة العقلية والنفسية في المنطقة، المشكل هو أن كل عمليات الانتحار التي حصلت وقعت خارج أسوار المستشفيات سواء الرازي بطوان وطنجنة أو مستشفى ادراش بشفشاون، وبالتالي سجلات المستشفى لا تملك أي إحصائيات أو سجلات للأشخاص المنتحرين.

شفشاون عاصمة الانتحار

تظل مدينة شفشاون شمال المغرب من أكثر المناطق التي تسجل حالات انتحار، ولوحظ أن كل أسبوع تقريبا يتم الإبلاغ عن حالة انتحار جديدة، وفي هذا الإطار أقدمت تلميذة تدرس بالقسم الخامس من التعليم الابتدائي، مؤخرا، على الانتحار شنقا بدوار تيفوزال بجماعة باب تازة في إقليم شفشاون، كما وضعت امرأة متزوجة حدا لحياتها شنقا، بدوار الواديين بجماعة باب برد في الإقليم ذاته، وهو ما رفع حالات الانتحار في الإقليم إلى 8 حالات منذ بداية 2019.

وعرف نفس الإقليم في السنة الماضية 29 حالة انتحار. وظاهرة الانتحار التي يعرفها الإقليم تدخل، حسب باحثين من مرصد الشمال لحقوق الإنسان، ضمن ما يسمى في الدراسات السوسيوولوجية بـ"الانتحار اللامعاري"، وهي ظاهرة تحدث عندما تضطرب ضوابط المجتمع نتيجة الكساد الاقتصادي أو الانتعاش الاقتصادية. ووجهت نائبة برلمانية سؤالاً كتابيا إلى وزير الصحة حول ارتفاع ظاهرة الانتحار بشفشاون، مشيرة إلى أن هذا الإقليم يعرف أعلى نسبة في الانتحار على المستوى الوطني، مطالبة بفتح أبواب مستشفى الأمراض العقلية بشفشاون، ورفع من طاقته الاستيعابية، مشددة على أن علاج هذه المعضلة يجب أن يكون طبيا ونفسيا قبل أن يكون اجتماعيا.

هذا في حين القي مرصد الشمال لحقوق الإنسان بالمسؤولية على "سياسات الحكومات المتعاقبة على المنطقة من خلال المقاربة الأمنية فقط، مع تهميش كلي للمقاربة التنموية"، مسجلا غياب أية مبادرة من الجماعات الترابية والمجلس الإقليمي وعمالة شفشاون، مقابل بعض المبادرات لعدد من الفعاليات الجمعوية بالمنطقة، من أجل دق ناقوس الخطر حول ظاهرة الانتحار.

الرسمية صادمة، وتتجنب السلطات الرسمية توثيق ظاهرة الانتحار في المغرب، لكن آخر تقرير أعدته منظمة الصحة العالمية حول الانتحار وصدر سنة 2014 يذكر أن عدد حالات الانتحار في المغرب تضاعف ما بين سنتي 2000 و2012 بنسبة 97.8 بالمئة، حيث انتقل معدل حوادث الانتحار من 2.7 لكل مئة ألف سنة 2000 إلى 5.3 لكل مئة ألف سنة 2012.

وليس الأمر مقتصرًا على المغرب في إتاحة البيانات الخاصة بالانتحار، فقد أشارت دراسة أصدرتها منظمة الصحة العالمية سنة 2014 إلى أنه لا يوجد سوى 60 دولة فقط من الدول الأعضاء، تتوفر لديها بيانات جيدة عن تسجيل الأحوال المدنية يمكن استخدامها مباشرة لتقدير معدلات الانتحار.

وقالت جمعية "ابتسامه رضا" إن أعداد المنتحرين في 2012 بلغت 1628 حالة، موضحة أن 80 بالمئة منهم رجال، ومؤكدة أن 14 بالمئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة يصرحون بأنه كانت لهم نزعات انتحارية، ويمثل الرجال 87 بالمئة من هؤلاء المنتحرين بنحو 1431 حالة انتحار، و198 حالة فقط للنساء.

ولوحظ حسب تقرير منظمة الصحة العالمية ارتفاع نسبة الإقدام على الانتحار في فئة المسنين، بتسجيل معدل 14.4 حالة من كل مئة ألف مسن في سنة 2012، فيما لم تتعد النسبة الخمسة من كل مئة ألف في باقي الشرائح العمرية، وتضيف المنظمة أن ثلاثة ملايين مغربي يتمنون الموت بفعل انتشار نسب البطالة والفقر والانتحار، علاوة على محاولات الانتحار الفاشلة، التي تفوق أعداد المنتحرين السالفة.

وبينت آخر الأرقام الصادرة عن مصالح الدرك الملكي أنه خلال السنوات بين 2009 و2013، عرفت القرى والوادي 2894 حالة انتحار، بين محاولات تمت ومحاولات فاشلة، والرجال هم الأكثر انتحارا في المناطق القروية بالمغرب بنسبة 66 بالمئة، بينما تبلغ نسبة النساء المنتحرات 21 بالمئة، فيما بلغت نسبة انتحار الفاصرين 13 بالمئة.



49

بالمئة من المغاربة يعانون من اضطرابات نفسية أو سبق لهم أن عانوا منها وفق إحصائيات تعود لعام 2016

وإعدادي والثانوي، وإلى الآباء ومهنيي التعليم والصحة والمجتمع المدني، حيث ساهمت هذه الحملات في كسر الطوق المفروض حول ظاهرة الانتحار وإعطاء فرصة لفئات الشباب للتعبير عن معاناتهم.

ويشير المتحدث باسم الجمعية إلى أن دور المحيط مهم في دعم الشباب الذين يمرون بالمحن. وتعتبر فترة الشباب فترة هشة جدا من الناحية النفسية، كما يقول جواد مبروكي، خاصة أن الشباب يعيشون ظروفًا صعبة دراسيا واجتماعيا واقتصاديا وبالتالي يعيشون الإحباط والكبت وهم معرضون إلى مرض الاكتئاب. ويضيف مبروكي أنه مع غياب سهولة اللجوء إلى العلاج تتفاقم حالتهم وتصل في بعض الأحيان إلى الانتحار.

وشكلت المنصة التي أطلقتها الجمعية عبر خدمة الشات "أوقفوا الصمت" أول فضاء سرري ومجاني على الإنترنت للاستماع إلى شباب المغرب، وتعتبر خدمة استماع إيجابية دون إعطاء أحكام وتنحصر بالخصوص حول شخصية الشاب، مع احترام تام للخصوصية.

وتتصيح جمعية "ابتسامه رضا" بضرورة الاستماع إلى الأطفال وتشجيعهم على البوح خصوصا أن أعراض الخجل والانطواء والاكتئاب أو الانهيار العصبي والإيمان يمكن التعرف عليها والتدخل على إثرها لتقديم المساعدة في الوقت المناسب وتجنب حدوث الأسوأ.

في حين شدد مبروكي على أن المجتمع المغربي في حاجة إلى التحسيس بخطورة الانتحار حتى يتعامل معه بكل جدية، مطالبا القائمين على مرفق الصحة العمومية بوضع برنامج متكامل للمراقبة وتوفير كل أجهزة علاج الأمراض النفسية.

أرقام غائبة

لا توجد إحصائيات رسمية ودراسات ميدانية حول حوادث الانتحار في المغرب، إلا أن بعض الأرقام غير

وفي هذا الصدد لفت وزير الصحة السابق، الحسين الوردي، إلى أن مراكز الصحة النفسية والعقلية قليلة جدا في المغرب، بل وتعد على رؤوس الأصابع، ناهيك عن كونها متقادمة وتعاني نقصا حادا في الموارد البشرية بنسبة تتجاوز 45 بالمئة وتوجد فقط في المحور الرابط بين الرباط والدار البيضاء. وكشف المسؤول الحكومي السابق، أن 160 طبيبيا فقط يشتغلون لعلاج 8 ملايين شخص يعانون من الاكتئاب، و3 ملايين يعانون من القلق المستمر، و300 ألف يعانون من الفصام.

ويرى مهتمون أن شعور عائلات المنتحرين بـ"العار"، يكون سببا في الامتناع عن اللجوء إلى المستشفيات وعيادات الطب النفسي، ويفضلون عدم تبليغ النقص الحاد الذي تعرفه في بنيات الاستقبال من مراكز صحية وقائية أو أجنحة خاصة في المستشفيات العمومية. وفي نتائج استطلاع أجرته جمعية "ابتسامه رضا"، هذا العام على موقع الجمعية، شمل عينة مكونة من 1245 شابا وشابة، أجابت نسبة 85 بالمئة منهم بنعم، حينما طرح عليهم سؤال "هل سبق لك أن مررت من ظروف عانيت كثيرا بسببها؟"، فيما قالت نسبة 56 بالمئة إنه كلما صادفتها مشكلة ما لا تتحدث مع أي شخص، فيما أكدت نسبة 63 بالمئة تعرضها للعنف الجسدي أو المعنوي في الوسط العائلي، كما أن نسبة 47 بالمئة قالت إنه سبق أن كانت ضحية للتحقير، والتحرش الجسدي أو اللفظي في مرحلة التعليم الثانوي، وازدثرت الأرقام أن خطر الانتحار يهم 40 بالمئة من المتصلين بالخدمة.

وللتعاطي مع المرضى النفسيين الذين قد يتجهون إلى وضع حد لحياتهم، ركزت الشبكة المغربية من أجل الحق في الصحة على ضرورة توفير الخدمات العلاجية بما يضمن الكرامة الإنسانية للمرضى وحقوقهم الأساسية، وذلك عبر إحداث بنيات مستقبلية في المستوى المطلوب، وسد الخصاص "المربع" في الموارد البشرية، وتبني سياسة علاجية متعددة الأبعاد.

والأخطر من هذا حسب جواد مبروكي، أنه بعد أن يُثقل المريض في أعقاب محاولته الانتحارية إلى قسم المستعجلات، يتم الاكتفاء فقط بتقديم الإسعافات الأولية له ومن ثم يُسمح له بالعودة إلى منزله دون أن يخضع في الحين لفحص طبي نفسي كاف لتقويم خطورة الانتحار والتخصيص على ما يجب القيام به لحماية المريض بطرق علاجية سليمة.

ارتفعت معدلات الانتحار بعدد من المدن المغربية في الآونة الأخيرة وتظل الأسباب المؤدية إلى الانتحار نفسية في المقام الأول بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

محمد مامون العلو
صحافي مغربي

الرباط - أصبحت حالات الانتحار في المغرب حوادث متكررة بشكل يثير الرعب في المجتمع. ومع ذلك ما زالت الدولة تحتفظ على الإقرار بكون هذه الحوادث أصبحت ظاهرة اجتماعية يجب أن تُعالج. وإضافة إلى غياب الأرقام الرسمية لعدد المنتحرين لا توجد استراتيجية وطنية لمقاومة الظاهرة. ويأتي المغرب في المرتبة الثانية عربيا من حيث عدد حالات الانتحار بعد السودان، وذلك بمعدل 5.3 لكل 100 ألف نسمة، وفق تقرير صادر عام 2017 عن منظمة الصحة العالمية بمناسبة اليوم العالمي لمنع الانتحار الذي يوافق العاشر من سبتمبر من كل عام.

صحة نفسية بأنسة

يربط مختصون بشكل كبير بين المعاناة النفسية وظاهرة الانتحار في المغرب.

ويشير الطبيب والمحلل النفسي جواد مبروكي، في تصريح لـ"العرب"، إلى أنه في معظم الأحيان تكون أسباب الانتحار نفسية مثل الاكتئاب أو الاضطراب المزاجي ذي القطبين أو كل حالات الذهان، أما في بعض الحالات فيكون الانتحار نتيجة أزمة اقتصادية أو بعد فضيحة اجتماعية أو ارتكاب جريمة ما.

وتوصلت نتائج دراسة ميدانية أجراها ائتلاف الجمعيات العاملة لأجل الصحة النفسية، سنة 2016، إلى أن 48.9 بالمئة من المغاربة يعانون من اضطرابات نفسية أو سبق لهم أن عانوا منها. وشملت الدراسة ما لا يقل عن 25 نوعا من الأمراض النفسية التي يرجح أن يصاب بها المغاربة، والتي قد تكون من مسببات الانتحار عند عدد لا يستهان به من المرضى، وبينت أيضا أن حوالي 600 ألف مغربي يعانون من اضطراب عقلي حاد.

وأبرزت الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة، في تقرير لها صدر سنة 2012، أن مستشفيات الأمراض النفسية بالمغرب لا تتوفر فيها أدنى شروط الإنسانية للاستشفاء والعلاج، فضلا عن النقص الحاد الذي تعرفه في بنيات الاستقبال من مراكز صحية وقائية أو أجنحة خاصة في المستشفيات العمومية.

وفي نتائج استطلاع أجرته جمعية "ابتسامه رضا"، هذا العام على موقع الجمعية، شمل عينة مكونة من 1245 شابا وشابة، أجابت نسبة 85 بالمئة منهم بنعم، حينما طرح عليهم سؤال "هل سبق لك أن مررت من ظروف عانيت كثيرا بسببها؟"، فيما قالت نسبة 56 بالمئة إنه كلما صادفتها مشكلة ما لا تتحدث مع أي شخص، فيما أكدت نسبة 63 بالمئة تعرضها للعنف الجسدي أو المعنوي في الوسط العائلي، كما أن نسبة 47 بالمئة قالت إنه سبق أن كانت ضحية للتحقير، والتحرش الجسدي أو اللفظي في مرحلة التعليم الثانوي، وازدثرت الأرقام أن خطر الانتحار يهم 40 بالمئة من المتصلين بالخدمة.

وللتعاطي مع المرضى النفسيين الذين قد يتجهون إلى وضع حد لحياتهم، ركزت الشبكة المغربية من أجل الحق في الصحة على ضرورة توفير الخدمات العلاجية بما يضمن الكرامة الإنسانية للمرضى وحقوقهم الأساسية، وذلك عبر إحداث بنيات مستقبلية في المستوى المطلوب، وسد الخصاص "المربع" في الموارد البشرية، وتبني سياسة علاجية متعددة الأبعاد.

والأخطر من هذا حسب جواد مبروكي، أنه بعد أن يُثقل المريض في أعقاب محاولته الانتحارية إلى قسم المستعجلات، يتم الاكتفاء فقط بتقديم الإسعافات الأولية له ومن ثم يُسمح له بالعودة إلى منزله دون أن يخضع في الحين لفحص طبي نفسي كاف لتقويم خطورة الانتحار والتخصيص على ما يجب القيام به لحماية المريض بطرق علاجية سليمة.

ال جذابون هم من يشعرون المرأة بالحماية والاحترام

الرجل لا يحتاج إلى جسد الرياضيين أو البطاقات البنكية لجذب المرأة



بحث عن الإطمئنان

وأضافت "وهذا يسمح لنا برسم صورة مختلفة للغاية عن تفضيلات المرأة للعلاقات طويلة الأجل والعلاقات قصيرة الأجل".
وتوصلت الدراسة، التي شملت أكثر من 68 ألف سيدة، أن الشخصية أهم بكثير من المظهر في شريك الحياة طويل الأجل، كما أكدت أن سمات حسن الخلق والمساندة والذكاء والتعليم والثقة بالنفس أهم العوامل بالنسبة إلى المرأة في شريك الحياة طويل الأجل، في حين أن الثروة والقوة والمظهر كانت أقل أهمية. وإثر سؤالهن عن السمات الجسدية التي يرغبن في رؤيتها عند الرجل، أجبن بأن الابتسامة الراقية والعيون القصير والمظهر جذاب والعرضات المفصلة أكثر.

لكي يجذبوا النساء ليسوا بحاجة إلى جسد الرياضيين أو إلى البطاقات البنكية.
واستطلع باحثون من جامعة "جوتنجن" بالمانيا وتطبيق صحة المرأة "كلو" رأي النساء في مختلف أنحاء العالم عن السمات التي يؤدّن رؤيتها في الرجل، وقالت المشرفة على الدراسة الدكتورة تانيا جيرلاخ، "إن ما يريده الناس في شريك الحياة قد حظي باهتمام الباحثين والناس العاديين على حد سواء لعقود طويلة".
وتابعت قائلة "تعد هذه الدراسة فريدة من نوعها، حيث أعطتنا النساء من مختلف أنحاء العالم، ومن مختلف التوجهات الجنسية والمراحل العمرية، نظرة فاقية حول سمات الرجل التي تهمهن أكثر من غيرها".

الرجل الثقة الكاملة في نفسه وليس من السهل الاستخفاف به أو التقليل من شأنه.
وعندما تجتمع صفات مثل خفة الظل والشجاعة والاستعداد للعطاء في الرجل فإنه يبدو جذابا في نظر المرأة، فالكثير من النساء يعتبرن أن الجلوس للعشاء في مطعم مع رجل وسيم وقوي البنية لكنه لا يعرف كيف يتكلم معها ولا يتقن النقاش ولا الحديث إلا عن التفاهات من أسوأ السهرات التي يمكن أن تعيشها امرأة. في المقابل إذا استطاع إضحاكها وممازحتها فإنه في الأغلب سيحظى بإعجابها ويثير اهتمامها خاصة إذا أظهر أنه محترم ويحترمها.
ولخصت الدراسة إلى أنه في النهاية تنجذب النساء إلى الرجل الذي يهتم بهن ويثير إعجابهن لذلك فإن الرجال

الروائح، فسرعان ما يغريهن الرجل الذي تنبعث منه رائحة عطر لطيفة وجميلة، لكن ليست روائح العطور فقط التي تجذب المرأة بل رائحة الجسم ذاته التي تلعب دور المثير الجنسي الناتج عن تأثير رائحة الأندروستين الموجود في عرق الرجل.
وتلفت الدراسة إلى أن المرأة تحتاج إلى الإحساس بأنها محمية، أي أنها في حماية الرجل، وهو ما يفسر انجذاب غالبية النساء إلى الرجل الذي لديه بنية جسدية قوية ورياضية أكثر من الرجل النحيل جدا أو السمين، لكن تلبية حاجة المرأة للحماية ليست الصفة الوحيدة التي تجذب المرأة لأن مظهر الرجل يمكن أن يوحي بأنه مطمئن إلى المرأة وأنه قادر على حمايتها لكنه في الواقع ليس كذلك، والأهم أن تكون لدى

آراء وتصورات كثيرة تقدم عند طرح السؤال عن صفات الرجل التي تجذب النساء. ولعل أطرفها تلك الإجابات التي تقدم في شكل قوائم جاهزة مثل وصفات الأطباء فتخاطبك إحداهما مستخفة بعقلك البشري قائلة "إذا كنت تريد أن تحظى بالكثير من المعجبات عليك أن تفعل كذا وكذا أو تهتم بإظهار هذا الجانب في شخصيتك..". أو وصفة أخرى تنصح الفتيات عند اختيار الشريك قائلة "اختاري الرجل الرومانسي أو الثري أو الفنان أو وحيد أمه".

أمام المال، كيف لا والمال أصبح طريقهم الوحيد للظفر بإعجاب الجنس الآخر؟ وتظهر نتائج دراسات، أجراها باحثون من جامعة شامبان الأميركية

شملت 28 ألف متطوع في الفئة العمرية بين 18 و75 سنة، أن الوضع المادي والموارد المالية يلعبان دورا مهما في انجذاب المرأة نحو الرجل بالنسبة إلى 97 بالمئة من النساء، لكن هل تجعل الأموال الرجل وسيما؟ ليس تماما، بحسب العديد من المجلات عن السؤال في الدراسة، حيث يؤكد أن الاستقرار المادي يطمئن المرأة التي ترغب في الدخول في علاقة عاطفية مع شريك في وضع مادي مستقر فعليا.

جمال المظهر مهم أيضا لكنه ليس عاملا محددًا وكافيا للانجذاب إلى الرجل، بالرغم من أن أول ما يجذبنا إلى أي شخص هو مظهره الخارجي وجسمه، كما أن العضلات المفصلة والقوام الرشيق والنظرة والابتسامة تلفت نظر المرأة لكنها توليها اهتماما أقل مما يوليه الرجل. وبحسب الدراسة فإن 50 بالمئة من النساء يجذبهن المظهر مقابل 80 بالمئة عند الرجال. كما تظهر النتائج أن مميزات الجسم ينقص تأثيرها على الطرف الآخر مع التقدم في العمر.

ويعد الصوت جذابا كونه رمزا للرجولة ومعظم النساء ينجنبن إلى كل ما يحيل على الرجولة، لذلك فإن بعضهن لا يتحملن العيش مع رجل دون لحيه في حين تقع غيرهن في الحب لإعجابهن بلحية الرجل الكثيفة. وتربط الدراسة كل هذه الرموز بمسألة الذوق لكن تظل الخصائص الذكورية مطلوبة ومغرية لغالبية النساء مثل الصوت الذكوري القوي، وهو ما يجعل الرجال الذين لديهم أصوات ناعمة ورقيقة الأقل حظا في إغراء النساء.

وتنتبه النساء كثيرا لروائح الجسم لأنهن فطريا أكثر حساسية تجاه



سماح بن عبادة صحافية تونسية

يتدخل البحث العلمي من حين لآخر من خلال دراسات المختصين النفسيين والاجتماعيين لتصويب بعض النصائح والوصفات أو لتقويم تصور معين يسود في المجتمع ولدى الشباب مثل التصور الشائع في العصر الراهن والذي يتكئ على حجة أنه عصر المادة وعصر المظاهر فيفتق الكثير من الشباب وحتى الكبار على ترديد مقولة أن أبرز عامل يؤثر في نظرة المرأة للرجل هو المال، أي أنه إذا كان ثريا فإنه يلاقى الإعجاب وربما تطارده الجميلات لأنه عريس مقبلة يقال في أسرتنا العربية.

الكثير من النساء يعتبرن أن الجلوس للعشاء مع رجل وسيم وقوي البنية لكنه لا يعرف كيف يتكلم ولا يتقن النقاش إلا عن التفاهات من أسوأ السهرات التي يمكن أن تعيشها امرأة

هذا الرأي الذي يرهن اهتمام وتركيز المرأة على المال ويختزلها في المادة لا يسيء إليها فحسب بل إلى الرجل أيضا فكانه ينزع عنه كل الصفات الإنسانية ويجرده منها لحساب ما جنس من أموال فلا تهم -بنفس المنطق المادي- شخصيته ولا مظهره ولا ثقافته ولا تربيته ولا علاقاته، كل هذا تافه مقارنة بأمواله وأماله. وتجد الجميع ينتقد شباب اليوم وتكالبهم على جني المال ويتهمونهم بأنهم أنانيون ولا يهتمون شيء في الحياة

المحكمة العليا الهندية تدرس صلاحية قانون جديد يجرّم الطلاق الشفهي لدى المسلمين

موضة

الرموش الصناعية المتسخة تهدد عينيك

المكياج أو ماء الميسيلار مفعوله. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمرأة تعقيم الرموش الصناعية بواسطة كحول تنظيف من الصيدلية، وذلك لتجنب تعرض العين للتهيج والالتهاب. وفي الخطوة الأخيرة ينبغي الاحتفاظ بالرموش الصناعية في عبوتها الأصلية أو في علبة صغيرة لحمايتها من الغبار وللحيلولة دون تعرضها لأضرار تفسد مظهرها الجمالي الساحر. وبّنه خبراء الجمال إلى أن المواد الكيميائية المستخدمة في عملية تثبيت الرموش تجعل العين حساسة مع مرور الوقت، ونصحوا بالتوقف عن تركيب الرموش الاصطناعية لمدة طويلة حتى تعود وضعية العين إلى طبيعتها.



شدت مجلة "وومان" النمساوية على ضرورة تنظيف الرموش الصناعية بانتظام؛ لأن تراكم الأوساخ والغبار عليها يشكل بيئة خصبة للحشرات كالقمل والعث، ما يهدد العين بعدوى خطيرة.
وعن كيفية التنظيف أوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي غمس قطعتين من القطن في مزيل لمكياج عيون خال من الزيت أو في ماء الميسيلار، الذي يمتاز بأنه لطيف وخال من الزيت.
وبعد ذلك، يتم وضع الرموش الصناعية على إحدى قطعتي القطن وتغطيتها بالقطعة الأخرى وتركها لمدة 5 دقائق على الأكثر، كي يؤتي مزيل

"لن يهدأ لحين إنصافهن". يذكر أن المسلمين في الهند يشكلون حوالي 13 بالمئة أي حوالي 180 مليون نسمة من مجموع السكان الذي يبلغ حوالي 1.3 مليار نسمة.

القانون يعد خطوة لضمان العدالة والمساواة بين الجنسين، وقد حظرت أكثر من 20 دولة إسلامية الطلاق الشفهي

وبعد أن أقر مجلس الشيوخ الهندي القانون أطلق مودي تغريدة جاء فيها أن "ممارسة من العصور الوسطى عفا عليها الزمن قد القي بها في مزبلة التاريخ".

وأضاف أن "البرلمان قد ألغى الطلاق بالثلاث وصحح خطأ تاريخيا بحق المسلمات وأنه انتصار للعدالة بين الجنسين سيعزز المساواة في المجتمع والهند تتجه اليوم".
وغالبا ما تشتكى المسلمات في الهند من تطليقهن عبر رسائل قصيرة أو تطبيقات من قبيل "واتساب"، ما جرّهن من المطالبة بتعويضات. وطالما دعا حزب مودي إلى اعتماد قانون موحد للأحوال الشخصية بشأن مسائل الزواج والطلاق والملكية، علما أن الدستور الهندي يجيز لاتباع الديانات المختلفة اللجوء إلى محاكمهم الروحية للفصل في قضايا الأحوال الشخصية والإرث.

ويذكر منتقدو هذا الطلاق أنه يترك النساء فقيرات ويسلبهن حقوقهن الأساسية.
واعتزّضت أحزاب المعارضة على مشروع القانون، مشيرة إلى أن القانون المقترح يمكن إساءة استغلاله لمضايقة المسلمين الأقلية الضعيفة في الهند، وأنه يجب أن تتم مراجعته من قبل لجنة برلمانية.

ووافقت الحكومة الهندية في خطوة تاريخية على حظر الطلاق الشفهي بالثلاث في أواخر شهر جويلية الماضي، بعد جدل وصل إلى أرفع المستويات في الهند. وأقر مجلس الوزراء الهندي أمرا تنفيذيا بتجريم الطلاق الشفهي بالثلاث، في الوقت الذي يسعى فيه رئيس الوزراء ناريندرا مودي لخطب ود الناخبات المسلمات.
وقال رافي شانكار وزير القانون الاقتصادي، في مؤتمر صحفي، إن مجلس الوزراء أقر الأمر التنفيذي لأن هذه الممارسة استمرت رغم صدور حكم قضائي بمنعها.

وكانت المحكمة العليا قد حظرت الطلاق بالثلاث، العام الماضي، إلا أن حكومة مودي تريد أن تجعله تهمة تحمل عقوبة السجن لما يصل إلى ثلاث سنوات دون إمكانية الخروج بكفالة في أعقاب احتجاج مسلمات.
وقضت المحكمة، في أغسطس من العام الماضي بعدم دستورية قانون يسمح للرجل بتطليق زوجته شفها، بنطق "أنت طالق" ثلاث مرات، وتحاول الحكومة سن تشريع "يحظر تماما" هذا الإجراء. وقال مودي الشهر الماضي في كلمته بمناسبة يوم الاستقلال إنه

باسم "حماية الحقوق الزوجية للمرأة المسلمة"، وفق ما ذكرته شبكة "أن. دي.تي.في" التلفزيونية.
وقال سلمان خورشيد -محامي أحد مقدمي العرائض، ومن بينهم علماء دين مسلمون- إن هناك عدة جوانب من القانون من بينها "الأحكام الزائدة والصارمة" بالسجن لمدة ثلاث سنوات، التي يتعين على المحكمة النظر فيها. وتم تقديم العرائض إلى المحكمة بعد يوم واحد من موافقة الرئيس رام نات كوفيند على القانون.
وتؤكد الحكومة القومية الهندوسية في الهند أن القانون يعد خطوة لضمان العدالة والمساواة بين الجنسين، وقد حظرت أكثر من 20 دولة إسلامية -بما فيها باكستان وماليزيا- هذا الطلاق.

نيودلهي - ذكرت تقارير إخبارية أن المحكمة العليا الهندية قررت أمس الجمعة، دراسة صلاحية قانون جديد يجرّم الطلاق الشفهي الفوري من جانب بعض المسلمين. وأقر البرلمان الهندي في الشهر الماضي قانون حظر "الطلاق ثلاثا" وجعله جريمة يعاقب عليها بالسجن لمدة أقصاها ثلاث سنوات. وكانت الهند واحدة من الدول القليلة التي يمكن فيها للرجل المسلم أن يطلق زوجته على الفور عن طريق قول كلمة "أنت طالق" ثلاث مرات متتالية.
وأرسل قضاة المحكمة العليا إخطارا إلى الحكومة الاتحادية يطلبون فيه ردها على مجموعة من العرائض التي تطعن على صحة القانون دستوريا، ويعرف مشروع القانون



تصحيح خطأ

الترجي يتطلع لمواصلة هيمنته على الدوري التونسي

النجم الساحلي والصفاقسي والأفريقي تطمح لاستعادة اللقب



منافسة شرسة

اللاعبان إلى مواطنهما كريم العربي، الذي يلعب في صفوف وصيف البطل منذ الموسم الماضي.

وضم الصفاقسي عبدالكريم خشمار ومحمد إسلام باكير، بينما تعاقد البنرتسي مع جمال الدين شتال وعزز شبيبة القيروان تشكيلته باللاعب سيدي محمد عناب،وتعاقد اتحاد تطاوين مع مولاي عبدالعزيز عبدالقادر، وانضم سفيان خليلي إلى اتحاد بنقردان، وتعاقد مستقبل سليمان الوافد الجديد على دوري الأضواء مع محمد عطية.

كما سيكون هناك حضور كبير للاعبين الليبيين هذا الموسم بتعاقد النجم مع مهند عيسى وضم هلال الشابة الوافد الجديد هيثم ضانة. وضم حمام الأنف المعتصم أبوشناف ومحمد الفرانسي، وتعاقد شبيبة القيروان مع يحيى سالم صولة واتحاد تطاوين مع أيوب عمر.

لقب كاس الأمم الأفريقية بقيادة يوسف البلايلي نجم الترجي وبونجاح مهاجم السد القطري الحالي. ودفع تالق البلايلي بعد عودته إلى صفوف الترجي ومساهمته في التتويج بلقب آخر نسختهن في دوري أبطال أفريقيا إدارة النادي الأكثر تتويجا بلقب الدوري التونسي إلى التركيز على الجزائر.

وتعاقد الترجعي مع المهاجم بلال بن ساحة من دفاع تاجنانت والمدافع عبدالقادر بدران من وفاق سطيف وإلياس الشنتي من شبيبة القبائل وعبدالرؤوف بن غيث لاعب اتحاد العاصمة السابق ليرتفع عدد الجزائريين في صفوفه إلى ستة لاعبين بوجود الجناح الأيمن طيب المزيان.

ودخل النجم الساحلي بدوره السوق الجزائرية وعزز صفوفه بالتعاقد مع يانيس تافر وسليم بوخنشوش لينضم

دول شمال أفريقيا محليين. ودفعت قصص النجاح السابقة الأندية التونسية للتهافت على اللاعبين الجزائريين، فهل تشهد انطلاقا الموسم الجديد من الدوري التونسي الممتاز تالق واستكمال النجاح للمحترفين الجزائريين؟

وشكلت السوق الجزائرية الوجهة الأولى للأندية التونسية في فترة الانتقالات الصيفية وتنافست الفرق في ما بينها للفوز بتوقيع أبرز اللاعبين في مسابقة البلد المجاور. وكتب الكثير من اللاعبين الجزائريين قصص نجاح رائعة في الملاعب التونسية سابقا، مثل فوزيل مغاربة وعبدالمؤمن جابو في الأفريقي وبغداد بونجاح مع النجم الساحلي ولاعب الوسط عنتر يحيى في صفوف الترجي.

وزاد تهافت الأندية التونسية على لاعبي البلد المجاور حصول الجزائر على

من العمر 23 عاما، وتطوير مهاراته أمام المرمى في الموسم الجديد لقيادته للمنافسة على لقب الدوري الغائب عن خزانته منذ 2013.

في المقابل عانى لاعب وسط الأفريقي أحمد خليل في الموسم الماضي من إصابة أبعده طويلا عن الملاعب وخسر مكانه ضمن تشكيلة منتخب تونس. لكن الفريق، الذي حقق نتائج متواضعة في الموسم الماضي، يأمل في أن يستعيد اللاعب الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز مستواه لإنقاذ فريق باب جديد بالموسم الذي ينطلق السبت.

قصص نجاح سابقة

ينطلق الدوري التونسي وسط تهافت من الأندية التونسية على تدعيم صفوفها بلاعبين من الجزائر، بعد اعتبار لاعبي

أن يواصل البلايلي تسجيل الأهداف وصنعها للمهاجمين في الموسم الجديد. يعول بطل تونس على مهاجمه طه ياسين الخنيسي متصدرا ترتيب هدافي الفريق الموسم الماضي برصيد 10 أهداف، كثيرا في الموسم الجديد لكنه عزز خط هجومه بالتعاقد مع إبراهيم واثارا والجزائري بلال بن ساحة لتعويضه في حال الإصابة أو معاناته من الإرهاق.

كذلك تالق الظهير الأيمن وجدي كشريدة (24 عاما) مع النجم في الموسم الماضي بفضل سرعتة ومساهمته في الهجوم وصنع العديد من الأهداف. قدّم كشريدة، أداء رائعا مع تونس في كأس الأمم الأفريقية بمصر، وذكرت تقارير إعلامية أن العديد من الأندية الأوروبية سعت إلى ضمه لصفوفها.

من جانبه يأمل الصفاقسي في تحسن أداء مهاجمه الشاب فراس شواط، البالغ

الدوري التونسي ينطلق وسط تهافت من الأندية التونسية على تدعيم صفوفها بلاعبين جزائريين

وبتعاقده مع بدران، يأمل بطل تونس في منح المزيد من الصلابة إلى خط الدفاع، بعد أن واجه الفريق بعض الصعوبات في الموسم الماضي في غياب خليل شمام أو شمس الدين الذواودي.

ويأتي ضم لاعب الوسط الغاني بونسو لتعويض رحيل كوم الذي كان يلعب دورا كبيرا لتميزه في بناء الهجمات. وفي الموسم الماضي عانى الترجي في بعض المباريات التي غاب عنها مهاجمه طه

لقبح يرحج رؤساء الأندية

يصرّح به خلال المؤتمرات الصحافية بأنه لا ينبغي لمسؤول رياضي بأن يستمر في منصبه لأكثر من ولايتين.

لقبح استكمل ولايته الثانية مؤخرا بعد 10 سنوات من تواجده على رأس نهضة بركان، وبذلك يمرر رئيس اتحاد الكرة رسالته لبقية رؤساء الأندية بضرورة ترك مناصبهم بعد ولايتين فقط لفتح المجال أمام الكفاءات. جاء موقف لقبح ليقدّم درسا رائعا بأنه فضل الانسحاب في عن نجاح نهضة بركان بعد فوز الفريق بلقب كاس العرش، وبلوغ نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

وشهدت فترة تولي لقبح، دفعة قيادة النادي البركاني، صفقة قياسية غير مسبوقة بالمغرب، من خلال بيع هدافه أيوب الكعبي لنادي هبيي فورتين الصيني بنحو 6 ملايين دولار.

الجزائري بن خماسة إلى ملقة

نادي فيتيसेه أرnhem الهولندي، يسعى إلى تدعيم صفوفه بضمّ النجم الجزائري لاعب اتحاد العاصمة، في صفقة انتقال حر، خلال فترة الانتقال الصيفية الجارية.

ودرس النادي الهولندي، تكرار سبباريو التعاقد في الموسم الماضي مع المهاجم الدولي الجزائري أسامة درفلو، في صفقة انتقال مع زميله السابق في نفس الفريق بن خماسة.

ودخل نادي فيتيس في مفاوضات مع وكيل أعمال اللاعب الذي يسعى إلى إيجاد فريق جيد لمولكه في سوق الانتقالات الصيفية، خاصة أنّ بن خماسة كان قريبا من المشاركة مع محاربي الصحراء في كان مصر، لكن جمال بلماضي، مدرب الأخضر، استبعدده من القائمة لحساب ديلور.

● الرباط – وجّه فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة، رسالة قوية للأندية المغربية، بعد قراره المفاجئ بالتخلي عن رئاسة نهضة بركان، بأنه لن يقبل اتهامه مرة أخرى بالانحياز للفريق البركاني ومنحه امتيازات خاصة.

وتخلّى لقجع، عن منصبه لأحد نوابه السابقين وهو حكيم بن عبدالله، ليعوضه في ولاية مقبلة تستمر لمدة 4 سنوات ويصبح أصغر رئيس ناد في دوري المحترفين المغربي، حيث لم يتجاوز عمره 40 عاما.

وأكد لقجع خلال عمومية الفريق، أنه ضد السيطرة على المناصب والكراسي لفترات طويلة، معلنا أنّ مبدأ تكافؤ الفرص هو الذي يسيطر على مسابقة الدوري المحلي. باستقالته من منصبه، يكون فوزي لقجع قد استجاب لما ظل

ويتفوق ديوكوفيتش بـ26 فوزا مقابل 22 لفيدرر في المواجهات المباشرة بينهما، كما ويتفوق بـ28 انتصارا مقابل 26 لنadal. أما نادال وفيدرر اللذان لم يلتقيا أبدا في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، لن يتواجهان قبل النهائي إذا ما نجح كلاهما في متابعة مشواريهما.

لدى الرجال، قد يلتقي نوفاك ديوكوفيتش مع السويسري روجيه فيدرر في المربع الذهبي والإسباني رافائيل نادال في النهائي

وقد يواجه ديوكوفيتش الذي تغلب على الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو في نهائي العام الماضي السويسري الأخير ستانيسلاس فافرينسكا في الدور الرابع والروسي دانييل ميديفيد الذي اقتصاد من نصف نهائي دورة سينسيناتي الأسبوع الفائت في ربع النهائي. وعلق "تولي" قائلا إن "غالبية اللاعبين يدرسون القرعة. تنظر إلى الجهة التي وقعت بها لتسرى من هناك، يتطلع أكثرية اللاعبين أبعد من الدور الأول إلا أن التركيز ينصب على الدور الأول".

هذا ويفتح فيدرر (38 عاما) مشواره نحو لقب سادس آخرها عام 2008 أمام متاهل من التصنيفات، فيما يلتقي ميديفيد في الدور الأول مع المصنف 89 الهندي براشينش غانيزواران. أما نادال الذي حقق لقبه الثامن عشر في البطولات الكبرى في "رولان غاروس" هذا العام، فيفتتح طريقه نحو لقب رابع في نيويورك أمام الاسترالي المصنف 61 جون ميلمان.

ابنة الـ15 عاما التي أقصت فينوس من الدور الأول لويمبلدون، قبل أن تخرج من دور الـ16 في أولى مشاركتها في بطولات "غراند سلام".

أما فينوس (39 عاما) حاملة لقب سبع بطولات كبرى بما فيها اثنتان في الولايات المتحدة المفتوحة عامي 2000 و2001، فتفتحت مشوارها نحو لقب ثامن في البطولات الكبرى أمام الصينية تينغ سايسي.

لدى الرجال، قد يلتقي المصنف الأول وحامل اللقب الصربي نوفاك ديوكوفيتش مع السويسري روجيه فيدرر في المربع الذهبي والإسباني رافائيل نادال في النهائي، وفق ما أسفرت عنه القرعة. ويستهل ديوكوفيتش الذي حقق لقبه السادس عشر في البطولات الكبرى على حساب فيدرر في نهائي ويمبلدون الشهر الفائت، بعد مباراة ماراثونية أهدر فيها السويسري فرصتين لحسمها حملة الدفاع عن لقبه بقاء الإسباني روبرتو كاربايس المصنف 76.

الصلبة في ولاية نيويورك. كانت قد حلت وليامس وصيفة في آخر ثلاثة نهائيات خاضتها في بطولات "غراند سلام"، آخرها الشهر الفائت في بطولة ويمبلدون على يد الرومانية سيمونا هاليب والعالم الهاضي في نهائي "فلاشينغ ميدوز" الشهير أمام اليابانية ناومي أوساكا الذي شهد مناوشات بين وليامس والحكم البرتغالي كارلوس راموس.

وكان منظمو البطولة أعلنوا أن راموس لن يدير أي مباراة لسيرينا أو شقيقتها فينوس اللتين قد تلتقيان في الدور نصف النهائي، بعدما أوقعتهما القرعة في الجهة عينها إلى جانب المصنفة ثانياة الأسترالية أشلي بارتي حاملة لقب "رولان غاروس" والمصنفة ثالثة التشيكية كارولينا بليشكوفا.

هذا وتلتقي أوساكا المصنفة أولى عالميا وحاملة لقب بطولة أستراليا المفتوحة 2019 في الدور الأول مع الروسية أنا بليتكوفا المصنفة 93، وقد تواجه في الدور الثالث الأميركية الشابة كوكو غوف

● نيويورك – تفتتح الأميركية سيرينا وليامس مشوارها نحو لقب سابع في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب "فلاشينغ ميدوز" رابع البطولات الأربع الكبرى، بمواجهة غريمتهما الأذلية الروسية ماريا شارابوفا في الدور الأول الذي ينطلق الاثنين.

وقد سيطرت الأميركية على سجل مواجهاتها مع الروسية حيث حققت الفوز في 19 مناسبة مقابل مرتين فقط لشارابوفا، آخرها في ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة 2016 حين فازت سيرينا بمجموعتين دون رد.

فيما بلغت شارابوفا الدور ثمن النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة 2018 على حساب وليامس، بعد انسحاب الأخيرة بداعي الإصابة قبل بدء المباراة. وتتطلع سيرينا (37 عاما) والمصنفة الثامنة عالميا لمعادلة الرقم القياسي في البطولات الكبرى (24) التي تحمله الأسترالية مارغريت كورت، حين تستهل مشوارها في البطولة الحاقمة على الملاعب



صباح العرب

محمد أبو الفضل

اللغة أنثى

يعرف من تجسروا في اللغات الأجنبية أن الجوانب النفسية تلعب دورا مهما في اكتساب المهارات. هناك دراسات مستفيضة في سيكولوجية اللغة، معظمها يتوقف عند أدبياتها والطرق التقليدية للتعلم في وقت قياسي، والنصائح المطلوبة للإلمام بها. لم تقع تحت يدي دراسة وافية حول أيهما يتعلم أكثر الرجال أم النساء، لكن انتابني شعور دفين أن فريق حواء يجيد اللغات أكثر من فريق آدم. ليس هذا انحيازاً للفريق أو ظلم لآخر، بل هي نتيجة جاءت من حصيلة مشاهدات في مواقف متعددة.

بقيت رؤيتي ثابتة، مع أنني التقيت أصدقاء يجيدون لغات متعددة وبطلاقة، لكن ظل صوت مترجمات من لغات مختلفة، بعضها يكاد يكون مجهولاً ومندفراً، في مؤتمرات كثيرة حضرتها يرن في أذني، ولم أجد رجلاً يشنفها إلا قليلاً، ربما يكون من حسن حظي أو الصدفة المعتادة لعبت دورها.

وجدت التفسير العملي لهذه الظاهرة عندما اختارنتي كلية الآسـن بجامعة عين شمس في القاهرة، عضواً في مجلس الكلية منذ أربعة أعوام، وهو تقليد تتبعه بعض الكليات في مصر لاختيار شخصية أو أكثر من خارجها ضمن أعضائها.

في أول لقاء حضرت متأخراً بعض الشيء للقاعة المخصصة لاجتماع تعارف على الزملاء، وجدت نفسي أمام نحو ثلاثين سيدة ورجلين، تصورت أنني أخطأت القاعة، وهمت بالخروج حتى وجدت من ينطق اسمي للجولس وتأكدت أن المكان صحيح.

تعد كلية الآسـن من أعرق الكليات في مصر، ويعود تأسيسها إلى رفاعة الطهطاوي عام 1835 باسم مدرسة الآسـن، ثم تغيرت إلى مدرسة المترجمين، وأخيراً كلية الآسـن، وتحظى بجاهزية كبيرة من الدارسين الآن.

سألتي عميدة الكلية عن سبب الهولة، فقلت لها لم أخيل هذا العدد الكبير من السيدات. عرفت بعدها أن الغالبية المطلقة للأقسام من الإنكليزي إلى الكوري، مروراً بكل اللغات الحية والميتة في العالم، تترأسها سيدات.

بدأت كلمتي بتفسير بسيط عن سيكولوجية اللغة كنوع من الاعتذار. واستحضرت مشاغباتي مع ابنتي الصغيرة "هنا" عندما كانت تدرس الإنكليزية لأول مرة في القاهرة، وبعد شهور ووجدتها تتحدث بطريقة أقرب إلى أصحاب اللغة الأصليين. عرفت يومها أن لديها استعداداً طيباً للتعلم. ونصحتني معلمتها البريطانية بتنمية حبها للغة، لأنها بسهولة يمكن أن تجد لغات عديدة.

استغربت، وأنا تخرجت في كلية حكومية اهتمت باللغات الأجنبية يكاد يتوقف عند حد الكفاف. منذ ذلك الوقت ترسّخ في ذهني أن "اللغة أنثى"، وعلينا احترامها وإجادتها، كما نحترم ونجيد التعامل مع الأنثى.

باحثون: العمل خارج المكاتب يزيد الإنتاجية

واشنطن - نصحت دراسة أميركية حديثة الشركات بترك الموظفين يعملون بعيداً عن المكاتب أو مقرات العمل. وخلصت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة هارفارد الأميركية، إلى أنه حان الوقت من أجل العمل بعيداً عن المكاتب، وذلك للفوائد الكثيرة المترتبة على مثل هذا التغيير، بحسب ما نشرته مجلة "هارفارد بزنس ريفيو". وحلل الباحثون بيانات العاملين في برنامج "العمل عن بعد" الذي بدأ عام 2012، ونشرت الدراسة بعنوان "إنه وقت السماح للموظفين بالعمل من أي مكان"، بالتعاون مع كلية الأعمال في جامعة نورث إيسترن الأميركية.

وتوصل القائمون على الدراسة إلى أن العاملين الذين عملوا من أي مكان مثل المنزل، لاحظوا زيادة قوية في إنتاجيتهم بنسبة بلغت 4.4 بالمئة. وفي النهاية أوصى الباحثون بأمور تجعل العمل عن بعد أكثر إنتاجية وهي: أن يتوافق مع استقلالية حقيقية، وتوفر الإنترنت والتكنولوجيا اللازمة التي تغني عن المكتب، وبعض المحفزات، مثل ثمن وجبة طعام أو تكلفة المكنوت في مقهى، وإبقاء المبتدئين في المكتب.

صابر الرباعي يُطرب جمهور قرطاج مُتحدياً زخّات المطر



تحكم رشيق في إيقاع السهرة

التي تم تحويلها إلى الأسبوع الأخير من أغسطس الجاري.

هذا وتواصلت عروض قرطاج، الجمعة، مع "السهرة الكبرى للأوبرا الإيطالية" التي قدّمت أشهر المقطوعات الأوبرالية الإيطالية مثل "عائدة" و"لا ترافانتا" لجوزيبي فيردي، ومقطوعات بصوته الرخيم.

وحفل صابر الرباعي بقرطاج، ليلة الخميس، كان من المفترض أن يكون حفل اختتام المهرجان في دورته 55، لولا الرحيل المفاجئ للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وما ترتّب عنه من إعلان الحداد الوطني لمدة سبعة أيام، الأمر الذي أجّل بعض العروض

ساعتان ونصف الساعة لم يغادر فيها الحفل يحكي فيها الرباعي بشكل مقتضب حول البعض من مساره الفني الذي جاوز اليوم العقدين من الزمن.. من خلال عناوين أغانيه التي فحّرت عميقاً في الذاكرة الجماعية للتونسيين والعرب أجمعين.

تحكّم مذهب في إيقاع السهرة، انشد الجديد فيدا وكأنه قديم يحفظه الجمهور عن ظهر قلب، غنى الشجن فاجهش بعضهم، أو بالأحرى بعضهم بالبكاء فاختلفت دموعهن بزخّات المطر، قدّم الكوكتال التونسي وكوكتال "الأقطاب"، فارقص مدرجات قرطاج رغم الزحام، استعرض قديمه فغنى الحضور بدلا عنه.

شاشة عملاقة، مقدمة مُتلَفزة قبل بداية الحفل يحكي فيها الرباعي بشكل مقتضب حول البعض من مساره الفني الذي جاوز اليوم العقدين من الزمن.. من خلال عناوين أغانيه التي فحّرت عميقاً في الذاكرة الجماعية للتونسيين والعرب أجمعين.

تحكّم مذهب في إيقاع السهرة، انشد الجديد فيدا وكأنه قديم يحفظه الجمهور عن ظهر قلب، غنى الشجن فاجهش بعضهم، أو بالأحرى بعضهم بالبكاء فاختلفت دموعهن بزخّات المطر، قدّم الكوكتال التونسي وكوكتال "الأقطاب"، فارقص مدرجات قرطاج رغم الزحام، استعرض قديمه فغنى الحضور بدلا عنه.

من خذل جمهور ميادة الحناوي في لبنان

لكن عدت وأكملت الحفلة وغنيت ساعة ونصف".

من جانبها أكدت اللجنة المنظمة لمهرجانات حراجل أن إلغاء الحفل جاء بسبب خلاف على بنود التعاقد مع ميادة.

وقالت اللجنة في بيان "نظرا للظروف الاقتصادية الراهنة تم بالتوافق والتراضي بين اللجنة ومدير أعمال السيدة ميادة الحناوي إلغاء الحفل الذي كان مقررا نهار الأحد 25 أغسطس".

لكن عندما أخلوا ببنود العقد مع مدير أعمالها لم أعد أستطيع أن أبقي". وأضافت "تعبت أعصابي من بعض المجالات التي قالت إن الإلغاء بسبب أوضاعي الصحية وعدم قدرتي على الغناء. حرام هذا الافتراء، أنا في أفضل وضع وهذه حادثة تصوير مع أي كان".

وتابعت قائلة "في صفاقس كانت درجة الحرارة عالية ونسبة الرطوبة عالية والذي حصل معي أنني عثرت بذيل فستاني والميكرفون فسقطت أرضا،

على صحتها رغم إصرارها على استكمال الحفل وهي جالسة على كرسي. وبينما يستعد الجمهور لإطلاقها الأولى بعد هذا الحادث فوجئوا بإلغاء حفلها الذي كان مقررا غدا الأحد في مهرجانات حراجل بجبل لبنان. وقالت ميادة الجمعة "ما حصل أن المنظمين لم يطبقوا بنود العقد... أنا أتيت إلى لبنان وكنت في الفندق ليومين وأجريت التمارين اللازمة مع المايسترو إيلي العليا وكنت في أحلى حالاتي،

بيروت - قبل يوم من ظهورها المرتقب في مهرجانات حراجل في لبنان فوجئ جمهور المطربة السورية ميادة الحناوي بإلغاء الحفل وهو ما أرجعته بعض وسائل الإعلام لأسباب صحية بينما عزته هي إلى خلاف مع المنظمين. وكان سقوطا مفاجئا للمطربة السورية (59 عاما) بمدينة صفاقس التونسية في الثامن من هذا الشهر أصاب جمهورها بالقلق

مايلي سايرس: لم أأخذ زوجي السابق

2009 عندما التقيا في تصوير الفيلم الرومانسي "ذي لاسـت سونغ". وفي العام 2012، أعلنتا خطوبتهما إلا أنهما انفصلا بعد سنة. وعام 2016، خطبا مجددا وتزوجا في ديسمبر 2018 في مراسم خاصة في

26 عاما وزوجها الذي يبلغ من العمر 29 عاما، بدأت عندما نشرت سايرس هيمسوورث على الانفصال بعد أقل من عام على زواجهما. وجاء في الصحافة أن الشائعات عن انفصال المغنية البالغة من العمر

اتفقت مغنية البوب الأميركية مايلي سايرس وزوجها الممثل الأسـرالي ليام هيمسوورث على الانفصال بعد أقل من عام على زواجهما. وجاء في الصحافة أن الشائعات عن انفصال المغنية البالغة من العمر

26 عاما وزوجها الذي يبلغ من العمر 29 عاما، بدأت عندما نشرت سايرس هيمسوورث على الانفصال بعد أقل من عام على زواجهما. وجاء في الصحافة أن الشائعات عن انفصال المغنية البالغة من العمر



فتيات يرتدين أزياء ترمز للآلهة الهندوسية «كريشنا» و«رادها» خلال مهرجان للاحتفال بمولد الإله كريشنا، في مدينة أمريتسار شمال غرب الهند

الأوشام وسيلة للتعبير عن التظاهر في هونغ كونغ

هونغ كونغ - مظلات أو زهور أو أقنعة واقية من الغاز... هذه أشكال بدقها متظاهرون كثر في هونغ كونغ كأوشام تعبيراً عن ودعمهم للحركة الاحتجاجية ضد الحكومة المحلية والسلطات المركزية في بكين.

وتقول "سي" وهي موظفة في القطاع المالي، "سوف أذكر دوما مع هذا الوشم السنة التي ناضلت فيها من أجل حريتي". ورسمت على جسدها زهرة البوهينيا التي ترمز إلى هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة. وخلافا لتصميم الزهرة المعتمد على العلم الرسمي لهذه المنطقة التي تتمتع بشبه حكم ذاتي، رفضت الشابة رسم النجوم الموجودة على بثلاث الرمز الرسمي والتي تحيل إلى الحزب الشيوعي الحاكم في الصين القارية. ويؤكد فنانون دق الأوشام في هونغ كونغ أنهم شهدوا ارتفاعا في الطلبات على رسومات على صلة بالاحتجاجات. والوشم الأكثر شعبية هو لرمزين صينيين يمكن قراءتهما "هونغ كونغ" أو "شجاعة" بحسب اتجاه القراءة، إن كان أفقيا أم عموديا.